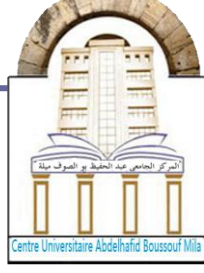


الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية  
République Algérienne Démocratique et Populaire  
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي  
Ministère de l'Enseignement Supérieur et de la Recherche Scientifique



المركز الجامعي عبد الحفيظ بوالصوف لميلة  
معهد الآداب واللغات  
قسم اللغة والأدب العربي  
المرجع: .....

## محتوى القواعد المبرمجة في كتب الجيل الثاني -السنة الرابعة ابتدائي أنموذجا-

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي  
تخصص: لسانيات تطبيقية

إشراف الأستاذ:  
-عبد الباقي مهناوي

إعداد الطالبة:  
-فتيحة حمادة  
-مريم عزرة

السنة الجامعية: 2018/2017

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

## دعاء

قال تعالى بعد بسم اله الرحمان الرحيم: «إن الله

يرفع الذين آمنوا وأتوا العلم منكم درجات»

وقال أيضا: «هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون»

بسم الله الرحمان الرحيم والصلاة والسلام على رسول الله

اللهم لا تدعنا نصاب بالغرور إذا نجحنا ولا باليأس إذا فشلنا وذكرنا دائما بأن الفشل هو

الخطوات الأولى التي تسبق النجاح اللهم علمنا أن التسامح هو أعلى مراتب القوة.

اللهم إذا أعطيتنا نجاح فلا تأخذ منا تواضعنا، وإذا أعطيتنا تواضعا فلا تأخذ اعتزازنا

بكرامتنا .

اللهم إنا نعوذ بك من علم لا ينفع، وقلب لا يخشع ونفس

تشبع، ودعاء لا يستجاب له

ربنا فقبل دعائنا.

## شكر و عرفان

الحمد لله الذي أنار لنا درب العلم والمعرفة، وأعاننا على أداء هذا الواجب،

ووقفنا لإتمام هذا العمل المتواضع.

توجه بجزيل الشكر والامتنان إلى كل من ساعدنا من قريب أو بعيد ونخص

بالذكر الأستاذ: " **عبد الباقي مهناوي** " الذي لم يخل علينا بتوجيهاته ونصائحه

القيمة التي كانت عوناً لنا لإتمام هذا البحث.

كما تتوجه بالشكر لكل أساتذتنا بالمركز الجامعي عبد الحفيظ بوصوف

وإلى كل لجنة المناقشة سالف الشكر والتقدير.

مقدمة

اللغة العربية لها دورا مهما في حياة العرب، فهي الركن الأساس في بناء الأمة العربية ورفيها، وأيضا الأداة الفعالة في إعداد الأجيال الحاضرة وتنشئتها وتحقيق مطالب نموهم العقلي والاجتماعي والعاطفي خاصة في بداية مراحل تعليمهم، لأن اللغة إحدى الوسائل التي يعتمد عليها المتعلم في تعليمه وتربيته وفي كل نشاط يقوم به سواء اتخذ ذلك النشاط شكل الاستماع أو الكلام أو القراءة والكتابة، فالهدف هو تمكين المتعلم من استخدام اللغة في التواصل بلسان فصيح يكسبه مستوى رفيع يفتخر به في ميادين المعرفة المختلفة ، وتأتي أهمية دراسة القواعد من أنها تشكل العمود الفقري للغة، إذ لا يمكننا أن نقرأ أو نكتب من غير أن نعرف أساس كل قاعدة.

و يعود سبب اختيارنا لهذا الموضوع إلى رغبتنا في معرفة ما يواجهه تعليم اللغة العربية في عصرنا من مشكلات تربوية حادة، لعل أبرزها تعقيدا وتذبذبا مسألة القواعد النحوية وتدريسها في المراحل الابتدائية للمتعلم ولذلك اخترنا السنة الرابعة أنموذجا.

و نجد حقل التعليمية شغل الكثير من المربون والتعليميون ، وحتى أصحاب القرار خاصة في رسم المناهج وكيفية بناءها، وتنظيم محتوياتها حسب مستوى المتعلمين بقصد تحقيق النمو الشامل وتفعيل قدراتهم وتطوير كفاءاتهم وغيرها من الأهداف، مع العلم أن عملية الاختيار لأي محتوى أمرا جوهريا لا يعتمد على العشوائية أو الذاتية ، وإنما وفق معايير عملية تجعله مضبوطا سواء كان هذا الاختيار لمحتوى النصوص أم لمحتوى القواعد ، هذا الأخير الذي عقدنا العزم على أساسه لخوض موضوع بحثنا المرسوم بـ "محتوى القواعد المبرمجة في كتب الجيل الثاني - السنة الرابعة ابتدائي - أنموذجا من أجل معالجة الإشكالية الآتية ذكرها: ما طبيعة محتوى القواعد المبرمجة في كتب الجيل الثاني السنة الرابعة ابتدائي وإلى مدى تم تحقيق الأهداف المرجوة من خلالها؟ تتدرج تحت هذه الإشكالية الأسئلة الجزئية الآتية:

- ما هو المحتوى ؟

- ما هي المعايير التي يتم على أساسها اختيار محتوى القواعد في كتب الجيل الثاني؟
- ما هي القواعد النحوية و الهدف من تدريسها؟
- ما هي الطرائق التي يتم الاعتماد عليها في تدريس القواعد النحوية وفق منهاج الجيل

الثاني

وللإجابة عن هذه التساؤلات نفترض الفرضيات الآتية :

-المحتوى هو المادة التعليمية وما تشمل عليه من خبرات والتي توضع في ضوء أهداف محددة.

-ربما تكمن معايير اختيار المحتوى في ارتباط المحتوى بالأهداف وأيضا مراعاة المحتوى للفروق الفردية للمتعلم.

-القواعد النحوية هي ضوابط و أحكام تهدف إلى إجادة اللغة وممارسة القراءة والكتابة بطريقة صحيحة وسليمة خالية من الخطأ.

-تعتمد القواعد النحوية في تدريسها على طرق تساعد المتعلم على تقويم لسانه حتى لا يقع في اللحن.

تهدف هذه الدراسة إلى ما يلي :

- معرفة طريقة عرض محتوى القواعد النحوية ومدى مراعاتها لمعايير الاختيار.
  - التعرف على الطريقة المعتمدة في تدريس القواعد النحوية
  - التعرف على آراء الأساتذة حول تطوير المحتوى النحوي.
- ولتأتي أهمية الدراسة في كون القواعد النحوية هي وسيلة في استخدام اللغة بطريقة صحيحة وسليمة والقيام بتحليل محتوى القواعد للكشف عن أهم التغيرات التي طرأت عليه. أما المنهج المتبع في هذه الدراسة فهو المنهج الوصفي التحليلي لمناسبته لطبيعة الدراسة وذلك بوصف محتوى القواعد النحوية وتحليل كيفية تدريسها والطرائق المناسبة لها.
- وقد قسم البحث إلى مدخل وفصلين رئيسيين تسبق الفصلين مقدمة وتليهما خاتمة تحتوي على النتائج العامة المتوصل إليها، وقد ضم المدخل: مفهوم التعليمية وعناصر التعليمية أما

الفصل الأول المعنون بـ ماهية الدراسة والأسس النظرية ، ضم مبحثين: المبحث الأول حول ماهية المحتوى وأسس ومعايير اختياره ، أما المبحث الثاني حول ماهية القواعد وطرائق تدريسها حيث تناولنا فيه مفهوم القواعد النحوية ، أهدافها ، طرق تدريسها وصعوبات تدريسها.

بينما الفصل الثاني هو فصل تطبيقي الموسوم الدراسة التطبيقية، ضم مبحثين : المبحث الأول المعنون بـ منهجية الدراسة تناولنا فيه منهج البحث ، مجالات الدراسة، أدوات الدراسة، أما المبحث الثاني حول تحليل نتائج الدراسة التطبيقية حيث تناولنا فيه الوصف الخارجي والداخلي للكتاب المدرسي، تحليل محتوى القواعد النحوية ، الطريقة المعتمدة في تدريس القواعد النحوية ، تحليل نتائج الاستبانة .

بينما قدمنا في الخاتمة أهم النتائج التي توصلنا إليها بالإضافة على بعض الاقتراحات. أما عن الدراسات السابقة لهذا الموضوع نذكر منها:

1 - دراسة حليلة ورقلي أجريت للحصول على درجة علمية وكانت تحت عنوان " تحليل المحتوى النحوي في ظل معايير التنظيم لمستوى السنة الرابعة الابتدائية " جامعة قاصدي مرباح ورقلة.

هدف الدراسة: معرفة مدى مراعاة المحتوى النحوي لمعايير التنظيم الاستمرار ، المتابع والتكامل.

2 - دراسة أم الخير.....ز " أجريت للحصول على درجة علمية ماستر " وكانت تحت عنوان " المحتوى النحوي ومدى تحقيقه للأهداف التعليمية السنة الرابعة من التعليم المتوسط أنموذجا "

اتفقت هذه الدراسات مع دراستي في عدة نقاط هي :

اعتماد معايير ترتيب وتنظيم المحتوى النحوي.

المنهج الوصفي التحليلي.

تحليل المحتوى النحوي.

كما اختلفت هذه الدراسات مع دراستي في نقاط هي:

- دراسة محتوى القواعد النحوية من حيث الأهداف الموضوعية له .

- اختلاف في معالجة محتوى القواعد من حيث المستوى.

وقد اعتمدنا في دراستنا على مجموعة من المصادر والمراجع نذكر منها :

- عمران جاسم الجبوري ، حمزة هاشم السلطاني " المناهج وطرائق تدريس اللغة العربية"

- عنود الشايش الخريشا " أسس المنهاج واللغة"

- عبده الراجحي " علم اللغة التطبيقي وتعليم العربية"

- طه حسن الدليمي ، سعاد عبد الكريم الوائلي " اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية"

ومن الصعوبات التي واجهتنا أثناء انجاز هذه الدراسة قلة المصادر والمراجع الخاصة بالموضوع الدراسة بالإضافة قلة الأساتذة الذين يدرسون وفق منهاج الجيل الثاني في مستوى السنة الرابعة ابتدائي.

وفي الأخير لا يسعني أن أتقدم بالشكر الجزيل و الامتتان لأستاذ المشرف "عبد الباقي

مهناوي" الذي أشرف على هذه الدراسة، والذي كان نعم المشرف و الموجه لك منا فائق

الاحترام و التقدير.



مدخل:

-تعريف التعليمية

-أركان العملية التعليمية

## أولاً : تعريف التعليمية:

أ- لغة: ورد في قاموس المحيط في مادة " عِلْمٌ " كَسَمِعَهُ، عِلْمًا، بالكسر: عَرَفَهُ، وَعِلْمٌ هو في نفسه، وَرَجُلٌ عَالِمٌ وَعَلِيمٌ، ج: عُلَمَاءٌ وَعُلَمَاءٌ كَجَهَّالٍ، وَعِلْمُهُ الْعِلْمُ تَعْلِيمًا وَعِلْمٌ كَكِذَابٍ، وَأَعْلَمُهُ إِيَاهُ فَتَعَلَّمَهُ <sup>(1)</sup>.

وجاء في معجم لسان العرب في مادة " عِلْمٌ " : عِلْمٌ : من صفات الله عز وجلّ والعالم والعلامة، قال الله عز وجلّ " وَهُوَ الْخَلَّاقُ الْعَلِيمُ " <sup>(2)</sup>. وقال: " عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ " <sup>(3)</sup>. وقال: " عَالِمُ الْغُيُوبِ " <sup>(4)</sup>. فهو الله العالم بما كان وما يكون قبل كونه، وربما يكون ولمّا يكنّ بعد قبل أن يكون لم يزل عالماً ولا يزال عالماً بما كان وما يكون، ولا يخفى عليه خافية في الأرض ولا في السماء سبحانه وتعالى، أحاط علمه بجميع الأشياء [...] عِلْمٌ عِلْمًا ، فهو أَعْلَمُ وَعِلْمَتُهُ أَعْلَمُهُ عِلْمًا، مثل كَسَرْتُهُ أَكْسَرُهُ كَسْرًا : شَقَقْتُ شَفْتَهُ الْعُلْيَا، هو الأَعْلَمُ. ويقال للبعير أَعْلَمٌ لِعِلْمٍ فِي مَشْفَرِهِ الْأَعْلَى، وَإِنْ كَانَ الشَّقُّ فِي الشَّفَةِ السُّفْلَى فهو أَفْلَحُ، وفي الأنف أَخْرَمٌ، وفي الأذن أَخْرَبٌ، وفي الجفن أَشْتَرٌ ويقال فيه كَلَّهُ أَشْرَمٌ [...].

والعلم: الشَّقُّ فِي الشَّفَةِ الْعُلْيَا، والمرأة عِلْمَاءُ، وَعِلْمُهُ يَعْلَمُهُ وَيَعْلَمُهُ عِلْمًا: وَسَمَهُ. وَعِلْمٌ نفسه، وَأَعْلَمَهَا: وَسَمَهَا بِسِيمَا الْحَرْفِ [...] وَأَعْلَمَ الْفَرَسَ: عَلَّقَ عَلَيْهِ صَوْفًا أَحْمَرَ أَوْ أبيض فِي الْحَرْبِ [...] . وَعِلْمٌ بِالشَّيْءِ: شَعَرَ يَقَالُ مَا عَلِمْتُ بِخَبْرٍ قَدُومِهِ أَيِ مَا شَعَرْتُ وَيَقَالُ: اسْتَعْلِمَ لِي خَبْرَ فُلَانٍ وَأَعْلَمْنِيهِ حَتَّى أَعْلَمَهُ، وَاسْتَعْلَمَنِي الْخَبْرَ فَأَعْلَمْتُهُ إِيَاهُ، وَعِلْمُ الْأَمْرِ وَتَعْلَمُهُ: أَتَقَنَهُ <sup>(5)</sup>، من خلال ما سبق يتبين أنّ مفهوم (عِلْمٌ) يدور حول العلامة والسمة والأمانة التي يعرف بها المرء أو الشيء وكذلك الإتقان والمعرفة.

(1) - مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز أبادي، القاموس المحيط، مادة (ع.ل.م)، تح: أنس محمد الشامي وذكريا جابر أحمد، دار الحديث، القاهرة، ج1، د.ط، 2008م، ص 1136.

(2) - سورة يس، الآية 81.

(3) - سورة الحشر، الآية 22.

(4) - سورة المائدة، الآية 116.

(5) - ابن منظور، لسان العرب، مادة (ع.ل.م)، تح: خالد رشيد القاضي، دار الصح، اديسوفت، بيروت- لبنان، ج 9، ط 1، 2006م، ص 362\_364.

## ب- اصطلاحاً:

" هي مجموعة الجهود والنشاطات المنظمة والهادفة إلى مساعدة المتعلم على تفعيل قدراته وموارده في العمل على تحصيل المعارف والمكتسبات والمهارات والكفايات، وعلى استثمارها في تلبية الوضعيات الحياتية المتنوعة " (1). نستنتج بأن المنطلق والوسيلة لبلوغ أهداف المتعلم وجعله يتمكن من تحصيل معارفه وقدراته وموارده ... في العمل هي " التعليمية " باعتبارها مجموعة جهود وأنشطة تنفذ وتستثمر لتلبية الوضعيات الحياتية المختلفة.

كما عرفت بأنها: " عملية تنطلق من الأهداف لتصور وتخطيط وتنفيذ وضعيات التعليم والتعلم قصد التمكن من بلوغ الأهداف المحددة، وهي تشمل الأهداف والوسائل المتاحة لبلوغ الأهداف [محتويات، طرائق، أنشطة، وسائط] " (2).

نستنتج مما سبق أن التعليمية تبحث في تنفيذ الأهداف وتصنيفها كما تبحث في محتويات التدريس، وطرائق تدريسها.

## ثانياً : أركان العملية التعليمية التعليمية :

تقوم العملية التعليمية على أركان أساسية، متفاعلة فيما بينها وكل عنصر منا يؤثر في الآخر وتتمثل في " المعلم، المتعلم، المحتوى ".

**1\_ المعلم:** هو طرف أساسي في عملية التعليم، وهو الرجل المناسب القادر على أداء رسالته، وإدارة تلاميذه بطريقة جيدة تدفعهم للتعلم، ويؤدي المعلم أدواراً عدة ومتداخلة في عملية التعليم منها: (3)

(1) - أنطوان صياح، تعليمية اللغة العربية، دار النهضة العربية، بيروت - لبنان، ج2، ط1، 200\_م، ص 18.

(2) - طه حسين الدليمي، سعاد عبد الكريم الوائلي، اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية، عالم الكتب الحديثة إربد، الأردن، ط 1، 2009م، ص115.

(3) - ينظر: عمران جاسم الجبوري، حمزة هاشم السلطاني، المنهاج وطرائق تدريس اللغة العربية، دار الرضوان للنشر والتوزيع، عمان، ط 1، 2012م، ص 145\_146.

• **خبير التعليم:** المعلم هو الشخص الذي يخطط التعلم ويرشده ويقومه فله حق القرار في تحديد المواد التعليمية المستعملة واللازمة لعملية التعليم بالإضافة إلى الطريقة التي تناسب مع المحتوى التعليمي.

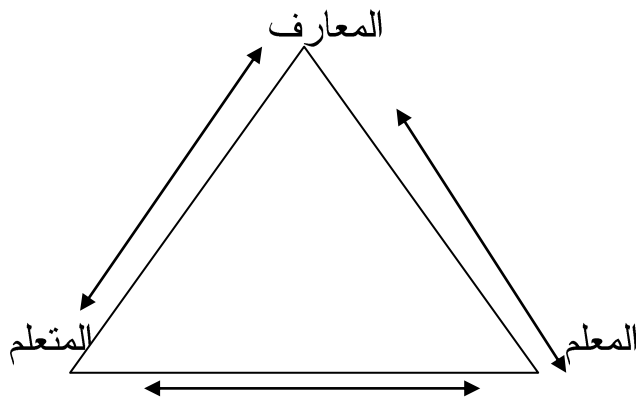
• **القائد:** هو المتحكم في سير وتنظيم العملية التعليمية ، والقائم على نقل المعلومات والمعارف الصحيحة للمتعلم ، وذلك بتهيئة الظروف المناسبة التي تدفعه إلى التعلم.

• **المرشد:** دور المعلم أن يملك مهارات تكوين علاقات انسانية طيبة ومهياة للعمل مع متعلميه وذلك بإرشادهم وتوجيههم وتعزيز دافعيتهم.

**2 \_ المتعلم:** هو " المستهدف في العملية التعليمية، إذ تسعى التربية إلى توجيه المتعلم وإعداده للحياة، ولكن بتحقق ذلك يجب معرفة احتياجاته " (1)، وأن تكون لديه رغبة ودافعية لتلقي العلم، ويمتلك القدرات والمهارات التي تعينه على التعلم.

**3\_ المحتوى التعليمي:** يمثل المحتوى التعليمي " الرسالة التي ترسل من المعلم ألى المتعلم عن طريق تفاعله مع المعلم في أثناء مشاركته الفعالة مع مكونات المنهج جميعا، كما يعدّ ركنا أساسيا في عملية التعليم، لأنها تمثل عينة مختارة لمجال معرفي معين، يرتبط بحاجات المتعلم وخصائصه " (2).

وعليه فالتعليمية عملية متكاملة ناتجة عن تفاعل هذه الأركان مع بعضها البعض (المعلم، المتعلم، المحتوى التعليمي) فالمعلم مثلا ينشط العملية التعليمية والمتعلم يشارك فيا ويتفاعل معها من أجل بناء معرفته وتطوير قدراته ومهاراته ومستثمرا ما حصله في وضعيات حياتية متنوعة. والشكل الآتي يوضح هذه العلاقة:



(1) - عمران جاسم الجبوري، حمزة هاشم السلطاني، المناهج وطرائق تدريس اللغة العربية، ص 47.

(2) - المرجع نفسه، ص 47.

# الفصل الأول:

## ماهية الدراسة و الأسس النظرية

المبحث الأول: ماهية المحتوى ومعايير تنظيمه.

أولاً: مفهوم المحتوى.

ثانياً: معايير اختيار المحتوى.

ثالثاً: معايير تنظيم المحتوى.

المبحث الثاني: ماهية القواعد وطرائق تدريسها.

أولاً: مفهوم القواعد النحوية .

ثانياً: أهداف تدريس القواعد النحوية.

ثالثاً: طرائق تدريس القواعد النحوية.

رابعاً: صعوبات تدريس القواعد النحوية.

## تمهيد:

تقوم أركان العملية التعليمية على المعلم، المتعلم، المحتوى- وهذا الأخير- له دور هام في تعليم اللغة كما له من عوامل تؤثر في اختياره، بعضها عوامل خارجية كارتباط المحتوى بالأهداف التربوية، ومستوى المقرر و أهميته...وعوامل أخرى خاصة بالمتعلم كالعمر والاستعداد لتعلم اللغة، والميل والدافعية، وحتى إمكاناته وقدراته في التعلم، بالإضافة إلى نوع المدرسة الواقع الاجتماعي الثقافي، ثم إن هناك معايير يحتكم إليها في الأخير كالشروع والتوزيع وقابلية التعلم والتعليم وغيرها.

## المبحث الأول: ماهية المحتوى ومعايير تنظيمه.

### أولاً: مفهوم المحتوى:

لغة: جاء في لسان العرب في مادة "حَوَا"، والمحتوى من الفعل اَحْتَوَى « وَحَوَى الشَّيْءَ يَحْوِيهِ حَيًّا وَحَوَايَةً وَاحْتَوَاهُ وَاحْتَوَى عَلَيْهِ: جَمَعَهُ وَأَحْرَزَهُ، وَاحْتَوَى عَلَى الشَّيْءِ أَلْمَأَ عَلَيْهِ»<sup>(1)</sup>.

وجاء في معجم الصحاح في مادة " حوا " «وحواه يحويه حياً، أي جمعه واحتواه مثله، واحتوى على الشيء أي أَلْمَأَ عَلَيْهِ، وَتَحَوَّى أَي تَجَمَّعَ وَاسْتَدَارَ»<sup>(2)</sup>.

نستنتج أن معنى المحتوى لغة يدل على الاحتواء، الجمع، والإلمام.

### اصطلاحاً: للمحتوى تعاريف عديدة من بينها:

– يقصد بالمحتوى المادة التعليمية وما تشتمل عليه من خبرات والتي توضع في ضوء أهداف محددة بقصد تحقيق النمو الشامل للمتعلم»<sup>(3)</sup>.

يبين هذا التعريف أن المحتوى هو النشاط أو المادة التي يتم تقديمها للمتعلم بقصد مساعدته على النمو الشامل وتعديل سلوكياتهم.

(1) – ابن منظور، " لسان العرب" مادة " ح و ا"، تح: خالد رشيد القاضي، دار الصبح وإد يسوفت، بيروت ج 3، ط1، 2006، ص 386.

(2) – الجوهري، الصحاح، مادة " ح و ا" تح :محمد محمد تامر وآخرون، دار الحديث القاهرة، مجلد 1، دط، 2009، ص 290.

(3) – محمد صابر سليم وآخرون، " بناء المناهج وتخطيطها" دار الفكر ناشرون وموزعون، ط1، 2006، ص 155.

- « المحتوى هو مجموعة الحقائق والمعايير والقيم الإلهية الثابتة والمعارف والمهارات والخبرات الإنسانية والمتغيرة بتغير الزمان والمكان وحاجات الناس التي يحتك المتعلم بها ويتفاعل معها من أجل تحقيق الأهداف التربوية المنشودة فيها »<sup>(1)</sup>.

من خلال هذا المفهوم نستنتج أن المحتوى مجموعة من المعارف والمعلومات التي يتم اختيارها وتنظيمها، وفق لعامل الزمن وكذلك لحاجات المتعلم، وقد تكون هذه المعارف حقائق أو مهارات أو أفكار أساسية.

- « هو عبارة عن الخبرات التعليمية المخطط لها، والتي تقدمها المقررات الدراسية »<sup>(2)</sup>.

ومنه فإن المحتوى يشمل الخبرات التعليمية والنشاطات المخططة التي تقوم بتقديمها المقررات الدراسية لتحقيق الأهداف المرجوة.

## ثانياً: معايير اختيار المحتوى:

### 1-المعايير التربوية:

1- أن يكون المحتوى مرتبطاً بالأهداف: تقوم عملية التعليم على أساس تحقيق أهداف تربوية مناسبة لمحتوى الدراسة، إذ لا يمكن أن يبتعد المحتوى عن الهدف لوجود ترابط بينه وبين الأهداف التربوية العامة، وكذلك الأهداف الخاصة، أي لا يمكن لأي مقرر أن تختاره محتواه، ولا تنظيمه إلا وفق أهداف واضحة كل الوضوح والتي بدورها تخضع في اختيارها وصياغتها لعوامل متعددة بعضها متعلق بنواحي سياسية واقتصادية واجتماعية وبعضها

(1)- علي أحمد مدكور، "مناهج التربية أسسها وتطبيقاتها"، دار الفكر العربي ، القاهرة، دط، 2001، ص 205.

(2)- عنود الشايش الخريشا، "أسس المنهاج واللغة"، دار الحامد للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2012، ص 54.

متعلق بنواحي علمية وبعضها الآخر متعلق بالمتعلم، ولذلك فإن عملية اختيار المحتوى ليست بمعزل عن أصول التي يرجع إليها في عملية تحديد الأهداف<sup>(1)</sup>.

**2-مصداقية المحتوى وأهميته:** ينبغي أن يكون المحتوى المختار خاضعا لمعيار الصدق وهذا الأخير يعني « الصحة والدقة والارتباط بالأهداف والمواكبة مع الاكتشافات العلمية المعاصرة والأهمية للمجتمع والمتعلمين»<sup>(2)</sup>، ومنه يمكن القول أن معيار الصدق لا يتوقف على علاقة المحتوى بالأهداف بل يمتد إلى صدق المادة المختارة وحدثتها وخلوها من الأخطاء، وإذا نظرنا في تنوع معانيه نجد بأنه من ناحية مدى ارتباط المحتوى بالهدف فكما تناسق معه كان صادقا ومحققا للنتائج، ومن ناحية أخرى اتصافه بصفة المعاصرة أي تضمن المحتوى لأحدث الجوانب المواكبة للعصر، بالإضافة إلى اتصافه بالأهمية والشمولية أي إعطاء الأهمية اللازمة للمحتوى باعتباره لب المجال وجوهره، والشمول هو أن يكون المحتوى ذات إحاطة شاملة لكل عناصره<sup>(3)</sup>.

**3-معايير الإفادة من ميول المتعلم:** من الشروط اللازمة في العملية التعليمية دافعية المتعلم وميولاته، لذلك ينبغي أن نختار الموضوعات التي تشبع رغباته، وتحدد اتجاهاته وتستجيب لمتطلباته، وهذا ما يساعد في تحقيق الأهداف التربوية، وتوجيه المتعلمين، وتغيير سلوكياتهم مما يعد دافعا قويا يمكن استخدامه والتركيز عليه لإثراء العملية التعليمية وتحقيق نتائج جيدة وفعالة، مع العلم أن إغفال المحتوى لميول المتعلمين يعد خسارة كبيرة للعملية التربوية لأنها تفقد بذلك المحرك والدافع الذي يوجه المتعلم<sup>(4)</sup>.

(1)-ينظر: عمران جاسم الجبورين حمزة هاشم السلطاني، "المناهج وطرائق تدريس اللغة العربية"، دار الرضوان للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2012، ص 90.

(2)-عنود الشايش، "أسس المنهاج واللغة"، ص 56.

(3)-ينظر: عمران جاسم الجبوري، حمزة هاشم السلطاني "المناهج وطرائق تدريس اللغة العربية"، ص 91.

(4)-عنود الشايش الخريشا، "أسس منهاج اللغة" ص 56.

4- أن يراعي المحتوى الفروق الفردية: رغم وجود المتعلمين في صف دراسي واحد وسن واحد تقريبا، إلا أن لكل واحد منهم قدرات واستعدادات تتفاوت عن الآخر أي هناك فروق فردية بينهم، ولذلك يجب قبل وضع المحتوى أن نأخذ هذا المعيار بعين الاعتبار بحيث يشمل محتوى المنهج على موصفات متنوعة ومجالات متعددة، لمحاولة مواجهة الفروق الفردية قدر المستطاع حتى يجد كل واحد منهم ما يناسب حاجاته وقدراته، وبذلك يستطيع أن يحقق النجاح الذي يزرع في نفسه الثقة، ولهذا يتطلب في اختيار المحتوى مراعاة مايلي:

- التركيز على جميع الجوانب، وعدم إهمال أي جانب سواء نظري أو تطبيقي لأن الجانب النظري مثلا قد يحقق نجاحا يناسب قدرات بعض التلاميذ والأمر نفسه بالنسبة للجانب التطبيقي.

-تنوع الموضوعات والخبرات والأنشطة التي تلائم مستويات المتعلمين وقدراتهم<sup>(1)</sup>.

5-ارتباط المحتوى بالواقع الاجتماعي: يعيش التلميذ في مجتمع له عادات وتقاليد وعقائد..... وكل المقومات التي تؤثر فيه ويتأثر بها، وعند ذهابه إلى المدرسة يسعى جاهدا للتعرف عليها ودراستها، مما يلزم على واضعي المحتوى مراعاة الواقع الاجتماعي الذي ينشأ فيه المتعلم، أي تكون المادة المعرفية مناسبة لما يعيشه و ما يراه، حتى يستطيع مواجهة كل ما يحيط به ومما يساعده في الإجابة عن التساؤلات التي يطرحها وفهم الظواهر المحيطة به والمشكلات التي تنجم عن هذه الظواهر وكيفية معالجتها<sup>(2)</sup>.

(1)-محمد صابر سليم وآخرون، بناء المناهج وتخطيطها، ص 162.

(2)-خولة ينبوع، " محتوى نصوص القراءة وملامته لتلاميذ السنة الرابعة من التعليم الابتدائي- دراسة وصفية

تحليلية- رسالة ماجستير، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، 2015-2016، ص 17.

## II- المعايير اللغوية:

تعتبر المعايير اللغوية أهم العوامل الداخلية التي تؤثر في اختيار محتوى المقرر لكونها تلمس اللغة باختيار الكلمات ومفردات المواد التي يمكن تصنيفها وفق مستويات اللغة كالمستوى المعجمي والمستوى النحوي.

1-المستوى المعجمي<sup>(1)</sup>: ونقصد به اختيار الكلمات في محتوى المقرر وليس من شك في أن معجم أية لغة يحتوي على عدد هائل من الكلمات فالاختيار مسألة حتمية وهو لا يمكن أن يكون نافعا في التعليم إلا إذا كان مستندا إلى معايير موضوعية وهي كالاتي:

1-الشيوع: وهو أهم معيار في اختيار الكلمات، ويقصد به تعليم المفردات والكلمات الأكثر تكراراً وتداولاً وشيوعاً بين أفراد المجتمع لكونها الأنفع والأصلح في تعليم اللغة وعليه ينبغي على واضعي المحتوى اللغوي اختيار الكلمات والمفردات الأكثر استجابة لمتطلبات المتعلم واحتياجاته، فكلما كانت أكثر شيوعاً وتداولاً كانت أكثر فهماً.

2-التوزيع: وهو المعيار الثاني الذي يكمل معيار الشيوع، ويقصد به مدى استعمال الكلمة في المجالات المختلفة، إذ إن هناك كلمات لها انتشاراً واسعاً في غير مجال، ومثل هذه الكلمات أنفع في تعليم اللغة، فكلما كانت الكلمة لها درجة مرتفعة في التوزيع كثر استعمالها في مواضع عديدة ومتنوعة ومثال ذلك "فتح" «فتح الباب- فتح المسلمون بلاداً كثيرة، فتح قلبه للناس.....».

3-قابلية الاستدعاء: هناك كلمات في اللغة يسهل عليك أن تتذكرها دون عناء، ويسهل عليك أن تستدعيها حين يخطر على بالك موضوع ما، أو تذكر أمامك مسألة ما، وقد أجريت تجارب على الأطفال ثبت منها أنهم يستدعون كلمات معينة- في سرعة هائلة- ويستعملونها استعمالاً صحيحاً، ويحدث كثيراً للمتكلم إذا أراد أن يقول شيئاً فتغيب عنه الكلمة المراد

(1)-عبد الرأجي: "علم اللغة التطبيقي وتعليم العربية"، دار النهضة العربية- بيروت لبنان، 2004، ص78.

نطقها فيقول أريد أن أقول، ويعيد أن أقول..... ولكنه لا يستطيع إيجاد الكلمة المعبرة فيطلب من مستمعه الإعانة وقد لا ينجح، وبعد فترة قد تطول أو تقصر يجدها، ومعنى ذلك أن الكلمة كانت مخزونة في الذاكرة لكنها ليست من الكلمات التي يسهل استدعاؤها أو تذكرها (1).

**4- المعيار النفسي والتعليمي:** يمثل المعيار النفسي والتعليمي للمعلم والمتعلم دورا هاما في عملية التعليم، إذ لا يمكن وضع كلمات يصعب على المتعلم تلقيها وقبولها، وفي نفس الوقت بالأصعب على المتعلم تعليمها في يسر، ويمكن القول أن هذا راجع إلى طول الكلمة أو قصرها واطرادها أو شذوذها، ولهذا لا تصلح معايير الشيوخ وحدها في اختيار الكلمات، بل لا بد من الاحتكام إلى المعايير النفسية والتعليمية.

**5- المستوى النحوي:** والاختيار في هذا المستوى يكون وفق معايير موضوعية وهي نفسها المعايير التي عرضنا لها في اختيار الكلمات لأن البنى النحوية تختلف من حيث معيار الشيوخ والتوزيع، ومن حيث قابلية التعلم والتعليم، فهناك بنى بسيطة وأخرى مركبة، وهناك بنى لا... عنها الاستعمال اللغوي، ومنه ينبغي على واضعي المحتوى مراعاة المستوى النحوي للمتعلمين (2).

### ثالثا: معايير تنظيم المحتوى :

بعد اختيار المحتوى وفق المعايير المناسبة، تأتي مرحلة مهمة وهي كيفية تنظيم هذا المحتوى؟

والمقصود بعملية تنظيم المحتوى « وضع الخبرات والأنشطة التعليمية التي تم اختيارها، والتي تمثل محتوى المنهج في صورة منظمة تحقق الترابط والتكامل بينهما، ويدعم بعضهما البعض سواء كان هذا على المحتوى الأفقي أي بين الخبرات والأنشطة في المنهج على

(1)-عبد الرحيم: "علم اللغة التطبيقي وتعليم العربية"، ص 72.

(2)-المرجع نفسه، ص 73.

مستوى صف دراسي، أم على مستوى رأسي بين محتويات المنهج الدراسي على مستوى مرحلة معينة»<sup>(1)</sup>.

فمن خلال هذا المفهوم يتبين أن عملية تنظيم المحتوى تقوم على ترتيب الأنشطة التعليمية بصورة منظمة لكي يكون هناك اتساق وانسجام بين المواد التعليمية مما يسهل تقديمه للمتعلم بشكل بسيط وأسرع وبذلك تتحقق الأهداف التربوية.

أ- أنظمة المحتوى: تتمثل أنظمة المحتوى فيما يلي<sup>(2)</sup>:

**1- التنظيم المنطقي:** وهو أكثر التنظيمات شيوعاً وفيه تعرض وتقدم المادة الدراسية في المنهاج حسب الترتيب المنطقي الخاص بها وهذا التنظيم في الغالب يركز على المبادئ والقواعد الأساسية لهذه المادة، ويعرضها بشكل منظم ومستمر بحيث يرتبط كل جزء منها بالجزء الذي قبله كتتظيمها وفق لطبيعة الزمن من القديم إلى الحديث، كذلك الانتقال من المعارف والمعلومات المعلومة للمتعلمين إلى المعارف المجهولة، كما يجب مراعاة الانتقال من الأشياء المحسوسة إلى الأشياء المجردة، ومن البسيط إلى الصعب....، وهذا ما يؤدي إلى تحقيق الفهم للمتعلمين في مختلف المراحل الدراسية.

**2- تنظيم سيكولوجي:** إذا كان التنظيم المنطقي يهتم بالمادة الدراسية ويجعلها مركز اهتمام العملية التعليمية فإن التنظيم السيكولوجي ينقل مركز الاهتمام في العملية التعليمية إلى المتعلم، بمعنى أن ينظم المحتوى لما يناسب مع ميول المتعلمين، وحاجاتهم وقدراتهم واستعداداتهم<sup>(3)</sup>، بالإضافة أن يراعي مراحل النمو للمتعلم، كما يرى بياجيه أن تنظيم محتوى المنهج «ينبغي أن يناسب مع كل مرحلة من مراحل النمو العقلي عند الطفل (...). فمثلاً

(1)- محمد صابر سليم وآخرون، "بناء المناهج وتخطيطها" ص 165.

(2)- المرجع نفسه، ص 165.

(3)- محمد صابر وآخرون، "بناء المناهج وتخطيطها" ص 166.

مرحلة تعليم الابتدائي تملّي على واضع المناهج والمعلمين مراعاة أهم المفاهيم التي تسمح بنيات الطفل باستيعابها «(1).

والنتيجة التي يمكن استخلاصها أن لهذين التنظيمين أهمية كبيرة، ومن الأفضل في العملية التعليمية الاستفادة منها قدر الإمكان، وذلك بأن تأخذ المناهج عند تنظيم محتوياتها بهذين التنظيمين و محاولة تحقيق التوازن بينهما، وذلك بمراعاة الفئة العمرية، فإذا كان محتوى المنهج يعد للتلاميذ الصغار يفضل في هذه الحالة الأخذ بالتنظيم السيكولوجي مع مراعاة الترتيب المنطقي وتدرجه بقدر الإمكان، إذا كان محتوى المنهج يعد للتلاميذ الكبار يفضل الأخذ بتنظيم المنطق مع الأخذ في الاعتبار تقديم المحتوى بمستوى مدرج يتناسب مع قدرات واستعدادات التلاميذ، ومنه يمكن القول أنه من الخطأ أن ينظم المحتوى وفق تنظيم واحد فقط.

**ب-معايير تنظيم المحتوى:** لتنظيم محتوى فعال هناك عدة معايير رئيسية ينبغي اتخاذ

القرار بشأنها عند التفكير في تنظيم محتوى المواد التعليمية وتتمثل هذه المعايير فيما يأتي:

**1-الاستمرار:** إن معيار الاستمرار يساهم في زيادة جودة التعلم ورفع كفاءة المتعلم، وذلك لأن الاستمرار يختص باستمرار العلاقة الدراسية لعناصر المنهج الرئيسة أي وجود صلات بين مواد التعلم وأنشطته مع المواد والخبرات التي حضت من قبل، وحينها تؤدي إلى فهم المواد والخبرات الأكثر تعقيدا، والمواد والخبرات التالية، وعلى هذا ينبغي أن ينظم محتوى المنهج وفق معيار الاستمرار، وهذا الأخير له نوعان الأول يتمثل في الاستمرار الرئيسي الذي يتحقق بتدرج خبرات المنهج في مراحل متتابعة، والثاني هو الاستمرار الأفقي الذي يتحقق عن طريق الترابط أو الوحدة بين المواد التي يدرسها المتعلمون في صف معين (2).

(1) - عبد المجيد عيساني "نظريات التعلم وتطبيقاتها في علوم اللغة، اكتساب المهارات اللغوية الأساسية"، دار الكتب الحديث، القاهرة، ط1، 2001، ص 88.

(2) - ينظر: عمران جاسم الجبوري، حمزة هاشم السلطاني، " المناهج وطرق تدريس اللغة العربية"، ص 92.

**2-التكامل:** يعتمد تنظيم المحتوى على معيار التكامل بين المعارف والأنشطة التعليمية بحيث تقدم هذه المعارف متكاملة فيما بينها، وغير منفصلة عن بعضها البعض، لأن التكامل يعطي معنى أشمل وأوسع للعلم، كما يوضح كيفية تفاعل الفروع أو المواد التعليمية داخل نطاق كلي يجمعها يساهم في تحقيق الاتساق والانسجام بطريقة تساعد المتعلم على اكتساب خبرات ومهارات في مادة معينة، والقدرة على تطبيقها في مجالات المواد الدراسية المختلفة، فالأخذ بمعيار التكامل يؤدي إلى تيسير التعلم وتنميته وتطويره<sup>(1)</sup>.

**3-التتابع:** يقصد بالتتابع « أن تمهد الخبرة السابقة للخبرة اللاحقة أو كل خبرة مبنية على الخبرة السابقة، وهذا يوضح أهمية إيجاد الروابط والصلات القوية بين الخبرات التي يشتمل عليها محتوى المنهج في المادة الواحدة، وأيضا في المواد الدراسية المختلفة»<sup>(2)</sup>.

يتبين بأن التتابع هو مراعاة الترتيب في دراسة المادة أي قبل التعرف على معلومات جديدة يجب ربطها بالمعلومات القديمة، حتى تتكون الفكرة لديهم، وتدعم وتعزز. ولتحقيق التتابع في المنهج يجب إتباع مبادئ مهمة لتحصيل ذلك أهمها<sup>(3)</sup> :

-أن تكون المعارف متدرجة من البسيط إلى المعقد.

-مراعاة التسلسل الزمني أي الخبرات اللاحقة مبنية على الخبرات السابقة.

-الانتقال من الأشياء المحسوسة إلى الأشياء المجردة.

-الانتقال من الكل إلى الجزء أي من العام إلى الخاص.

(1)- ينظر: محمد صابر وآخرون، "بناء المناهج وتخطيطها" ص 166.

(2)- المرجع نفسه، ص 166.

(3)-ينظر: عمران جاسم الجبوري، حمزة هاشم السلطاني، " المناهج وطرق تدريس اللغة العربية"، ص 104.

4- معيار التوحيد: ويقصد به « وضع المواد المتخصصة في وحدات معا، مثل وضع النحو والإنشاء والأدب في وحدة واحدة، أو وضع التاريخ والجغرافية في وحدة واحدة »<sup>(1)</sup>.

ومنه يمكن القول أن معيار التوحيد يهتم بتنظيم المواد وترتيبها حسب مجالها، فالمواد الأدبية في وحدة، والمواد العلمية في وحدة والمواد الاجتماعية في وحدة.

5- معيار التدرج: يعتمد في تنظيم المحتوى اللغوي على عملية التدرج Graduation<sup>(2\*)</sup> التي يتم من خلالها ربط المعارف الجديدة بالمعارف السابقة مما يساعد المتعلم على اكتساب اللغة واستيعابها بشكل أسهل ومتدرج.

ويدور نقاش واسع حول النمطين من التدرج في تعليم اللغة هما: التدرج الطولي، التدرج الدوري.

5-1- التدرج الطولي: هو النمط الذي كان سائدا في تعليم اللغة في معظم بلدان العالم إلى عهد قريب، ومنهجه ينهض على تقديم « مفردة » من مفردات المحتوى دفعة واحدة ويقدمها تقديمًا مفصلاً والهدف من ذلك أن يتقن المتعلم كل مفردة قبل أن ينتقل إلى غيرها.

فإذا قدمنا درس الضمائر مثلا على هذا النسق، قدمنا كل شيء عن الضمائر، من كونها ضمائر منفصلة، متصلة، وفي موضع رفعها أو نصبها، إلا أن هذا النوع من التدرج يؤدي إلى خلل كبير في تعليم اللغة لأسباب أهمها:

-تؤدي إلى البطء الشديد في تعليم اللغة، لأن كل مفردة تعرض وحدها ومنفصلة مما يصبح المتعلم غير على استعمال ما يتعلمه خاصة في المراحل الأولى، وهذا يؤثر عليه تأثيرا سلبيا على دافعيته نحو التعلم.

(1) - سعد علي زاير، إيمان إسماعيل عايز، "مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها"، دار صفاء للنشر والتوزيع عمان، ط1، 2014، ص 220.

(\*) - Graduation هو عملية ترتيب محتويات التعليم درجة درجة بعد تحديد المعطيات المراد تدريسها.

ومنه فإن التدرج الطولي لا يميز بطبيعته بين استعمال المادة اللغوية في الأداء الإنتاجي، والإنتاج الاستعمالي وفي ذلك أيضا خطر على ملكة المتعلم بحيث لا يستطيع تنمية وتطوير قدراته سواء الاستماع، الكلام، القراءة والكتابة<sup>(1)</sup>.

**5-2- التدرج الدوري:** إذا كان التدرج الطولي يعتمد على أساس تناول الموضوع المقرر تدريسه دفعة واحدة، فإن التدرج الدوري هو نقيض التدرج الطولي إذ ينهض على عامل العلاقات أي لا يمكن فهم عنصر لغوي إلا من خلال مجموع العلاقات التي تربطه بالعناصر الأخرى داخل النظام وهكذا فإن المفردة يقدم منها جانب واحد مع جوانب أخرى لمفردات أخرى ثم تعود إليها بتقديم جانب ثان، ثم ثالث، وبذلك يألف المتعلم المفردة ويتدرج من عناصرها الأساسية إلى الفرعية، وتظهر علاقاتها بغيرها.

فالضمانر مثلا: يقدم ضمانر المفردة المنفصلة، ثم ضمانر الجمع المنفصلة، ف ضمانر المفردة في حالة النصب، و ضمانر الجمع في حالة النصب.

وهكذا توزع على أبواب المقرر ولا تنتهي في مستوى واحد، وعليه فالتدرج الدوري هو الأكثر ملائمة لتعليم اللغة وترتيب المادة النحوية لأنه يراعي مستوى المتعلم ويستجيب لمختلف حاجياته، ومنه يجد المتعلم نفسه قادرا على استعمال ما يتعلمه، بالإضافة إلى تقوية دافعيته لتعلم اللغة<sup>(2)</sup>.

يتبين مما سبق أن التدرج الطولي لا يعتد به في تعليم اللغة في المقابل يفضل التدرج الدوري والاعتداد به، لكن النقاش انتقل إلى المفاضلة بين ثلاثة أنماط أخرى من التدرج هي: التدرج النحوي، التدرج الموقفي، التدرج الوظيفي.

**5-3- التدرج النحوي:** كان الاعتقاد سائدا بأن إتقان قواعد اللغة هو العنصر الجوهرى في إتقان اللغة، لذلك كانت المقررات تنظم مدرجة على أساس الفضائل الصرفية، النحوية، حتى

(1)- ينظر: عبدة الراجحي، " علم اللغة التطبيقي وتعليم العربية"، ص 76.

(2)- المرجع نفسه، ص 77.

إن وحدات المقرر تسمى في الأغلب بفصيطة نحوية معينة، فوحدة اسم الفاعل وأخرى عن اسم المفعول وثالثة عن المفعول المطلق.....، ومن الواضح أن هذا النمط يحمل عيوباً أهمها:

يركز على قواعد اللغة وليس على الجانب الاستعمالي لها، فتعليم اللغة يهدف أولاً إلى إتقان الاتصال، والتركيز على القواعد اللغوية يؤدي إلى أن يكون المقرر ناقصاً من حيث المعجم اللغوي، مما يجعل المتعلم غير قادر على استعمال ما يتعلمه، وليس المقصود بذلك أن الترتيب النحوي يجب أن يستبعد نهائياً من تنظيم المحتوى، لكن لا بد من التأكيد على الاستعمال اللغوي في تعليم قواعد اللغة (1) .

**4-5-التدرج الموقفي:** انتشر هذا النمط بعد أن ظهرت عيوب التدرج النحوي، فالفصائل ليست أساس التدرج هنا وإنما المواقف، وهو مصطلح يعني البيئة الطبيعية التي يجري فيها الاستعمال اللغوي، لذلك نجد وحدات المقرر تسمى بأسماء هذه المواقف، " في المطعم " ، " المطار " ، " مكتب البريد"....، إلا أن هذا النمط لم يسلم هو الآخر من النقد إذ تبين أن هذه المواقف لم تكن غير إطار للتدرج النحوي الذي ظل مسيطراً بسبب التدريبات المثيرة التي كانت تشمل عليها وحدة بالإضافة إذا سيطرة البيئة الطبيعية على الدرس تفقد تعليم اللغة عنصراً مهماً وهو الاستعمال اللغوي (2) .

**4-5-التدرج الوظيفي:** يقوم التدرج الوظيفي في المحتوى على أساس « الوقائع » أي يشتمل على شواهد من الاستعمال اللغوي الواقعي وذلك بالربط بين البنى النحوية وأحوال وظروف الخطاب، وهذا النمط ينبغي أن يبنى على أساس التدرج الدوري بحيث تتدرج القواعد الوظيفية على حلقات المقرر فتكون في البداية بسيطة ثم تتوسط، وتتركب في الحلقات التالية شبكة من علاقات الوظائف، ويقضي ذلك أن تأتي قواعد النحو في ثانياً

(1) - ينظر: عبده الراجحي: " علم اللغة التطبيقي وتعليم العربية"، ص 78.

(2) - المرجع نفسه، ص 78.

الوظائف اللغوية مما يساعد على وضع اللغة في إطار طبيعي غير مصطنع، بالإضافة إلى استجابة المادة النحوية المنتقاة إلى احتياجات المتعلمين لأن أحسن وسيلة لتعلم القواعد هو تحسيسهم بأن ما يتعلمونه له أهمية وقيمة في الحياة، وخاصة في عملية التواصل مع الآخرين<sup>(1)</sup>.

(1) - ينظر : عبده الراجحي: "علم اللغة التطبيقي وتعليم العربية، ص 79.

## المبحث الثاني: ماهية القواعد وطرائق تدريسها:

تمهيد:

اللغة العربية لغة تتميز بفصاحتها وقوة تعبيرها وبلاغتها...منذ القدم لكن بعد مجي الإسلام ودخول الأعاجم، بدأ اللحن يسيطر على واقع اللغة ويمس تقريبا كل مستوياتها- الصوتية، الصرفية النحوية، الدلالية... وهذا ما أدى إلى دراسة قواعد النحو وتعليمه للمحافظة على هذه اللغة الشريفة، لأن الهدف الأسمى من تعليم القواعد النحوية هو استخدام اللغة استخداما سليما خاليا من اللحن في الكلام والخطأ في الكتابة، أو بعبارة أخرى تمكين المتعلم من الفهم والإفهام عن طريق التعبير السليم الواضح بألفاظ صحيحة، وجمل وتراكيب سليمة.

### أولا: مفهوم القواعد النحوية:

#### 1- القواعد:

أ- لغة: جاء في لسان العرب في اللغة تأخذ هذه التسمية من الفعل المزيد " قعد " « وهي جمع مفردة القاعدة : أصل الأسس، والقواعد: الأساس، وقواعد البيت أساسه، وفي التنزيل: " وإذا يرفع إبراهيم القواعد من البيت وإسماعيل " : وفيه فأتى الله بنيانهم من القواعد قال الزجاج: القواعد أساطين البناء الذي تعمه»<sup>(1)</sup> .

\* وجاء في معجم الصحاح: « قواعد البيت: أساسه، وقواعد اليهودج خشبات أربع معترضات في أسفله»<sup>(2)</sup> .

(1)- ابن منظور: لسان العرب، تحقيق خالد رشيد القاضي، ج11، دار صبح واد سيوفت، ط1، 2006، ص 216.

(2)- أبي نصر إسماعيل، ابن حماد الجوهري الصحاح، تح محمد تامر وآخرون، دار الحديث القاهرة، مجلد 1، 209، ص 955.

جاء في قاموس المحيط: « قعد: والقاعد: وهي أو التي تتألف اليد، والجوالق الممتلئ حبا....وقواعد الهودج: خشبات أربع تحته ركب فيهن»<sup>(1)</sup> .

## 2-النحو:

أ-لغة: جاء في قاموس المحيط مادة " نحو" و « والنحو: الطريق والجهة، جمع أنحاء ونحو والقصد يكون ظرفا واسما ومنه: نحو العربية، وجمعه: نحو كعتل، ونحية كدلو ودلية، ( نحاء) وينحوه، وينحاه: قصده، و(نحا) مال على أحد شفته أو انحنى في قوسه»<sup>(2)</sup>

-من خلال التعريف اللغوي للنحو يتبين بأنه الطريق والجهة والقصد.

ب-اصطلاحا: « يعرف بأنه عملية تقنين للقواعد والتعليمات التي تصف تركيب الجمل وعملها في حالة الاستعمال، كما تقنن القواعد والتعليمات التي تتعلق بضبط أواخر الكلمات، وكذلك يعرف أيضا علم بقوانين يعرف بها أحوال التراكيب العربية من الإعراب والبناء وسواهما»<sup>(3)</sup> .

ومن خلال هذا المفهوم للنحو يتبين لنا أن النحو هو أحد علوم اللغة العربية بل هيكلها ونظامها، فهو يختص بدراسة تراكيب الجمل والتغيير الذي يطرأ على أواخر الكلمات من حيث الإعراب والبناء.

(1)- مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز أبادي " قاموس المحيط"، تر : أنيس محمد الشامي وزكريا جابر أحمد، دار

الحديث، القاهرة، مجلد1، دط، 2008، ص 1344.

(2)- الفيروز أبادي " قاموس المحيط" ، ص 1590.

(3)- سعد علي زاير، سماء تركي داخل " اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية" ، الدار المنهجية للنشر والتوزيع، ط1،

2015، ص 56.

## 3- مفهوم قواعد النحو:

أما في الاصطلاح فنجد عدة تعريفات للقواعد النحوية من بينها:

تعرف القواعد بأنها: « مجموعة من القواعد والضوابط التي وضعها علماء النحو قديما لضب الكلام وصحة النطق والكتابة»<sup>(1)</sup> .

نستنتج أن القواعد النحوية هي ضوابط وأحكام تساعد على إجادة اللغة وممارسة القراءة والكتابة بلغة صحيحة خالية من الأخطاء.

كما تعرف أيضا بأنها: « القوانين التي يتركب الكلام بموجبها بأجزاء مختلفة القوانين الصوتية المتصلة بلفظ الكلمة أو مجموعة من الكلمات، والقوانين الصرفية، المتصلة بصياغة الكلمة وما يسبقها أو يليها من لاصقات والقوانين النحوية المتصلة بنظم الجملة وأواخر حركات الكلمة فيها»<sup>(2)</sup> .

نلاحظ من خلال هذا التعريف أن مفهوم القواعد النحوية لا يقتصر على أواخر الكلمات أو الحركات الإعرابية فقط، وإنما يتجاوزها إلى قوانين أخرى كالقوانين الصوتية المتعلقة بلفظ الكلمة، والقوانين الصرفية المتعلقة ببنية الكلمة سواء من زيادة أو حذف مثلا: قرأ التلميذ الكتاب هذه قاعدة وعند قولنا: قرأت التلميذة الكتاب، هذه أيضا قاعدة.

بالإضافة القوانين النحوية المتعلقة بتركيب الجملة.

(1) - ابتسام صاحب الزوشي، " الأخطاء الإعرابية نظرية تطبيق " دار الرضوان للنشر والتوزيع، ط1، 2014، ص 34.

(2) - داوود عبده: " نحو تعليم اللغة العربية: ، مؤسسة دار العلوم، الكويت، دط، 1979، ص 52.

ثانياً: أهداف تدريس قواعد اللغة:

لدراسة قواعد اللغة العربية أهداف كثيرة كان يمكن تلخيصها فيما يلي :

-الهدف الأساسي من تعليم قواعد اللغة العربية هو تقويم ألسنة المتعلمين ووقايتهم من الخطأ عند استعمال الألفاظ والجمل والعبارات استعمالاً صحيحاً.

-تتمية الثروة اللغوية لدى المتعلمين بفضل ما يدرسونه من الأمثلة والشواهد والأساليب الجيدة والتراكيب الصحيحة.

-تمكين المتعلم من القراءة والكتابة والحديث بصورة خالية من أخطاء اللغة وذلك بتعويدهم صحة الحكم ودقة الملاحظة في صياغة الأساليب والتراكيب والتمييز بين الخطأ والصواب فيما يسمعون ويقرؤون ويكتبون.

-معرفة قواعد اللغة العربية والتمكن منها من أجل تكوين عبارات وجمل صحيحة نحويًا للتواصل مع الآخرين بصورة واضحة وسليمة.

-«إن تدريس قواعد اللغة يهيئ لعملية تدريب ومحاكاة سليمة عن طريق المران والدراسة غير أن تكرار المران والتدريب لا يؤديان إلى صحة النطق إذا لم يشفعا بضوابط وقيود ليرجع إليها الطالب حين يلبس عليه ويكشف عبارات الغموض»<sup>(1)</sup>.

(1) - علي سامي الحلاق: "المرجع في تدريس مهارات اللغة العربية وعلومها" المؤسسة الحديثة للكتاب طرابلس - لبنان،

### ثالثاً: طرائق تدريس القواعد النحوية

تحتل الطريقة التربوية الصدارة في أركان العملية التعليمية، باعتبارها المنهج والسبيل الذي يتبعه المعلم خلال عملية التدريس بغية إيصال المعارف إلى المتعلمين بأيسر السبل، والطريقة الناجحة تصدر من معلم ناجح قادر على إيصال الفكرة مهما كانت كفاءته، لأنه يمكن أن يكون المعلم غزير المادة لكنه لا يمتلك الطريقة لعرضها، ومنه يمكن القول أن الطريقة لها أهمية كبيرة في العملية التعليمية، ولهذا تنوعت واختلفت طرق التدريس أي ليس هناك طريقة واحدة بل تتعدد وفق المواقف التعليمية تبعاً لطبيعة المادة، وطبيعة الموضوعات.....

#### أ-تعريف الطريقة :

لغة: جاء في لسان العرب مادة ( طرق ) « الطريقة السيرة وطريقة الرجل مذهبه، يقال : هو على طريقة حسنة وطريقة سيئة، والطريق هو الخط في الشيء (1) قال تعالى: " و أنا منا الصالحون ومنا دون ذلك كنا طرائق قددا «(2)

جاء في معجم الصحاح : « الطريقة بمعنى المذهب، وطريقة الرجل: مذهبه، يقال: مازال فلان على طريقة واحدة أي على حالة واحدة»(3)

نستنتج من خلال هذين التعريفين أن الطريقة تدل على السيرة والمذهب.

#### اصطلاحاً: وللطريقة عدة تعاريف:

-تعرف الطريقة في المجال التربوي على أنها: « الكيفية أو الأسلوب الذي يختاره المعلم ليساعد المتعلمين على تحقيق الأهداف التعليمية السلوكية، وهي مجموعة من الإجراءات

(1) - ابن منظور، لسان العرب، مادة (ط، ر، ق) ، ج، ص 146.

(2) - سورة الجن، الآية 11.

(3) - الجوهري: " الصحاح" ص 698.

والممارسات والأنشطة التعليمية التي يقوم بها المعلم داخل الفصل لتعليم درس معين يهدف إلى توصيل المعلومات والحقائق والمفاهيم للمتعلمين»<sup>(1)</sup>

-من خلال هذا التعريف يتبين بأن الطريقة هي الأسلوب الذي يتبعه المعلم خلال عملية التدريس لتحقيق أهداف تربوية.

-المقصود بطريقة التدريس: « الأسلوب الذي يتبعه المعلم لمعالجة النشاط التعليمي، وإيصال المعارف إلى طلابه بأيسر السبل وأقل الوقت والجهد والنفقات وتستطيع الطريقة الناجحة في هذه الحالة معالجة الكثير من النواقص في المنهج أو الكتاب أو الطالب»<sup>(2)</sup>

#### ب- طرق التدريس:

1- الطريقة القياسية: « تقوم هذه الطريقة على أساس عملية القياس الاستدلالي الذي يعتمد على الانتقال من الحقيقة العامة إلى الحقيقة الجزئية ومن المقدمات إلى النتائج، وهي بذلك إحدى طرائق تفكير العقل البشري»<sup>(3)</sup>

يتبين أن هذه الطريقة تقوم بعرض القاعدة أولاً على المتعلمين ثم توضيحها بالأمثلة والشواهد التي تناسب مستوى المتعلمين وقدراتهم الذهنية وتنطبق تماماً على القاعدة أو بعبارة أخرى هي الانتقال من الكليات إلى الجزئيات، وتأتي بعد ذلك مرحلة التطبيق على أمثلة جديدة لكي يتم تعزيزها وترسيخها في أذهان المتعلمين.

(1) - ابتسام صاحب الزويتي: "الأخطاء الإعرابية نظرية -تطبيق" ص 61.

(2) - طه حسين الدليمي، "تدريس اللغة العربية بين الطرائق التقليدية والاستراتيجيات التجديدية"، عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع، ط1، 2009، ص 12.

(3) - راتب قاسم عاشور، محمد فؤاد الحوامدة: "أساليب تدريس اللغة العربية بين النظرية والتطبيق"، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، الأردن، عمان، ط1، 2003، ص 111.

## 2- خطوات الطريقة القياسية<sup>(1)</sup>:

2-1- التمهيد: تهدف هذه الخطوة إلى تهيئة المتعلمين للدرس الجديد وذلك قد يكون بمراجعة الدرس السابق مثلا وإما بطرق أخرى تثير الانتباه والدافعية للدرس الجديد.

2-2- عرض القاعدة النحوية على الطلاب: وفي هذه المرحلة يقوم المعلم بكتابة القاعدة كاملة ومحددة وبخط واضح وجميل يثير الاهتمام بحيث يشعر الطالب بأن هناك مشكلة تتحداه وأنه يجب عليه أن يبحث عن الحل، ويقوم المعلم في هذه المرحلة بدور بارز ومهم في التوصل إلى الحل.

2-3- تقديم الأمثلة والشواهد التي توضح تلك القاعدة: وفي هذه الحالة يشرح المعلم في تحليل جزئيات القاعدة انطلاقا من مثال يوضح به الرؤية للمتعلمين ويكون مفتاح الحل الذي يسهل عليهم -المتعلمين- القياس على الأمثلة الأخرى حتى تترسخ في أذهانهم.

2-4- إجراء التطبيقات التي تعزز القاعدة وتؤكد لها: وفي هذه المرحلة يطلب من المتعلمين إجراء تطبيقات على هذه القاعدة على أساس القياس على الأمثلة التي تم تناولها في الخطوة السابقة<sup>(2)</sup>

## 3- مزايا الطريقة القياسية:

-تتصف هذه الطريقة بالسهولة والسرعة حيث لا يبذل فيها المعلم جهدا كبيرا في عرض القواعد النحوية.

-تساعد المتعلم على الإلمام بقواعد اللغة العربية بحيث أنه يقوم بحفظ القاعدة حفظا جيدا ثم يتذكرها ويقيس عليها على جمل جديدة.

(1)-علي سامي الحلاق: "المرجع في تدريس مهارات اللغة العربية وعلومها"، ص 130.

(2)-المرجع نفسه، ص 310.

- « تتيح هذه الطريقة للمعلم التحكم بالمنهج المقرر وتوزيعه على مدار العام ببسر وسهولة» (1)

#### 4- عيوب الطريقة القياسية:

- تعتمد على الحفظ أي أنها طريقة تلقينية بحثة، فتركز على الجانب الشكلي للغة وتهمل الجانب الوظيفي أي أن هذه القواعد حسب هذه الطريقة تكون جافة بعيدة عن الاستعمال اللغوي.

- تعود المتعلمين على الحفظ والمحاكاة مما تضعف فيهم ملكة الإبداع والقدرة على التفكير.

- « أنها تبدأ بالأحكام العامة الكلية التي تكون غالباً صعبة الفهم والإدراك، ثم تنتهي بالجزئيت، أي أنها عكس قوانين الإدراك حيث تبدأ بالصعب وتنتهي إلى السهل» (2) كما هو الحال في قواعد النحو فالمدرس يقدم القاعدة للمتعلمين ثم يشرح في جزئياتها أي أن التدرج هنا من الصعب إلى السهل يتنافى مع العملية التعليمية.

- « وقد هجرت هذه الطريقة بعد أن ثبت علمياً أنها لا تكون السلوك اللغوي لدى التلاميذ» (3)

#### 2- الطريقة الاستنباطية :

« تقوم الطريقة الاستنباطية على البدء بالأمثلة التي تشرح وتناقش ثم تستنبط القاعدة، وهذا هو المتبع غالباً في مناهج النحو في المرحلة الثانوية في معظم الأقطار العربية أما في المرحلة المتوسطة أو الإعدادية فدروس النحو غالباً ما تبدأ بنص كامل يقرأ ويناقش مع التركيز على الشواهد ثم تستنبط القاعدة» (4)

(1) - راتب قاسم عاشور، محمد فؤاد الحوامدة: "أساليب تدريس اللغة العربية بين النظرية والتطبيق"، ص 111.

(2) - علي أحمد مذكور، "تدريس فنون اللغة العربية النظرية والتطبيقية"، دار المسيرة للنشر والتوزيع ط1، 2009، ص 323.

(3) - المرجع نفسه، ص 323.

(4) - علي أحمد مذكور، "تدريس فنون اللغة العربية النظرية والتطبيقية"، ص 323.

يتبين بأن هذه الطريقة تقوم بعرض الأمثلة أولاً وفحصها فحصاً دقيقاً من شرح لها ودراستها لمعرفة أوجه التشابه والتباين بينها وصولاً إلى قانون عام يحكمها وهذا ما يعرف بأسلوب الاستقراء الذي يمثل « طريق الوصول إلى الأحكام العامة بالملاحظة والمشاهدة وتحول الاستقراء إلى طريقة للتدريس على يد الألماني ( فريد يريك هاربرت ) عندما وضع لها الخطوات المنطقية الخمس: التمهيد، العرض، الموازنة والربط، واستنتاج القاعدة أو استنباطها وتطبيقها»<sup>(1)</sup>

**2-2- خطوات الطريقة الاستنباطية: للطريقة الاستنباطية طرق تسير عليها يمكن ترتيبها كما يلي<sup>(2)</sup> :**

-**التمهيد:** قبل أن يشرع المعلم في الدرس يجب أولاً أن يهيئ المتعلمين بمقدمة تشير دافعيتهم، ويجلب بها انتباههم، ويكون كل هذا من طرف المعلم، فكل واحد وله طريقته الخاصة في التمهيد لدرسه قد تكون بطرح الأسئلة الدقيقة المحددة عن موضوعات محددة لها علاقة بالموضوع الجديد.

-**عرض الأمثلة:** هي أساس الدرس ويكون دور المعلم بارزاً، لأنه يقوم بعرض الأمثلة والشواهد المختلفة، وعن طريق الكتاب ثم يطلب من المتعلمين قراءة النص قراءة صامتة مع التمعن الجيد لفهم الجمل وعلاج الكلمات الصعبة، بعدها يطلب من أحد المتعلمين قراءة النص قراءة جهرية، وتأتي مرحلة طرح الأسئلة من طرف المعلم حول النص وإجابة المتعلمين عنها بأمثلة صالحة للدرس، وهكذا تدون الأمثلة على السبورة وتضبط الكلمات بالشكل التام، وتكون هذه الكلمات موضحة بخط غليظ أو لون مغاير، ويطلب من المتعلم النظر إليها ويبدأ المعلم مناقشتها معهم .

(1) - طه علي حسين الدليمي: " تدريس اللغة العربية بين الطرائق التقليدية والاستراتيجيات التجديدية"، عالم الكتب الحديث، أربد- الأردن، ط 1، 2009، ص 38.

(2) - ينظر: راتب قاسم عاشور، محمد فؤاد الحوامدة، " أساليب تدريس اللغة العربية"، ص 112.

-الموازنة والربط: في هذه المرحلة تظهر مهارة المعلم في الموازنة بين الجزئيات أو الأمثلة ليدرك فيما بينها من أوجه التشابه والاختلاف والتعرف على الصفات المشتركة والخاصة، والهدف من عملية الربط هو استرجاع المعلومات القديمة التي مر بها المتعلمون من قبا، وربطها بالمعلومات الجديدة حتى تتسلسل وتتنظم المفاهيم في أذهانهم، ويكون ذلك بطرح الأسئلة المناسبة لمستواهم وخبراتهم وإجابة المتعلمين عنها تسهل عليهم الوصول إلى استنباط القاعدة النحوية.

-استنباط القاعدة: خطوة استنتاج القاعدة خطوة مهمة بالنسبة للمتعلمين، لأن هذه العملية تخصهم وعليهم أن يعبروا بأنفسهم عن النتيجة التي توصلوا إليها، ولا ينبغي للمعلم أن يقوم باستنباط القاعدة دون اشتراك المتعلمين في جزئيات منها، لكن يمكنه مساعدتهم من ناحية الصياغة اللغوية، وذلك باكتفائه بعبارات واضحة مؤدية للمعنى، ويقوم بتصحيح عباراتهم ومن تم كتابة القاعدة على السبورة بخط واضح ومفهوم.

-التطبيق: وهي الخطوة الأخيرة، ويتم فيها عملية فحص لصحة القاعدة التي توصلوا إليها بالتطبيق على الأمثلة وجزئيات أخرى للتأكد من فهم المتعلمين للقاعدة التي تم استنباطها، وممارسة ما تم تعلمه حتى تترسخ القاعدة في أذهانهم، لأن الإكثار من التطبيق يمكنهم ويقوي قدراتهم اللغوية<sup>(1)</sup>.

## 2-3-مزايا الطريقة الاستنباطية: للطريقة الاستنباطية مزايا يمكن تلخيصها فيما يلي: (2)

-تساعد على بقاء المعلومات في الذاكرة مدة أطول لأن المتعلم هو الذي توصل إليها بنفسه بعد مساعدة معلمه، وهذا يبين بأن المتعلم يكون نشطا وعنصرا فعالا خلال مناقشة الدرس، وشتان بين متعلم يستنبط القاعدة بنفسه ومتعلم يجد القاعدة حاضرة مهياً على طبق من ورق أو يجدها في الكتب المقررة.

(1) - ينظر: راتب قاسم عاشور، محمد فؤاد الحوامدة، " أساليب تدريس اللغة العربية "، ص 113.

(2) - ينظر: علي سامي الحلاق " المرجع في تدريس مهارات اللغة العربية وعلومها" ص 311.

- تقوم على تنظيم المعلومات الجديدة، وترتيب حقائقها ترتيباً منطقياً وربطها بالمعلومات القديمة، فينبغي على ذلك وضوح في المعنى وسهولة التذكر والحفظ.
- تزرع في نفس المتعلم حب الاطلاع والمعرفة، وتكون له دافعية في تلقي الدرس، لأنها تركز على عنصر التشويق قبل عرض المادة، فمقدمات الدروس وما تضمنه من عناصر تشويقية ما تزال في معظم الطرائق.
- تستثير لدى المتعلم قوة التفكير، وتعوده على دقة الملاحظة والترتيب كما أن اشتراكهم المتعلمين- في العمل يتيح لهم إظهار شخصياتهم واعتمادهم على أنفسهم والتعبير الحر المطلق دون أي حرج.
- تتخذ الأساليب الفصيحة والتراكيب اللغوية أساساً لفهم القاعدة وتلك هي الطريقة الطبيعية في تعلم اللغة لأنها تمزج القواعد بالأساليب.
- تعتبر أكثر الطرق شيوعاً باعتبارها تزود المتعلم بعادات خلقته، كالصبر والمثابرة والاجتهاد والاعتماد على النفس.

## 2-4- عيوب الطريقة الاستنباطية:

- يرى معارضو هذه الطريقة أنها تتسم بما يلي<sup>(1)</sup>:
- البطء في إيصال المعلومات إلى أذهان الطلبة والاكتفاء بمثال أو مثالين أو ثلاثة أمثلة لاستنباط القاعدة ، وفي هذا من التفريط ما يجعلها غير سليمة.
- تختار أمثلة متقطعة ليس بينها صلة فكرية ولا لفظية فهي عبارة عن جمل مبتورة في موضوعات مختلفة ليس فيها خاصية لغوية إلا أنها تحمل تمثيلاً لقاعدة خاصة أو أنها تشرح فكرة معينة تمتلئ بها عقول الناس أو أنها ترتبط بإحدى أدوات الربط الكثيرة في اللغة

(1)-ينظر: علي سامي الحلاق " المرجع في تدريس مهارات اللغة العربية وعلومها" ، ص 312.

العربية، وهي لا ترمي إلى غاية تعبيرية خاصة، ولا تثير في نفوس الطلبة شوقاً إليها ولا إلى القاعدة التي سيدرسونها.

-إن استنباط القاعد من أمثلة معينة طريقة عقيمة وهي عملية مستحيلة وليس لها أصل علمي وأنه لا حاجة للمقارنة بين اللغات والعلوم التطبيقية الاستنباط لأن التجربة في العلوم الطبيعية ثابتة مطردة يستخلص منها قوانين عامة إلا أن هذا لا ينطبق على اللغات.

### 3- طريقة المعدلة :

« تعتمد هذه الطريقة على نص مختار متصل المعنى متكامل الموضوع، يؤخذ من موضوعات القراءة، أو النصوص الأدبية، أو الكتب القديمة، وقد سميت بعدة تسميات منها: طريقة الأساليب المتصلة، أو القطعة المساعدة أو النصوص المتكاملة ، أو الطريقة المعدلة، لأنها نشأت نتيجة تعديل الطريقة الاستقرائية ، وفي الحقيقة لا يوجد فرق بين هذه الطريقة والطريقة الاستقرائية من حيث الأهداف العامة لكن الفرق هو في النص الذي تعتمد عليه، فهو نص متكامل يعبر عن فكرة متكاملة، بينما تعدد الطريقة الاستقرائية على مجموعة من الأمثلة، أو الجمل التي لا رابط بينها»<sup>(1)</sup>

ومنه يمكن القول أن هذه الطريقة تعتمد على النصوص المتكاملة في تعليم القواعد النحوية.

### 3-1- خطوات الطريقة المعدلة: تدرس القواعد بحسب هذه الطريقة بإتباع الخطوات الآتية<sup>(2)</sup>:

-**التمهيد:** وهي خطوة ثابتة في درس القواعد، وفي هذه الطريقة يمهد المعلم بالتطرق إلى الدرس السابق ليهيئ طلبته للدرس الجديد.

(1) - فاضل ناھي عبد عون، " طرائق تدريس اللغة العربية وأساليب تدريسها" ، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، ط 1، 2013، ص 68.

(2) - طه علي حسين الدليمي، سعاد عبد الكريم الوائلي، " اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية" ، عالم الكتب الحديث إربد- الأردن، ط1، 2009، ص 225.

-كتابة النص: يكتب المعلم النص على السبورة، ويقرأه قراءة أنموذجية، يركز من خلالها على المفردات أو الجمل التي يدور حولها الدرس، ويفضل استخدام وسائل الإيضاح، وبخاصة الطباشير الملون لكتابة المفردات والجمل موضوع الدرس.

-تحليل النص: يحلل النص من خلال أفكاره وأحداثه وسياقه وشكله الكلي، ودراسته لغويا من حيث جوانبه المختلفة، وبعملية التحليل هذه يتطرق المعلم إلى القواعد النحوية المتضمنة في النص، بمعنى أن الطلبة يصبحون مهئين من خلال ذلك لاستنتاج القاعدة الخاصة بالدرس.

-القاعدة أو التعميم: بعد أن يتوصل معظم الطلبة إلى القاعدة الصحيحة، يدون المعلم هذه القاعدة بخط واضح، وفي مكان بارز من السبورة، بعد تهذيبها وصياغتها صياغة صحيحة.

-التطبيق: وتعني هذه الخطوة أن يطبق الطلبة على القاعدة أمثلة إضافية، ويكون ذلك بالإجابة عن الأسئلة التي يوجهها المعلم، أو تكليف الطلبة بتأليف جمل معينة حول القاعدة

### 3-2-مزايا الطريقة المعدلة: للطريقة المعدلة مزايا يمكن تلخيصها فيما يلي (1):

-إن تعليم القواعد على وفق هذه الطريقة يجاري تعليم اللغة، عن طريق معالجة اللغة نفسها.

-إن مزج النحو للتعبير الصحيح يؤدي إلى رسوخ اللغة وأساليبها رسوخا مقرونا بخصائصها العربية.

-تجعل القاعدة جزء من النشاط اللغوي، فهي تدربهم على القراءة السليمة وفهم المعنى، وتوسع دائرة معارفهم وتدربهم على الاستنباط.

-تعد أفضل الطرائق في تحقيق الأهداف المرسومة للقواعد النحوية لأنه يتم بطريقها مزج القواعد بالتركيب وبالتعبير الصحيح المؤدي إلى رسوخ اللغة.

(1)- فاضل ناھي عبد العون: " طرائق تدريس اللغة العربية وأساليب تدريسها" ، ص 68.

### 3-3- عيوب الطريقة المعدلة: لهذه الطريقة مآخذ عدة نذكر منها<sup>(1)</sup>:

-تعمل على إضعاف الطلبة باللغة العربية، وجهلهم بأبسط قواعدها، لأن مبدأ التقديم بنص يناقشه المدرس مع طلابه، ثم يستخرج منه الأمثلة التي تعينه على استنباط القاعدة التي يراد تدريسها، إنما هو ضياع للوقت، لأن الموضوع لا علاقة له بالقواعد النحوية التي هي موضوع الدرس الحقيقي.

-إن تقديم قطعة مطولة تقدم بين يدي كل باب جديد يحمل حصص النحو أعباء جديدة تشغل المدرس والطلبة عن الهدف الأساس للدرس هو فهم القاعدة الجديدة والتطبيق عليها تطبيقاً كافياً فالنحو لا يلحق من التدريب العملي ما يحقق الغاية منه، وهيهات أن تنجح دراسة النحو من دون تطبيق.

-ليس من السهل الحصول على نص متكامل يخدم الفرض الذي وضع من أجله، لأن الذي يكتب النص لم يهدف إلى مراعاة غاية لغوية معينة أو معالجة موضوع نحوي معين.

-يتصف النص عادة بالتكلف والاصطناع إذا كان الهدف منه تضمينه مسائل نحوية معينة يحتاجها درس معين.

-قد لا يستوفي المدرس خطوات طريقة النص جميعها، وبخاصة إذا كان النص مطولاً، إذ سيضيع المدرس وقت الدرس، ولا يصل إلى القاعدة المطلوبة.

**4- الطريقة الحوارية:** تعتبر الطريقة الحوارية من أقدم طرق التدريس وجوداً ولا تزال شائعة الاستعمال في الوقت الحاضر « وتقوم هذه الطريقة على الحوار فالمعلم لا يتكلم وحده بل يكون تفاعل متبادل بين المعلم والمتعلم عن طريق الحوار لموضوع ما، فيسأل المعلم

(1) - المرجع نفسه ، ص 69.

الطلاب ويسمع منهم الأجوبة المختلفة، لأجل التدريب على التخمين والحدس الذهني لتنمية الجوانب العقلية «(1).

يتبين من خلال هذا المفهوم أن الطريقة الحوارية تقوم أساسا على الحوار والمناقشة، بحيث المعلم يقوم بالقاء مجموعة من الأسئلة حول الدرس الجديد من أجل معرفة ما عندهم من معلومات جديدة عنه ثم يسمع منهم الأجوبة المختلفة من غير تصحيحها، وفي الأخير يستدرجهم للوصول إلى المعرفة الصائبة، أو الاعتراف بالعجز للانتباه للشرح.

#### 4-1- مزايا الطريقة الحوارية (2):

- تشجيع جوا من الحيوية في القسم فتكسر الجمود وتدفع الملل وتثير الدافعية للتعلم.
- تعين المتعلم على معرفة مقدار المعلومات والحقائق عند المتعلمين واكتشاف ما في أذهانهم من تساؤلات وأفكار.
- تفسح المجال أمام المتعلم لتنمية انتباه الطالب، وتفكيره المستقل.
- تعتمد الأسئلة والأجوبة وتجعل المتعلم يشعر بأنه يساهم في سير الدرس.
- تقوم الطريقة الحوارية على عملية التدرج في طرح الأسئلة، بحيث تتدرج بالمتعلم من المجهول إلى المعلوم فتعتمد على تصحيح المعلومة.

(1) - صالح بلعيد، "دروس في اللسانيات التطبيقية"، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، ط 6، 2011، ص 62.

(2) - ينظر: المرجع نفسه، ص 62.

#### 4-2- عيوب الطريقة الحوارية<sup>(1)</sup>:

قد تكون سببا لنفور التلاميذ من الدروس والمدرسي، لا سيما إذا كانت الأسئلة تسبب لهم السخرية أو تكشف عجزهم.

قد تكون سببا في ضياع الوقت لكثرة أسئلة الطلاب بقصد إشغال المدرس.

قد تكون سببا لانعدام الأهداف الخاصة للمدرس إما لإطالة الإجابة عن الأسئلة أو الإجابة عن أسئلة بعيدة عن الموضوع المقرر.

تتطلب مدرسا ذا مهارة عالية وشخصية مؤثرة وقدرة على ضبط الصف الدراسي.

التدخل الزائد من المدرس في المناقشة وطغيان فاعليته في التدريس.

#### رابعا: صعوبات قواعد اللغة العربية :

أكدت الدراسات على اختلاف ضعف التلاميذ والطلبة في قواعد اللغة العربية، بل إن بعض الدراسات أثبتت قصورا شديدا في القواعد لدى المتعلمين في المراحل الدراسية كافة، ويظهر ذلك في ركاكة الخطاب والأغلاط اللغوية فيه، وضعف قدرة الطالب على إيصال معلوماته إلى القارئ وكل هذا راجع إلى عدة أسباب وعوامل أسهمت في تفاقمها يمكن تلخيصها فيما يأتي<sup>(2)</sup>:

منها ما يتعلق بمدرس اللغة العربية وطريقة أعداده، إذ أن كثيرا منهم تعوزه القدرة على التحدث باللغة العربية الفصيحة وتنقصه فنية الإلقاء فنجد الكثير من المعلمين يعتمدون في شرحهم الدرس النحوي على أمثلة متكلفة وشواهد مبتورة يحفظها المتعلم ثم يسترجعها في الامتحان دون الاستفادة منها في تقويم لسانه وعصمة قلمه.

(1) - عبد اللطيف بن حسين فرج، " طرق التدريس في القرن الواحد والعشرين"، دار المسيرة للنشر والتوزيع، ط 1، 2005، ص 96.

(2) - ينظر: فاضل ناهي عبد عون: " طرائق تدريس اللغة العربية وأساليب تدريسها"، ص 49.

-منها ما يتعلق بمادة قواعد اللغة نفسها وما يعترضها من غموض وتعقيدات قد تكون وضعت من المؤلفين مسبقا تمتاز بكثرة التفرعات والتقسيمات وهذا لا يساعد المتعلم على تثبيت المفاهيم بل يضيق بها.

-منها ما يتعلق بالمنهج وما يكتنفه من اضطراب وتشتت فمن جوانب القصور المناهج مثلا قيامها على نظرية الفروع التي تقسم اللغة العربية إلى نحو و صرف، وقراءة وأدب، وتعبير وإملاء وخط وهذا يؤدي إلى تفتيت اللغة وضياع الهدف من دراستها.

-منها ما يتعلق بطريقة التدريس المتبعة، وما حملته من رتابة وجود لأن أغلب المعلمين يتبعون طرق تقليدية وخاصة في تدريس مادة القواعد النحوية، وهذه الطرق لا تسير روح العصر، ولا تلبي حاجات الدارسين ولا تخلق الدافع لديهم بل تبعث فيهم السأم والملل لرتباتها وجمودها<sup>(1)</sup>.

-علاج ضعف المتعلمين في استخدام القواعد النحوية: إن قواعد اللغة العربية تعد العمود الفقري لهذه المادة باعتبارها وسيلة مهمة تضبط اللغة، وتحميها من الوقوع في الخطأ، ولهذا وجب التنبيه إلى مجموعة من النقاط يمكن أن تسهم في معالجة الضعف النحوي للمتعلمين أبرزها<sup>(2)</sup>:

-الاقتصار في تدريس القواعد النحوية على النحو الوظيفي، أي القواعد التي لها أثر في الاستعمال الصحيح وتحقيق وظيفة معينة من حيث دقة الفهم عند الاستقبال وسلامة التعبير عند الإرسال.

-التكامل بين فروع اللغة العربية بأن يربط المعلم قواعد النحو بالقراءة والتعبير والأدب وغيرها كلما وجد فرصة مواتية لذلك.

(1) - ينظر: فاضل ناھي عبد عون: " طرائق تدريس اللغة العربية وأساليب تدريسها" ، ص 49.

(2) - علي سامي الحلاق، " المرجع في تدريس مهارات اللغة العربية وعلومها"، ص 319.

- التزام المعلم بالتحدث بالعربية الفصحى المناسبة لمستويات الطلبة مع الحرص على تعويدهم استخدام قواعد النحو في المواقف اللغوية المختلفة حتى تصبح عادة وسليقة لديهم، وأن يكون المعلم قدوة في سلوكه اللغوي أمام الطلاب سلوكا وتحفيزا وتوجيها.
- التنوع والابتكار في طرق تدريس اللغة العربية، وفقا لمتطلبات الموقف التعليمي مع التركيز المستمر على المهارات اللغوية والنحوية من خلال الأنشطة المختلفة.
- إعداد معلمين متخصصين في تدريس اللغة العربية ولاسيما للمرحلة الابتدائية والحرص على الارتقاء بمستوياتهم أكاديميا وتربويا بإقامة الدورات التدريبية في أثناء الخدمة ليكونوا على اتصال دائم بما يستجد في هذا المجال.
- الاستعانة بالتقنيات التربوية الحديثة التي تجعل الدرس النحوي أكثر متعة وأقرب للطلبة كالإفادة من مختبرات اللغة والأجهزة التعليمية المختلفة التي يمكن أن تسهم في تدريس هذه المادة.
- الاهتمام بصياغة الأهداف العامة للنحو صياغة سلوكية محددة تمكن من تحقيقها وتقويمها على أن تضمن مجالات الأهداف الثلاثة المعرفية والمهارية والوجدانية.
- تشجيع الطلاب على التحدث بالفصحى بصورة مستمرة، مع الاستعانة في ذلك بالأساليب التربوية المناسبة مثل مكافأة المجدين معنويا وتقويم المقصرين.
- تنويع طرق التقويم وأساليبه مع مراعاة التنوع في الاختبارات والتركيز في هذه الاختبارات على الجوانب التطبيقية لأن النحو يقوم أساسا على التطبيق والممارسة<sup>(1)</sup>.

(1)- علي سامي الحلاق، " المرجع في تدريس مهارات اللغة العربية وعلومها ، ص 320.

# الفصل الثاني

المبحث الأول: منهجية الدراسة

1\_ منهج الدراسة.

2\_ مجالات الدراسة.

3\_ عينة الدراسة.

المبحث الثاني: تحليل نتائج الدراسة التطبيقية

أولا : توصيف الكتاب المدرسي.

ثانيا: المحتوى النحوي في كتاب السنة الرابعة من

التعليم الابتدائي \_ 2017 \_ 2018

ثالثا: تحليل نتائج الاستبيان.

## تمهيد:

تعتبر الطريقة المنهجية للبحث أحد الجوانب الهامة، بحيث لا يمكن لأي باحث أن يتخلى عنها، وهناك علاقة وطيدة بين موضوع البحث ومنهجه، فلكي يتم تأسيس عمل منهجي منظم لا بدّ من توضيح جميع الجوانب والإجراءات التي تم القيام بها أثناء عملية الدراسة الميدانية، وجاء هذا الفصل ليوضح الخطوات المنهجية المتبعة في موضوع الدراسة التي تتدرج تحت عنوان: محتوى القواعد المبرمجة في كتب الجيل الثاني\_ السنة الرابعة ابتدائي أنموذجاً \_ وذلك من خلال عرض طبيعة المنهج المتبع فيها، ومجالات الدراسة (الزماني، المكاني)، وعينة الدراسة، وأدوات الدراسة.

## المبحث الأول: منهجية الدراسة

### 1\_ منهج الدراسة:

تتعدد مناهج البحث باختلاف ظاهرة الدراسة، ذلك فاختيار المنهج الأنسب يعتبر أساس نجاح البحث، ونظراً لطبيعة الموضوع الموسوم "بمحتوى القواعد المبرمجة في كتب الجيل الثاني" اعتمدنا على المنهج الوصفي باعتباره الأنسب لدراسة الوقائع، و" يهتم بجمع وتلخيص الحقائق الحاضرة المرتبطة بطبيعة وبوضع جماعة من الناس أو عدد من الأشياء أو مجموعة من الظروف، أو فصلية من الأحداث أو نظام فكري. وأي نوع آخر من الظواهر التي يمكن أن يرغب الشخص في دراستها"<sup>(1)</sup>. فبعد مرحلة وصف محتوى القواعد المبرمجة في الكتاب تأتي المرحلة الثانية المعتمدة على المنهج التحليلي الذي يقوم بتحليل وتفسير القواعد بغية الوصول إلى نتائج عامة تخص موضوع البحث.

(1) - مروان عبد المجيد، أسس البحث العلمي لإعداد الرسائل الجامعية، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2000م، ص125.

## 2\_ مجالات الدراسة:

2\_1\_ المجال المكاني: وقد وقع اختيارنا على ابتدائية ستار الشريف تسدان حدادة ميلة .

2\_2\_ المجال الزمني : هي المدة المستغرقة في الدراسة الميدانية، وأجرينا الدراسة خلال الموسم الدراسي 2017\_2018م بدايات شهر أفريل.

## 3\_ عينة الدراسة:

تشكلت عينة الدراسة من 12 معلما ممن يدرسون اللغة العربية في مرحلة التعليم الابتدائي، وقد تمثلت في ابتدائيتين وتلاميذ السنة الرابعة أنموذجا.

## 4- أدوات الدراسة:

قد اعتمدنا في دراستنا هذه على الوسائل التالية:

### 1. ملاحظة العملية التعلّمية داخل القسم:

حضرنا بعض الحصص والدروس المقدمة من قبل الأستاذ في شهر أفريل من العام الدراسي من أجل تتبع الطريقة المعتمدة في تدريس المحتوى النحوي، و ملاحظة طريقة الأستاذ في تقديمه لهذه الدروس، ومعرفة مدى مناسبة المحتوى النحوي للقدرات العقلية للمتعلم.

### 2.توزيع الاستبيان:

يعتبر الاستبيان من أهم الوسائل التي يعتمد عليه لوصف الحالة التي يجري عليه واقع التدريس والاستبيان عبارة عن مجموعة من الأسئلة توجه إلى أفراد المعنيين للحصول على معلومات حول الموضوع.

وقد قمنا بتوزيع مجموعة من الأسئلة على أساتذة اللغة العربية لكل من الابتدائيتين اللتان شملتا الدراسة، وقد أخذنا بعين الاعتبار كل الملاحظات والآراء التي أبدوها باعتبارهم عنصر فعّال في هذه العملية التعليمية وقد تضمن الاستبيان على أربعة عشرة سؤالاً

بالإضافة إلى معلومات متعلقة بالمهام (الأقدمية في المهنة) وقد كانت الأسئلة الموجهة متنوعة، حاولنا من خلالها تغطية الإشكال المطروح والإحاطة بالموضوع المعالج.

## المبحث الثاني: تحليل نتائج الدراسة التطبيقية

### أولاً : توصيف الكتاب المدرسي:

يعدّ الكتاب المدرسي أحد أهم الوسائل التعليمية التي يعتمد عليها المعلم في اعداد دروسه وتحقيق الأهداف المرجوة منه في ترسيخ المكتسبات وكذلك المرجع الذي يستسقى منه<sup>1</sup> المتعلّمين معلوماتهم في مختلف المراحل التعليمية \_ ابتدائي، متوسط، ثانوي \_ وقد عرف الكتاب المدرسي بأنه " وثيقة رسمية موجهة مكتوبة ومنظمة كمدخل للمادة الدراسية ومصممة للاستخدام في الصف الدراسي، وتضمنت مصطلحات ونصوص مناسبة وأشكالاً وتمارين وعينات للطالب في عملية التعلّم ومعينات للمعلم في عملية التدريس " (1)، إذن فالكتاب المدرسي وثيقة تربوية دراسية منظمة تشمل عدة موضوعات ومحتويات موجهة للمتعلّمين، وهذا ينطبق على كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة من التعليم الأساسي.

**1\_ الشكل العام:** الجانب الشكلي من الكتاب يراعى فيه أمور عدة أثناء عملية التحليل، لا بدّ من السير على خطوات ثلاث، وهذه الأخيرة تتفرع إلى جزئيات تنصب في صميم الجانب الشكلي وهو كالآتي:

**البيانات العامة:** المقصود بها توثيق الكتاب المدرسي بالدراسة والتحليل قصد الكشف عن جوهره والبيانات التي تتوفر في كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة من التعليم الابتدائي وهي كالتالي:

- اللغة العربية للسنة الرابعة من التعليم الابتدائي.
- إشراف وتنسيق: بن الصّيد بورني سراب.
- تأليف: \_ بن الصّيد بورني سراب \_ مفتشة التعليم الابتدائي \_ .

(1)- عنود الشايش خريشا، أسس المنهاج واللغة، ص 209.

\_ قيطاني موهوب ربيعة \_ مفتشة التعليم الابتدائي \_ .

\_ بن عاشور عفاف \_ مفتشية التعليم الابتدائي \_ .

\_ بوخبزة أمال \_ مفتشة التعليم الابتدائي \_ .

• تصميم وتركيب:

\_ شكرون حسان.

• معالجة الصور:

قاسي وعلي يوسف.

• الرسومات:

بلعيد خالد.

كتاب مدرسي معتمد من طرف وزارة التربية الوطنية تحت رقم ( 667 /م.ع/17) تحت عنوان اللغة العربية للسنة الدراسية 2017 \_ 2018م صدر عن الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية ( o ; n ; p ; s ) بسعر 220دج، تقدر عدد صفحاته 139 صفحة.

كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة ابتدائي يتماشى مع منهاج الجيل الثاني الذي أقرته وزارة التربية الوطنية في أهدافه ومحتواه وطرائقه، ويتخذ الكتاب المقارنة بالكفاءات " هدفا " والمقاربة النصية " نهجا " باعتبارها نظاما يتخذ النص محورا أساسيا تدور حوله جميع فروع اللغة العربية تفكيراً وتعبيراً، ونحواً، وصرفاً، إملاءً، وأسلوباً، ويشمل الكتاب على ثمانية مقاطع تعليمية، وينجز المقطع الواحد في مدة شهر، ويحتوي على ميادين محددة: ميدان فهم المنطوق، ميدان التعبير الشفوي، وميدان فهم المكتوب، وميدان التعبير الكتابي وكل مقطع يختم بنشاط الإدماج (النص + المشروع) من أجل ادماج معارفه المكتسبة، وتقويم نفسه مهاراته وتطوير كفاءته.

## 2\_الإخراج الطباعي المدرسي:

لطباعة وإخراج كتاب مدرسي هناك مجموعة من العناصر ينبغي الوقوف عليها في شكل الغلاف، نوع التجليد، نوعية الورق، نوع حروف الطباعة، طبيعة الخط ومدى تشكيل الحروف، كل هذه تعطي نظرة شاملة لمتصفح الكتاب، وعند اطلاعنا على كتاب السنة الرابعة ابتدائي وجدناه كالتالي<sup>(1)</sup>:

- شكل وألون وصور الغلاف: الغلاف مصنوع من ورق مقوى أملس، تتوسط واجهة الكتاب صورة لثلاث تلاميذ جالسين في مكتبة تحيط بهم ألوان زاهية تجذب النظر وهي اللون البنفسجي والأخضر والبرتقالي، الأحمر.

ومنه نستنتج أنّ الشكل الخارجي لكتاب اللغة العربية للسنة الرابعة ابتدائي تغير مقارنة بكتاب الجيل الأول الذي يشتمل غلافه على لون أخضر دون وجود صورة.

- نوع الطباعة: حروف الطباعة جيدة موظفة بألوان: الأخضر، الأحمر، الأبيض، الأسود.
- طبيعة الخط: خط الطباعة ممتاز.
- حجم الكتاب: (27x20).

## 3\_الصور والرسوم:

تعتبر الصور والرسوم دورا مهما في تفاعل المتعلم، وإقباله على الشرح والتحليل والتعبير، فهي المؤشر الذي يقوده للفهم والاستيعاب، فكلما كانت منطبقة على نصوص الكتاب سهل على المعلم فهم النص بسرعة وهذا ما تضمنه كتاب السنة الرابعة ابتدائي، فكل صورته متماشية مع روح العنوان ومجريات الأحداث التي تضمنها كل مقطع من مقاطع الكتاب، فصوره تزيل الغموض باعتبارها أداة للتوضيح، كما أنّها تعمل على جذب دافعية المتعلم، وترسيخ المعلومات لديه، فالصور تبدو منسوخة من مصدرها وتدعم المحتوى اللغوي، وبما

(1) - كتاب اللغة العربية، السنة الرابعة ابتدائي، وزارة التربية الوطنية، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية 2017، 2018.

أنّ مرحلة التعليم الأساسي مرحلة حساسة يتأثر فيها المتعلّم بالأشكال البصرية ويندهش بها كان لزاماً على واضعي الكتاب توظيف الصور المناسبة له.

**4-مضمون الكتاب:** يبرز لمتصفح الكتاب أقسام ثلاثة هي:

أ- **القسم الأول:** عبارة عن تقديم من لجنو التأليف، تقع في صفحة تتضمن تعريفا موجزا بالكتاب، وأهم المرجعيات التي بني على أساسها، بالإضافة إلى كيفية تصميم الكتاب على شكل محاور مع الاستفادة من النصوص المدرجة في تناول الوحدات اللغوية من أجل تحقيق كفاءة شاملة في جميع ميادين اللغة.

ب- **القسم الثاني:** يتمثل في الفهرس وهو عبارة عن جدول لمحتويات الكتاب يقع في صفحتين يتم فيها استعراض لمحاورة الثمانية التي تتفرع بدورها إلى 23 وحدة تعليمية وفي كل وحدة من هذه الوحدات تتفرع من الأنشطة منها: القراءة المشروحة، النحو، الصرف، الإملاء، المحفوظات، أما الكتابة والمشاريع تكون في نهاية كل محور (ينظر إلى الملحق).

ج- **القسم الثالث:** ويتمثل في طريقة تقديم محتويات الكتاب وتقع في صفحتين وهي كالاتي:

ـ أشاهد وأعبر: يتأمل المتعلّم الصور والرسوم ثم يعبر عنها.

ـ أستعمل الصيغة: يكتشف المتعلّم الصيغة من خلال جمل مختارة ثم استعمالها في وضعيات مختلفة.

ـ أنتج شفهيًا: وهو باب مخصص للتعبير الشفوي عن وضعيات مختلفة مستمدة من النص المنطوق والوحدة التعليمية.

ـ أقرأ وأفهم: يقرأ المتعلّم النص، ويكتشف معاني المفردات ثم تأتي أسئلة لفهم النص.

ـ أثري لغتي: تعطى للمتعلّم كلمات وعبارات تكون مرتبطة بالوحدة من أجل توسيع رصيده اللغوي.

ـ ألاحظ وأكتشف: وفي هذه المرحلة يستخرج المتعلّم الظاهرة النحوية والصرفية وملاحظاتها.

ـ أثبت: في هذه المرحلة يتوصل المتعلّم إلى القاعدة النحوية.

- المحفوظان حلو الكلام: يقرأ المتعلم المقطوعتان الشعریتان ثم يفهمهما ويحفظها.
- \_ نشاط الإدماج: يقدم للمتعلم نص متعلق بموضوع المقطع (يتم فيه) يدمج فيه (جميع المكتسبات) الظواهر اللغوية التي اكتسبها خلال المقطع.
- \_ أوسع معلوماتي: توسيع معلومات المتعلم من خلال نصوص قصيرة وصور متنوعة.
- \_ أنجز مشروعی: ينتج المتعلم عمل كتابي موفوق بصور ورسوم.
- نستنتج من خلال هذه التعابير (أشاهد، أعبر، أنتج، ...) يغلب عليها ضمير "أنا" والتي تدل على أن المتعلم هو المحرك الأساسي في العملية التعليمية، وأن المعلم مجرد مرشد وموجه له.

ثانياً: المحتوى النحوي في كتاب السنة الرابعة من التعليم الابتدائي \_ 2017

2018\_

(1) المحتوى النحوي للسنة الرابعة ابتدائي:

الأسابيع	المضامين المعرفية	الأسابيع	المضامين المعرفية
01	أنواع الكلمة	13	المضارع المنصوب
02	الفعل الماضي	14	كان وأخواتها
03	الفعل المضارع	15	الحال
04	الجملة الفعلية	16	المفعول المطلق
05	الفاعل	17	المضارع المجزوم
06	المفعول به	18	الفعل الماضي المبني للمجهول
07	الجملة الاسمية	19	علامات الرفع في الأسماء
08	الصفة	20	علامات نصب الاسم
09	الفعل اللازم والمتعدي	21	علامات جر الاسم
10	حروف الجر	23	المبني والمعرب
11	المضاف إليه	24	الفعل الصحيح
12	فعل الأمر	25	والفعل المعتل

إنّ ما يمكن ملاحظته انطلاقاً من هذا الجدول الذي يضم مختلف الفصائل النحوية، أنّه يوصلنا إلى معايير توزيع وترتيب المحتوى و تتمثل هذه المعايير فيما يلي:

**أولاً: معيار الاستمرار:** يتحقق المعيار بإحدى المبادئ التالية:

\_ الانتقال من العام إلى الخاص.

\_ الانتقال من البسيط إلى المركب.

\_ الانتقال من الكل إلى الجزء.

1\_ أنواع الكلمة: يعتبر هذا الدرس عام أما المواضيع الأخرى فهي مرتبطة به. فنجد

في أثبت " الكلمة ثلاثة أنواع ": اسم وفعل وحرف <sup>(1)</sup>، وإذا نظرنا إلى القواعد النحوية المبرمجة نجدها إما اسم، فعل، حرف. إذن فالعلاقة بين الموضوع الأول (أنواع الكلمة) والمواضيع الأخرى هي علاقة الانتقال من العام إلى الخاص.

2\_ الفعل: الفعل الماضي \_ الفعل المضارع: جاءت هذه الدروس مرتبة ومتسلسلة زمنياً من الفعل الماضي ثم الفعل المضارع كما يتحقق هنا معيار الاستمرار الرأسي أي تكرار في موضوع واحد وهو الفعل.

3\_ الجملة الفعلية وعناصرها (الفعل، الفاعل، المفعول به): قدم درس الجملة الفعلية على درس الفاعل والمفعول به لأنّ الجملة الفعلية تمثل الكل أما عناصرها تمثل الجزء، وقد جاء في الأثبت " الجملة الفعلية هي كل جملة بدأت بفعل <sup>(2)</sup> ".

ومنه يتحقق الاستمرار ببدء الانتقال من الكل إلى الجزء ويمكن تمثيله كالآتي:

الجملة الفعلية ← للكل

الفعل + الفاعل + المفعول به ← الجزء.

4\_ الجملة الاسمية: تتكون الجملة الاسمية من ركنين أساسيين هما: المبتدأ والخبر، وقد جاء في أثبت " المبتدأ هو الاسم الذي تبدأ به الجملة أما الخبر يخبرنا عن المبتدأ وبه يتم معنى الجملة فالمبتدأ والخبر دائماً مرفوعان مثال المدرسة كبيرة " <sup>(3)</sup>.

فمن خلال هذه القاعدة النحوية يتضح مبدأ الانتقال من البسيط إلى المركب بحيث تعطى للمتعلّم معارف بسيطة حول مكونات الجملة الاسمية (المبتدأ والخبر) ثم يتعرف على المتغيرات التي تطرأ عليها المتمثلة في درس " كان وأخواتها " فهذا التغيير يجعل معارف

(1) - كتاب اللغة العربية ، السنة الرابعة ابتدائي، ص 12.

(2) - المرجع نفسه ، ص 29.

(3) - كتاب اللغة العربية، ص 46.

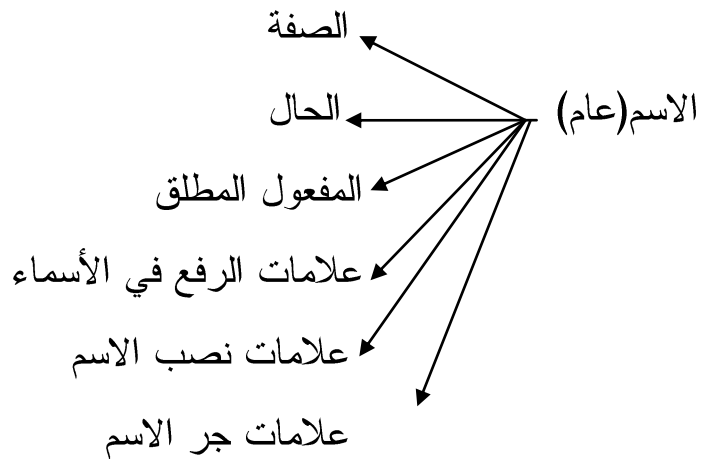
المتعلم تنتقل من البسيط إلى المركب وقد جاء في أثبت " تدخل على المبتدأ والخبر فترفع المبتدأ ويسمى اسمها وتنصب الخبر ويسمى خبرها "(1).

الدواء فعّال ← جملة بسيطة

كان الدواء فعّال ← جملة مركبة

5\_ الاسم: ويشتمل على هذه المواضيع: الصفة، الحال، المفعول المطلق، علامات الرفع في الأسماء، علامات النصب في الاسم، علامات الجر في الاسم نلاحظ أنّ كل هذه المواضيع تشترك في عنصر واحد وهو الاسم يمثل هذا الأخير الشكل العام أما المواضيع الأخرى فهي خاصة، فمثلا درس " الصفة " جاء في أثبت " الصفة أو النعت اسم يبين صفة اسم قبله هو الموصوف " (2).

ومنه يتحقق مبدأ الانتقال من العام إلى الخاص ويمكن تمثيله كالآتي :



**الفعل اللازم والفعل المتعدي:**

إنّ كل من الفعل اللازم والفعل المتعدي يشتركان في كلمة واحدة ألا وهي " الفعل " بمعنى يمثل الفعل الوجه العام أمّا الفعل اللازم والفعل المتعدي فهي حالات خاصة للفعل مثل:

(1) - الرجوع نفسه، ص 84.

(2) - كتاب اللغة العربية، السنة الرابعة، ص 50.

نام الولد ← فعل لازم

أعطت الأم الصدقة ← فعل متعدي

ومنه تحقق مبدأ الاستمرار من الانتقال من الشكل العام إلى الحالات الخاصة.

**الحرف:** حروف الجر، حروف النصب، حروف الجزم:

يعتبر الحرف نوع من أنواع الكلمة يمثل الشكل العام أما المواضيع الأخرى فهي مرتبطة به مثل: حروف الجر، حروف النصب، حروف الجزم، فهي حالات خاصة للحرف وقد جاء في أثبت " حروف الجر في، إلى، من، على، عن، الباء، الكاف، اللام، تجر الاسم الذي يأتي بعدها فيكون مجرورا " (1).

إذن تحقق مبدأ الانتقال من العام إلى الخاص.

**الفعل المضارع:** الفعل المضارع المنصوب، الفعل المضارع المجزوم:

هذه المواضيع تشكل فيها الاستمرار حيث يمثل الفعل المضارع حالة عامة أما (المضارع المنصوب، المضارع المجزوم) فهي حالات خاصة ففي أثبت يعرف الفعل المضارع بما يلي: " الفعل المضارع هو كل فعل يقع في الزمن الحاضر أو المستقبل " إذن تحقق الاستمرار المتمثل في الانتقال من الشكل العام (الفعل المضارع إلى الشكل الخاص (المضارع المنصوب، المضارع المجزوم).

**ثانيا: معيار التتابع:** يتحقق معيار التتابع من خلال تمهيد الخبرة السابقة لبناء الخبرة اللاحقة.

**1\_ أنواع الكلمة:** ينطلق هذا الدرس من الكلمة وهي معرفة سابقة عند المتعلم ثم من الكلمة يبني عليها المعرفة الجديدة المتمثلة في الاسم، الفعل، الحرف.

**2\_ الفعل الماضي والفعل المضارع:** بعد أن تعرف على الفعل في الدرس السابق سيبنى عليه المعرفة الجديدة وهو الفعل الماضي والفعل المضارع.

**3\_ الجملة الفعلية:** في درس الجملة الفعلية سبق على المتعلم أنه تعرف على الفعل، ومنه فالفعل معرفة سابقة التي يبني عليها المعرفة الجديدة المتمثلة في الجملة الفعلية.

(1) - كتاب اللغة العربية، ص54.

- 4\_ **الفاعل:** في درس الفاعل ينطلق المتعلم في فهم هذا الدرس انطلاقاً من الدرس السابق المتمثل في الجملة الفعلية حيث تعرف على الفعل.
- 5\_ **المفعول به:** المتعلم يعرف الفعل والفاعل في الدروس السابقة بحيث تكونت له فكرة عن عناصر الجملة ثم يبني من خلالها المعرفة الجديدة المتمثلة في المفعول به.
- 6\_ **الجملة الاسمية:** ينطلق هذا الدرس الجملة الاسمية من درس سابق (أنواع الكلمة) حيث تعرف المتعلم على الاسم فبهذه المعرفة يبني عليها معرفة جديدة وهي المبتدأ والخبر.
- 7\_ **الصفة:** المتعلم يعرف الاسم فقد تناوله في الدرس السابق، إذن فالاسم معرفة سابقة (والصفة) أما في الدرس الجديد يتعرف على نوع من أنواع الاسم وهو الصفة الذي يعتبر معرفة جديدة بنيت على معرفة سابقة ومنه تحقق معيار التتابع.
- 8\_ **الفعل اللازم والفعل المتعدي:**  
عرف المتعلم في الدروس السابقة على الفعل أما الدرس الجديد يتعرف على نوع من أنواع الفعل وهو الفعل اللازم والفعل المتعدي الذي يعتبر معرفة جديدة على معرفة سابقة ومنه تحقق معيار التتابع.
- 9\_ **الحرف:** حروف الجر، حروف النصب، حروف الجزم:  
هذه الحروف تمثل معرفة جديدة بالنسبة للمتعمّم فقد جاء في " أثبت " حروف الجر تجر الاسم الذي يأتي بعدها فيكون مجروراً " فمن خلال هذا التعريف نعلم أنّ المتعلم تعرف على الحرف من قبل أما المعرفة الجديدة فهي متمثلة في هذه الحروف " حروف الجر، حروف النصب، حروف الجزم ".
- 10\_ **كان وأخواتها:** المتعلم قد تعرف على درس المبتدأ والخبر والآن سيتعرف على كان وأخواتها وهي معرفة جديدة ومنه يتحقق معيار التتابع.
- 11\_ **الحال:** المتعلم تعرف على الاسم هي معرفة سابقة أما الآن يتعرف على نوع من أنواع الاسم وهو " الحال " وهي معرفة جديدة بالنسبة له.

12\_ **المفعول المطلق:** هو كذلك ينطلق الدرس من الدرس السابق وهو الاسم أما المفعول المطلق فهو معرفة جديدة للمتعلم.

13\_ **الاسم:** علامات الرفع في الأسماء\_ علامات جر الاسم \_ علامات نصب الاسم: كل هذه المواضيع تنطلق من الدرس السابق وهو الاسم لأن المتعلم تعرف عليه أما الآن يتعرف على علامات الاسم بداية بعلامة الرفع ثم علامة الجر ثم علامة النصب ومنه قد تحقق معيار المتابع من خلال بناء معرفة جديدة على معرفة سابقة.

**الفعل الصحيح والفعل المعتل:** المتعلم قد تعرف على الفعل وهو يمثل معرفة سابقة له أما الأم يتعرف على الفعل الصحيح والفعل المعتل وهي تمثل معرفة جديدة وقد جاء في أثبت" الأفعال تشمل على حروف العلة أصلية هي أفعال معتلة مثال: وصل أما الأفعال الصحيحة لا تشمل حرف علة يكون أصليا مثال: قرأ<sup>(1)</sup>.

فمن خلال هذه القاعدة تحقق معيار المتابع (فالفعل معرفة سابقة) فالفعل الصحيح والفعل المعتل معرفة جديدة بنيت على معرفة سابقة.

**ثالثا: معيار التكامل:**

1\_ معرفة مدى توافق النص (قراءة مشروحة) مع النص النحوي:

سنعرض هذا الجدول لمعرفة مدى توافق نص القراءة المشروحة مع نشاط النحو.

التسلسل الزمني للدروس	نص القراءة	دروس النحو
الدرس الاول	مع عصاي في المدر	أنواع الكلمة
الدرس الثاني	ماسح الزجاج	الفعل الماضي
الدرس الثالث	حفنة نقود	الفعل المضارع
الدرس الرابع	التاجماعت	الجملة الفعلية
الدرس الخامس	المعلم الحديد	الفاعل
الدرس السادس	بين جارين	المفعول به

(1) - كتاب اللغة العربية، ص 135.

الدرس السابع	الحنين إلى الوطن	الجملة الاسمية
الدرس الثامن	الأمير عبد القادر	الصفة
الدرس التاسع	الزائر العزيز	الفعل اللازم والفعل المتعدي
الدرس العاشر	رسالة الثعلب	حروف الجر
الدرس الحادي عشر	بيوتنا بين الأمس والآن	المضاف إليه
الدرس الثاني عشر	طاقة لا تنفذ	فعل الأمر
الدرس الثالث عشر	قصة زيتونة	المضارع المنصوب
الدرس الرابع عشر	مرض سامية	كان وأخواتها
الدرس الخامس عشر	لمن تهتف الحناجر	الحال
الدرس السادس عشر	أنا من ذهب	المفعول المطلق
الدرس السابع عشر	لباسنا الجميل	المضارع المجزوم
الدرس الثامن عشر	القاص الطارقي	الفعل الماضي المبني للمجهول
الدرس التاسع عشر	مركبة الاعماق	علامات الرفع في الأسماء
الدرس العشرون	سالم والحاسوب	علامات نصب الاسم
الدرس الواحد والعشرون	بهية والقلم	علامات جر الاسم
الدرس الثاني والعشرون	جولة في بلادي	المبني والمعرب
الدرس الثالث والعشرون	حكايات في حقيقتي	الفعل الصحيح والفعل المعتل

من خلا الجدول، نلاحظ أن النص هو المنطلق الرئيس في تدريس القواعد النحوية أي ما يوافق المقاربة النصية التي جاء بها منهاج الجيل الثاني.

بعد تصفحنا للكتاب اللغة العربية السنة الرابعة ابتدائي لاحظنا أن هناك تكامل بين النص والقاعدة النحوية حيث وجدنا أن كل النصوص المقترحة تخدم القاعدة النحوية المستهدفة بل

نجد الأمثلة في " ألاحظ وأكتشف " أنها مأخوذة من النص إذن تحقق معيار التكامل بين النص والقاعدة النحوية.

رابعا : معيار التدرج:

بالعودة إلى المحتوى النحوي في كتاب اللغة العربية السنة الرابعة ابتدائي نجد أنه رعي في بعض المقاطع الترتيب والتوزيع للمحتوى النحوي مما يسهل على المتعلم في تعلم القواعد النحوية بالإضافة كلما كانت الدروس النحوية متسلسلة كلما زادت في الفهم وترسيخ لهذه القواعد.

لكن هذا لا يمنع من وجود بعض الاختلالات في تنظيم وترتيب المحتوى النحوي

بينها:

من خلال الترتيب السنوي للمحتوى النحوي لاحظنا أنه لا يوجد تدرج في تقديم بعض الدروس، ولما كان التدرج الطولي هو التدرج المعاب في تنظيم المادة التعليمية بحيث يقوم بعرض المادة التعليمية دفعة واحدة كتقديم درسي الحال والمفعول المطلق دفعة واحدة وكذلك درسي علامات الرفع في الأسماء وعلامات النصب الاسم وعلامات جر الاسم، فكل هذه الدروس لم يراع فيها مبدأ التدرج حيث قدمت دفعة واحدة وهذا ما يؤثر في عملية التعليم وكذلك على مستوى المتعلمين، لأن دراسة هذه المواضيع حسب هذا التدرج الطولي هي دراسة مكثفة مما يصعب على المتعلم استيعاب الدروس وتخلط عليه المعارف مع بعضها البعض بالإضافة إلى أنها سهلة النسيان.

إذن فالتدرج الطولي هو من الطرق السلبية في تنظيم المحتوى النحوي وعليه نقترح التدرج الدوري فهو الأنسب لعرض المادة التعليمية مما يحقق نتائج وأهداف في تعليم اللغة العربية وخاصة القواعد النحوية لأن إتقان اللغة يرتكز على إتقان قواعدها.

### خامسا: الطريقة المعتمدة في تدريس القواعد النحوية:

حسب إصلاحات المنظومة التربوية لمناهج التدريس وطرقها، فإنّ الطريقة المعمول بها في تدريس القواعد النحوية لكتاب السنة الرابعة ابتدائي \_ الجيل الثاني \_ هي طريقة النص (المعدلة). التي تعتبر النص المنطلق الرئيسي لتعليم القواعد النحوية، وعليه يمكننا عرض هذه الطريقة، كما أشار إليها دليل الأستاذ في اللغة العربية، وكذلك من خلال حضورنا لبعض الحصص مع الأساتذة، ثم نذكر بعض الملاحظات عليها.

بعد حصة القراءة يطرح الأستاذ الأسئلة لتحديد الظاهرة النحوية المستهدفة<sup>(1)</sup>.

\_ ماذا تبين لرجاء عندما جلست؟.

\_ ماذا فعل المعلم عند سماعه صوت الارتطام؟.

\_ ما هي الجملة التي تعبر على ذلك؟.

\_ إلى أين أخذ الأب ابنته بعد الخروج من مكتب المدير؟.

يسجل الأستاذ الأجوبة على السبورة مع تلوين الظاهرة النحوية المستهدفة.

\_ تبين لي عصاي ليس مكان .

\_ وما أراه واقف أمامي.

\_ عرج بي أبي إلى حجرة.

#### 1-وضعية بناء التعلّمات:

\_ يقرأ الأستاذ السند قراءة معبرة ثم يعيد قرأته مجموعة من التلاميذ.

\_ يطرح بعض الأسئلة لاكتشاف الظاهرة النحوية وتمييزها مثال:

\_ ما نوع كلمة ملونة في الجمل؟.

\_ استخرج من النص فعلين، اسمين، حرفين.

\_ هل وقعت هذه الأفعال كلّها في نفس الزمن؟.

(1) - دليل بن الصيد بورني سراب، بن عاشور عفاف، دليل استخدام اللغة العربية ، "السنة الرابعة من التعليم الابتدائي"، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، 2017/2018م.

بعد المناقشة يتوصل التلاميذ إلى القاعدة النحوية.

## 2- أثبت:

الكلمة ثلاث أنواع: اسم، فعل، حرف.

الاسم: كل لفظ يسمى به مثل: عمر، أو حيوان: فيل، أو شيء: كرسي.

الفعل: كل لفظ يدل على حصول عمل في الزمن.

الماضي مثل: عرج، أو المضارع مثل: يعرج، أو الأمر مثل: عرّج.

الحرف: كل لفظ لا يظهر معناه كاملاً إلا مع غيره مثل: ثم، و، في.

حتى تكون دراستنا موضوعية قمنا بحضور بعض الحصص مع الأساتذة لمعرفة الطريقة التي يتبعها الأستاذ في تدريس القواعد النحوية، وهل هذه الطريقة هي نفسها الموجودة في المنهاج؟.

## نموذج يبين كيفية تقديم حصة القواعد النحوية:

المادة: لغة عربية (قواعد نحوية) يوم الثلاثاء 03 أبريل 2018م

الموضوع: المفعول المطلق الموافق ل: 14 رجب 1439هـ

الكفاءة المستهدفة: يتعرف على المفعول المطلق ويعرّبه.

1\_ **وضعية الانطلاق:** قام الأستاذ بمراجعة للدرس السابق من خلال طرح بعض الأسئلة

حول عناصر الجملة الفعلية.

الأستاذ: ما هي عناصر الجملة الفعلية؟.

التلميذ: الاسم والفعل.

الأستاذ: ما هو الاسم؟.

التلميذ: هو كل لفظ دل على اسم انسان، حيوان، شيء.

الأستاذ: ما هو الفعل؟

التلميذ: هو كل لفظ دلّ على عمل مقترن بزمن.

2\_ **وضعية بناء التعلمات:** تتمثل في تسجيل الأمثلة:

أ\_ السند:

أحبت الجازية هذا الفنّ الأصيل حبا كثيرا جعلها تقبل على تعلّمه إقبالا شديدا رغم صغر سنّها.

\_ يقرأ الأستاذ السند قراءة متأنية ثم يتداول بعض التلاميذ على قراءة السند.

\_ يطرح الأستاذ بعض الأسئلة لاستخراج الظاهرة النحوية.

\_ الأستاذ: كيف أحببت جازية الفنّ؟.

\_ التلميذ: أحببت جازية الفن حبا كثيرا.

الأستاذ: كيف أقبلت على تعلّمه؟.

التلميذ: أقبلت على تعلّمه إقبالا شديدا.

يسجل الأستاذ الأمثلة على السبورة.

**الأمثلة:**

**أحبت** الجازية هذا الفنّ **حبا** كثيرا.

**أقبلت** على تعلّمه **إقبالا** شديدا

يقرأ الأستاذ الأمثلة ويتداول بعض التلاميذ على القراءة أيضا.

\_ يطرح الأستاذ بعض الأسئلة حول الأمثلة: على شكل الآتي:

(ما نوع الكلمات الملونة (أحبت، حبا، تقبل، إقبالا)؟).

\_ الأستاذ: لاحظ الجملة الأولى: بماذا أبتدئت؟.

\_ التلميذ: بالفعل: أحببت.

\_ الأستاذ: ما نوع الكلمة حبا، هل فعل أو اسم؟.

\_ التلميذ: اسم.

الأستاذ: هل يوجد تشابه بين الفعل: أحبت، والاسم: حبا؟.  
التلميذ: نعم. يتشبهان في الحروف.

ثم ينتقل الأستاذ إلى المثال الثاني، ويطرح نفس الأسئلة التي طرحها في المثال الأول .  
الأستاذ: ما نوع الجملة في المثال الثاني؟.  
التلميذ: فعلية.

الأستاذ: لماذا؟.

التلميذ: لأنها ابتدئت بفعل.

الأستاذ: ما هو هذا الاسم؟.

التلميذ: أقيمت.

الأستاذ: هل أقيمت كلها فعل؟.

التلميذ: نعم.

يقوم الأستاذ بتصحيح الاجابة للتلميذ: أقبل فعل والتاء للتأنيث.

الأستاذ: ما نوع هذه الكلمات حبا، إقبالا.

التلميذ: اسم.

الأستاذ: كيف نسمي ذا الاسم؟.

التلميذ: المفعول المطلق.

الأستاذ: ما هو المفعول المطلق؟.

التلميذ: اسم يتبع الفعل في أحرفه.

يدون الأستاذ العنوان على السبورة.

الأستاذ: ما هي الحركة الظاهرة على آخره؟.

التلميذ: الفتحة.

بعد مناقشة المثاليين يستنتج المتعلم ويتوصل إلى القاعدة.

يسجل المعلم القاعدة على السبورة بمساعدة المتعلمين أي بمشاركتهم.

أثبت:

المفعول المطلق: اسم يذكر بعد فعل من لفظه.

إعطاء مثال من قبل التلاميذ: رتبت أدواتي ترتيباً رائعاً.

نموذج الإعراب:

إعجاباً: مفعول مطلق منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

بعد كتابة القاعدة يطلب الأستاذ من التلاميذ إعادة قراءتها، وفي الأخير يقوم الأستاذ بتكليف

التلاميذ ببعض التدريبات وهي كالآتي:

أنجز:

1\_ عين المفعول المطلق فيما يلي:

\_ أتقن البناء عمله إتقاناً كبيراً.

\_ مرض الطفل مرضاً شديداً.

\_ رسم التلميذ رسماً جميلاً.

2\_ اعرّب الجمل التالية:

\_ رسم التلميذ رسماً جميلاً.

\_ يترك الأستاذ وقتاً لتلاميذ لانجاز العمل ثم يقوم بمناقشته معهم وكتابة الاجابة على

السيورة.

وفي الأخير يطلب من التلاميذ تسجيل الدرس على الكراس.

الملاحظات:

\_ طبق الأستاذ الطريقة النصية الاستقرائية في تقديم الدرس.

\_ استخلص التلاميذ الأمثلة من السند ومناقشتها.

\_ عمد الأستاذ إلى تلوين الظاهرة اللغوية للفت انتباههم.

\_ كتب الأستاذ عنوان الدرس بعد مناقشة الأمثلة واستخراج الظاهرة النحوية.

- \_ شارك التلاميذ في بناء الدرس.
- \_ طلب الأستاذ من التلاميذ بإنشاء الأمثلة أخرى تكون على منوال أمثلة الدرس.
- \_ قلة وضعف الحجم الساعي لتدريس القواعد النحوية لأنها مدرجة ضمن نشاط القراءة.

أولاً: تحليل نتائج الاستبيان:

جدول رقم 01: يمثل المعلومات حول المستجوبين:

المؤهل العلمي	عدد الأساتذة	النسبة المئوية
شهادة ليسانس	9	75 %
مدرسة عليا	2	16.66 %
بكالوريا	1	8.33 %
المجموع	12	100 %

الأقدمية في المهنة	عدد الأساتذة	النسبة المئوية
من سنة إلى 5 سنوات	6	50 %
من 6 سنوات إلى 10	3	25 %
أكثر من 10 سنوات	3	25 %

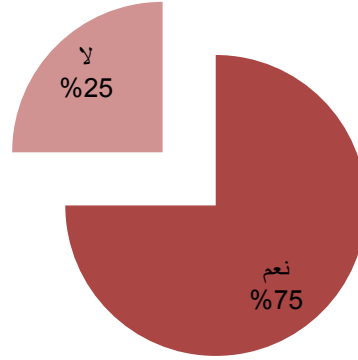
2- عرض نتائج الاستبيان :

-تحليل نتائج السؤال الأول: جاء نص السؤال كالاتي: هل ترى أن محتويات الكتاب صادقة؟

ولمعرفة الإجابة نلاحظ الجدول الآتي:

الإجابات	عدد الأساتذة	النسبة المئوية	درجة الزاوية
نعم	9	75 %	$270^0$
لا	3	25 %	$90^0$
المجموع	12	100 %	$360^0$

### هل محتويات الكتاب صادقة



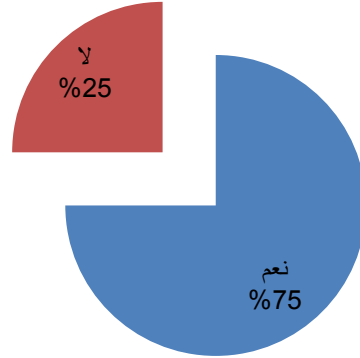
من خلال الجدول نلاحظ أن النسبة المعبرة عن الإختيار بـ "نعم" تمثل الأغلبية من مجموع الإجابات، حيث قدرت بـ 75 % ويرجعون ذلك إلى أن محتويات الكتاب صادقة من الناحية اللغوية، وأيضا من الناحية العلمية، بمعنى يحتوي على معلومات ومعارف صحيحة ومطابقة للواقع، أما فيما يتعلق بالإجابة "لا" التي تمثل الأقلية قدرت نسبتها بـ 25% وهذا راجع لكون ليست كل محتويات الكتاب صادقة.

-تحليل نتائج السؤال الثاني: هل هذه المحتويات تثير دافعية المتعلم؟

والإجابة مجسدة في الجدول الآتي:

الإجابات	عدد الأساتذة	النسبة المئوية	درجة الزاوية
نعم	9	75%	270 <sup>0</sup>
لا	3	25%	90 <sup>0</sup>
المجموع	12	100%	90 <sup>0</sup>

## هل هذه محتويات تثير دافعية المتعلم ؟



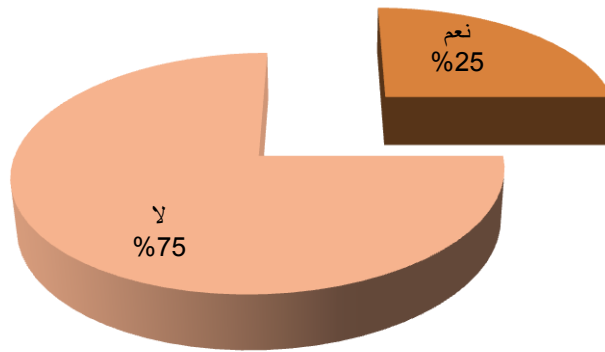
يتبين لنا من خلال الجدول أن النسبة المئوية المعبرة عن الاختيار بـ " نعم" استحوذت على أعلى نسبة قدرت بـ 75% من مجموع الإجابات ويرجعون ذلك إلى أن هناك محتويات تثير دافعية المتعلم خاصة إذا كانت المحتويات نابعة من واقع المتعلم وتواكب التطورات العلمية، بالإضافة إلى الارتباط بالمحتوى بحاجات المتعلم واهتماماته وميولاته مما يساهم في إنجاح العملية التعليمية، أما فيما يتعلق بالإجابة بـ " لا" التي تمثل الأقلية بـ 25 % لكون محتويات الكتاب لا تثير دافعية المتعلم منها المواضيع اللغوية كالنحو، والصرف لأنها مواضيع جافة يشعر فيها المتعلم بالضجر والملل خاصة أنه في هذه المرحلة يميل إلى النصوص أكثر من القواعد اللغوية.

-تحليل نتائج السؤال الثالث:

جاء نص السؤال كآتي: هل ترى أن مواضيع المحتوى النحوي متسلسلة؟ والإجابة على السؤال مجسدة في الجدول الآتي:

الإجابات	عدد الأساتذة	النسبة المئوية
نعم	3	%25
لا	9	%75
المجموع	12	%100

هل مواضيع المحتوى النحوي متسلسلة؟



من خلال الجدول نلاحظ أن النسبة المئوية المعبرة عن الاختيار بـ " لا " تمثل الأغلبية من مجموع الإجابات، حيث قدرت بنسبة 75 % وهذا راجع لكون أن مواضيع المحتوى النحوي غير متسلسلة ( أي عدم وجود رابط بينها كتقديم الفعل عن درس الاسم ) أي عدم مراعاة التسلسل المنطقي في تقديم الدروس فمثلا تقديم درس الفعل عن درس الاسم بالإضافة إلى أن المتعلم تعرف في الدرس الأول عن أنواع الكلمة وأن الاسم يحتل المرتبة الأولى ثم يأتي بعد ذلك الفعل وأخيرا الحرف، فعدم تسلسل الدروس يؤدي إلى خلط معارف المتعلم، أما فيما يتعلق بالإجابة بـ " نعم " التي تمثل الأقلية حيث قدرت نسبتها بـ 25 % وهذا راجع

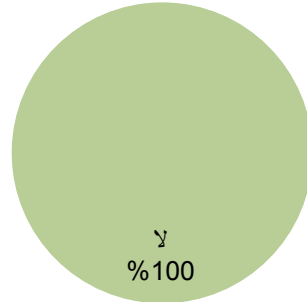
لكون هناك بعض مواضيع المحتوى النحوي كانت متسلسلة كدرس الجملة الفعلية وعناصرها.

-تحليل نتائج السؤال الرابع: هل ترى أن الحجم الساعي المقرر لتدريس القواعد النحوية كاف لتحقيق الأهداف؟

الإجابات	عدد الأساتذة	النسبة المئوية
نعم	0	00
لا	12	%100
المجموع	12	%100

هل ترى أن الحجم الساعي كاف ؟

نعم  
%0



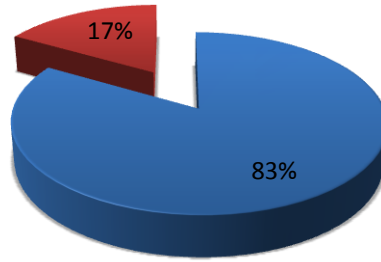
يتبين لنا من خلال الجدول أن كل الأساتذة اتفقوا على الإجابة المعبرة بـ "لا" إذ قدرت نسبتهم بـ %100 ويرجعون ذلك إلى أن الحجم الساعي المخصص لتدريس القواعد النحوية لا يتلاءم مع كثافة المادة التعليمية مما يؤثر على صعوبة الاستيعاب لدى المتعلم، بالإضافة إلى عدم توفر الوقت الكافي لانجاز عدد أكبر من التطبيقات لترسيخ القاعدة النحوية، أما فيما يتعلق بالنسبة المئوية المعبرة عن الاختيار بـ "نعم" فهي نسبة منعدمة (0%).

تحليل نتائج السؤال الخامس : هل ترى أن القواعد النحوية ينبغي أن تفرد لها حصة خاصة؟

الإجابات	عدد الأساتذة	النسبة المئوية
نعم	10	%83.33
لا	2	%16.66
المجموع	12	%100

هل ترى أن حصة القواعد النحوية ينبغي أن تفرد لها حصة خاصة

تدرج ضمن القراءة المشروحة ■ حصة خاصة ■

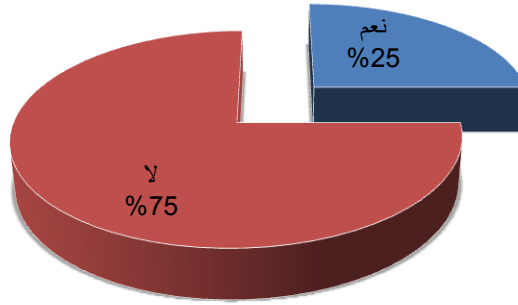


نلاحظ من خلال الجدول أن النسبة المئوية المعبرة عن الاختيار بـ " حصة خاصة" تمثل الأغلبية إذ قدرت بـ 83.33 % من مجموع الإجابات ويرجعون في ذلك إلى ضرورة إدراج حصة خاصة لتدريس القواعد النحوية ويعد ذلك إلى الوقت المخصص لتدريس القواعد النحوية مع القراءة المشروحة لا يكفي لحل التطبيقات بالإضافة إلى وجود الفروق الفردية بين المتعلمين فدرجة الاستيعاب والفهم تختلف من متعلم لآخر، أما فيما يتعلق بالإجابة تدرج ضمن القراءة المشروحة ، قد مثلت الأقلية حيث قدرت نسبتها بـ 16.66% وهذا راجع لكون تدريس القواعد النحوية يكون ضمن نشاط القراءة.

-تحليل نتائج السؤال السادس: نص السؤال: هل تم مراعاة مبدأ التدرج في مواضيع المحتوى النحوي؟

الإجابات	عدد الأساتذة	النسبة المئوية
نعم	3	%25
لا	9	%75
المجموع	12	%100

هل تم مراعاة مبدأ التدرج في مواضيع المحتوى النحوي؟



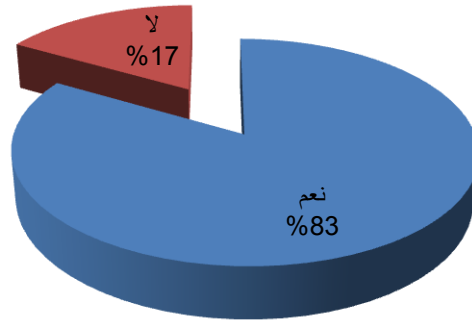
من خلال الجدول نلاحظ أن النسبة المئوية المعبرة عن الاختيار بـ "لا" تمثل الأغلبية من مجموع الإجابات ، حيث قدرت بـ 75% ويرجعون ذلك إلى أن مواضيع المحتوى النحوي لم تكن متدرجة من السهل إلى الصعب.

أما فيما يتعلق بالإجابة " نعم" والتي مثلت الأقلية حيث قدرت نسبتها بـ 25 % وهذا راجع لكون هناك بعض المواضيع النحوية التي يتم فيها مراعاة مبدأ التدرج.

-تحليل نتائج السؤال السابع: جاء نص السؤال كالآتي: هل ترى أن تدريس النحو وفق المقاربة النصية يحقق نتائج أفضل؟

الإجابات	عدد الأساتذة	النسبة المئوية
نعم	10	83.33
لا	02	16.66
المجموع	12	%100

هل ترى أن تدريس النحو وفق المقاربة النصية يحقق نتائج أفضل؟



من خلال الجدول نلاحظ أن النسبة المئوية المعبرة عن الاختيار بـ "نعم" تمثل الأغلبية من مجموع الإجابات، حيث قدرت بـ 83.33% ويرجعون ذلك إلى أن الهدف من تدريس النحو وفق المقاربة النصية هو تقويم السنة المتعلمين بالإضافة إلى أن النص هو بنية متكاملة من عدة مستويات لغوية مما يساعد على تنمية ثروته اللغوية وكذلك طريقة أداءه .

أما فيما يتعلق بالإجابة "لا" والتي تمثل الأقلية حيث قدرت بـ 16.66% وهذا راجع إلى أن النص لا يتوفر على عدد أكبر من الامثلة التي تتناول الظاهرة النحوية .

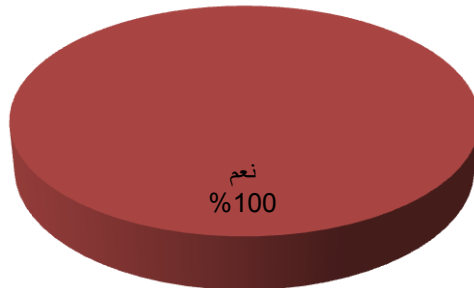
-تحليل السؤال الثامن: جاء نص السؤال كالآتي:

عند تقديمك للدرس هل تقوم بدمج المعارف السابقة مع المعارف الجديدة تمهيدا للدرس الجديد؟ وللمعرفة الإجابة فهي مجسدة في الجدول الآتي:

الإجابات	عدد الأساتذة	النسبة المئوية
نعم	12	100
لا	00	00
المجموع	12	%100

هل تقوم بدمج المعارف السابقة مع المعارف الجديدة؟

لا  
%0



من خلال الجدول نلاحظ أن جل الأساتذة اتفقوا على الإختيار " نعم" حيث قدرت نسبتهم 100% ويرجعون في ذلك إلى أن هذه الطريقة تساعد المعلم في تقديم الدرس كما تسهل على المتعلم الفهم والقدرة على الاستيعاب أكثر بحيث ينطلق المتعلم في بناء معرفته الجديدة على المعرفة السابقة ، أما فيما يتعلق بالإجابة "لا" فهي منعدمة.

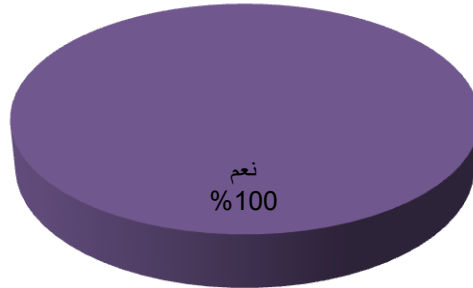
-تحليل نتائج السؤال التاسع: جاء نص السؤال كالآتي:

-في حصة التطبيق هل تستعين بتمارين من إنشائك لترسيخ القاعدة النحوية لدى المتعلم، أما النسبة المئوية المعبرة عن الاختيار بـ " لا" فهي منعدمة.

الإجابات	عدد الأساتذة	النسبة المئوية
نعم	12	100
لا	00	00
المجموع	12	%100

هل تستعين بتمارين من انشائك لترسيخ القاعدة النحوية؟

لا  
%0



من خلال الجدول نلاحظ أن جل الأساتذة اتفقوا على أنهم يعتمدون تمارينا من إنشائهم،

حيث قدرت نسبة ذلك بـ 100% وهذا يعود -حسب رأيهم- إلى كون تمارين الكتاب

المدرسي غير كافية؛ الأمر الذي يجعلهم يعتمدون تمارين أخرى حتى لو كانت من كتب

خارجية، ففي اعتقادهم يجب التنوع في التمارين لترسيخ القاعدة النحوية لدى المتعلم، أما

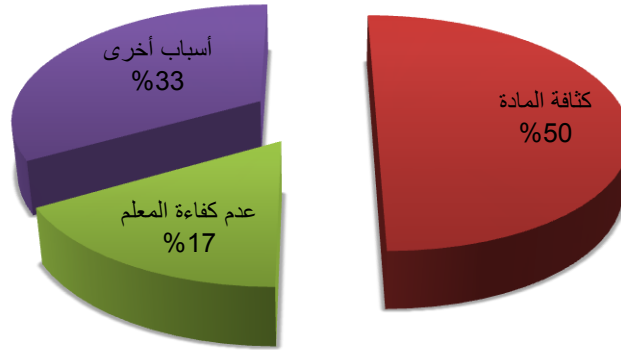
النسبة المئوية المعبرة عن الاختيار "لا" فهي منعدمة.

-تحليل نتائج السؤال العاشر: جاء نص كالاتي: يعاني كثير من التلاميذ ضعفا كبيرا اتجاه القواعد النحوية في نظرك ما هي مجمل الأسباب؟

والإجابة على هذا السؤال مجسدة في الجدول الآتي:

الإجابات	عدد الأساتذة	النسبة المئوية
صعوبة المادة	0	00
كثافة المادة	6	50
عدم كفاءة المعلم	2	16.66
أسباب أخرى	4	33.33
المجموع	12	100

ماهي أسباب ضعف التلاميذ؟  
صعوبة المادة %0



يلاحظ من خلال الجدول أن النسبة المئوية المعبرة عن الاختيار " كثافة المادة " تمثل الأغلبية من مجموع الإجابات حيث قدرت بـ 50 % ويرجعون في ذلك إلى عدم تناسب مواضيع المحتوى النحوي مع طريقة تقديمها والحجم لساعي المخصص لها، أما النسبة المئوية المعبرة عن الاختيار : أسباب أخرى قدرت بـ 33.33 وقد تكون هذه الأسباب في طريقة التدريس، وعدم إدخال أساليب جديدة في تعليم القواعد النحوية بالإضافة إلى قلة

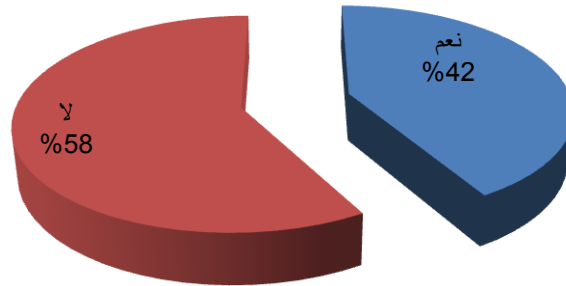
الوقت المخصص لها، أما النسبة المئوية المعبرة عن الاختيار " عدم كفاءة المعلم " قدرت بـ 16.66 وهذا راجع لضعف المعلم كما يوجد معلمون غير مؤهلين للعملية التعليمية أما النسبة المعبرة عن الاختيار " صعوبة المادة فهي نسبة منعدمة.

-تحليل نتائج السؤال الحادي عشر: جاء نص السؤال كآتي:

هل المحتوى النحوي يتلائم مع المرحلة العمرية للمتعلم؟

الإجابات	عدد الأساتذة	النسبة المئوية
نعم	5	41.66
لا	7	58.33
المجموع	12	%100

هل المحتوى النحوي يتلاءم مع المرحلة العمرية للتلاميذ؟



نلاحظ من خلال الجدول أن النسبة المئوية المعبرة عن الاختيار " لا " تمثل الأغلبية من مجموع الاجابات حيث قدرت بـ 58.33% ويرجعون ذلك إلى أن هناك بعض المواضيع النحوية التي لا تتوافق مع المرحلة العمرية للمتعلم ومن بين هذه المواضيع : درس الصفة ، درس المبني والمعرب وغيرها، أما فيما يتعلق بالنسبة المئوية المعبرة عن الاختيار " نعم "

فهي تمثل الأقلية قدرت بـ 41.66%. وهذا راجع لكون المحتوى النحوي يتلاءم مع المرحلة العمرية للمتعلم.

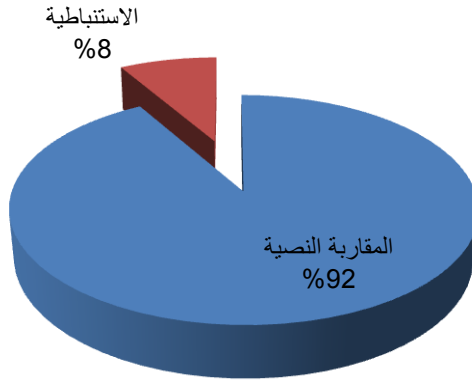
-تحليل نتائج السؤال الثاني عشر: جاء نص السؤال كالآتي:

ماهي الطريقة التي تعتمدها في تدريس القواعد النحوية؟

والإجابة على هذا السؤال فهي مجسدة في الجدول الآتي:

الإجابات	عدد الأساتذة	النسبة المئوية
المقاربة النصية	11	91.66
الاستنباطية	1	8.33
المجموع	12	100

ماهي الطريقة التي تعتمدها في تدريس القواعد النحوية؟



نلاحظ من خلال الجدول أن النسبة المئوية المعبرة عن الاختيار " المقاربة النصية" تمثل الأغلبية حيث قدرت نسبتها بـ 91.66% وهذا راجع إلى اعتماد طريقة المقاربة النصية في تدريس القواعد النحوية وذلك باعتبار النص هو المحور الرئيسي لاستنباط الظاهرة النحوية أما النسبة المعبرة عن الاختيار " الطريقة الاستنباطية " والتي تمثل الأقلية قدرت بـ 8.33%

وهذا راجع إلى أن هذه الطريقة لا تتناسب القدرات اللغوية والعقلية للمتعم خصوصاً في المرحلة الابتدائية.

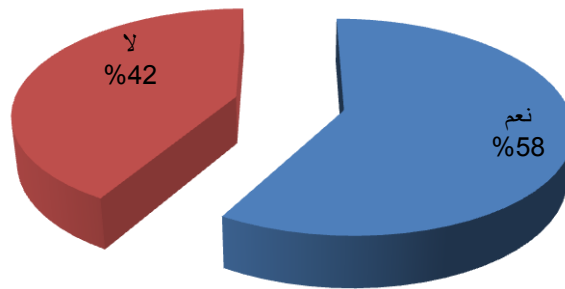
-تحليل نتائج السؤال الثالث عشر: جاء نص السؤال كآتي:

هل هناك تغيير في المحتوى النحوي حسب منهاج الجيل الثاني؟

ولمعرفة الإجابة فهي مجسدة في الجدول الآتي:

الإجابات	عدد الأساتذة	النسبة المئوية
نعم	7	58.33
لا	5	41.66
المجموع	12	%100

هل هناك تغيير في المحتوى النحوي حسب منهاج الجيل الثاني؟



نلاحظ من خلال الجدول أن النسبة المئوية المعبرة عن الاختيار "نعم" تمثل الأغلبية حيث قدرت بـ 58.33% وهذا راجع إلى أنه يوجد تغيير في المحتوى النحوي كحذف بعض الدروس وإدراج دروس كانت تقدم في السنة الخامسة أصبحت تقدم في السنة الرابعة " كدرس كان وأخواتها ، إن وأخواتها" أما النسبة المعبرة عن الاختيار "لا" تمثل الأقلية قدرت

بـ 41.66% وهذا راجع إلى أنه لا يوجد تغيير في المحتوى النحوي ولكي يكون تغييرا مجديا لا من تغيير الطرائق والأساليب والبحث عن تقنيات جديدة تكون فعالة وذات مردودية.

-تحليل نتائج السؤال الرابع عشر: جاء نص السؤال كالآتي:

في نظرك ما هي مجمل المقترحات لتطوير محتوى القواعد النحوية؟

سوف نعرض بعض الآراء والمقترحات حول تطوير المحتوى النحوي:

-التزام المتعلمين بتوظيف الظاهرة النحوية التي تطرق إليها ومحاولة تطبيقها في الواقع الحياتي لاسيما القسم.

-تحسيس المتعلم بمدى أهمية القواعد النحوية في جميع المواد وخاصة البحوث العلمية والأدبية على حد سواء.

-تبسيط المواضيع النحوية وجعلها في مستوى المتعلمين.

-زيادة الحجم الساعي لتدريس القواعد النحوية.

-مراعاة مبدأ التدرج في عرض محتويات القواعد النحوية.

## ثانيا : حوصلة الدراسة الميدانية:

توصلت الدراسة الميدانية التي أجريتها في ابتدائيتين 'ستار الشرف' و 'تباينات المكي' بتسدان حدادة سواء من خلال حضورنا لبعض الدروس أم من خلال الإجابات الاستبانات الموزعة على الأساتذة إلى النقاط الآتية ذكرها:

- أن قواعد اللغة العربية المبرمجة في كتب الجيل الثاني قد استجابت بعضها لميولات ورغبات المتعلمين، وذلك لكونها قد استجابت بعضها لميولات ورغبات المتعلمين، وذلك لكونها برمجت ضمن بيداغوجيا المقاربة بالكفاءات التي تراعي ما يسمى بالفروق الفردية بين المتعلمين، إلا أن محتوى هذه القواعد وحسب آراء أغلبية الأساتذة يفوق نوعا ما القدرات العقلية للمتعلمين الذين يجدون صعوبة في استيعاب بعض دروس القواعد حيث يلجأ الأساتذة إلى إعادة الشرح وتغيير الأسلوب مما يعرقل عملية التدريب بضياع الوقت وخصوصا أن الوقت المخصص لتلقين دروس القواعد غير كاف لدرس واضح سهل، ناهيك عن الدروس الصعبة والمعقدة، ومنه عدم الوصول إلى الأهداف المرجوة، وهذه من بين الهفوات التي وقع فيها مبرمجا قواعد اللغة ضمن كتب الجيل الثاني ولهذا من الضروري إدراج حصة خاصة ضمن برنامج التدريس لتدريس قواعد اللغة العربية.

- عدم مراعاة مبدأ التدرج في عرض محتوى بعض القواعد حيث إعتمدوا التدرج الطولي الذي يقوم بتدريس الفصائل النحوية دفعة واحدة ومثاله ضمن كتاب اللغة العربية من التعليم الابتدائي منها المفعول المطلق ودرس الحال كذلك تقديم درس علامات رفع الأسماء ونصبها وجرها دفعة واحدة أضف إلى ذلك عدم توفر هذا الكتاب على تمارين نحوية كافية تساعد على ترسيخ القاعدة النحوية التي تعلمها ، ناهيك عن كثافة المادة التعليمية حيث يتسبب في ذلك خلل المتعلمين ونفورهم من مادة القواعد.

\_التغيير الموجود في محتوى القواعد المبرمجة في كتب الجيل الثاني تغيير شكلي أكثر منه تغييرا في المضمون، وذلك لأن مستوى المتعلمين في مجال قواعد النحو العربي في تراجع

مستمر، ولو كان التغيير إيجابياً لا تضح ذلك من خلال مستوى المتعلمين.

- حسب رأي أغلبية الأساتذة فإن أنجع طريقة التدريس وفق المقاربة النصية لتدريس قواعد اللغة العربية، وذلك لتناسبها مع المرحلة العقلية والعمرية للمتعلمين في هذه الفترة والتي تجعلهم يربطون بين معارفهم السابقة مع اللاحقة من أجل معالجة وضعية مشكلة قد تواجههم في حياتهم اليومية.

خاتمة

- تناولنا في هذه الدراسة موضوع محتوى القواعد المبرمجة في كتب الجيل الثاني السنة الرابعة الابتدائي - أنموذجا.
- وذلك للإجابة على إشكالية الدراسة المتمثلة في ما طبيعة محتوى القواعد المبرمجة في كتب الجيل الثاني السنة الرابعة ابتدائي وإلى أي مدى تم تحقيق الأهداف المرجوة من خلالها؟
- قمنا بتحليل محتوى القواعد النحوية في كتاب اللغة العربية، وحضور بعض الحصص في نشاط النحو، بالإضافة إلى الاستبانة التي وزعت على الأساتذة توصلنا إلى النتائج الآتية:
- وجود تغيير في الجانب الشكلي للكتاب فإنه في تحسن وذلك باعتماد صورة حقيقية لمتعلمين في المكتبة.
- أغلب مواضيع النصوص المبرمجة في الكتاب المدرسي نابعة ومرتبطة بواقع المتعلم.
- كثافة محتوى القواعد النحوية الذي يفوق قدرات المتعلم .
- قلة الوقت المخصص لتدريس القواعد النحوية.
- مراعاة واضعي المنهاج لمعايير الاستمرار والتتابع في وضع المحتوى النحوي.
- عدم الالتزام بالتسلسل في عرض بعض مواضيع محتوى القواعد النحوية من السهل إلى الصعب.
- صعوبة القواعد النحوية يعود إلى كثافة المادة التعليمية.
- تدريس القواعد النحوية وفق المقاربة النصية باعتبار النص هو البنية الأصلية لتدريس الظاهرة النحوية.
- لم يكن هناك تغيير جذري في محتوى القواعد النحوية وإنما تغيير في حذف بعض المواضيع فقط.
- وقد توصلت الدراسة إلى جملة من المقترحات منها:
- 1- تخفيف من كثافة محتوى القواعد النحوية وذلك بحذف المواضيع التي تفوق القدرات العقلية للمتعلم.

- 2-زيادة الحجم الساعي لتدريس القواعد النحوية.
- 3- اعتماد مبدأ التدرج في عرض وتقديم محتوى القواعد النحوية وذلك بالانتقال من السهل إلى الصعب.
- 4- ضرورة مراعاة الفروق الفردية في تعليم القواعد النحوية.
- 5- إدخال وسائل تعليمية جديدة لتدريس القواعد النحوية.

# قائمة المصادر والمراجع

1- القرآن الكريم:

2- المصادر والمراجع

أ- المصادر

1. كتاب اللغة العربية السنة الرابعة ابتدائي ، وزارة التربية الوطنية، ديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، 2017/20187.

ب- المعاجم:

1. جمال الدين مكرم ابن منظور، لسان العرب، تح: خالد رشيد القاضي، دار الصحح، اديسوفت،بيروت\_ لبنان، ج9، ط1، 2006م،

2. أبي نصر إسماعيل، ابن حماد الجوهري الصحاح، تح محمد تامر وآخرون، دار الحديث القاهرة، مجلد 1، 2009م.

3. مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز أبادي، القاموس المحيط، تح: أنس محمد الشامي وزكريا جابر أحمد، دار الحديث، القاهرة، ج1، د.ط، 2008م

ج- الكتب:

1. ابتسام صاحب الزوشي، " الأخطاء الإعرابية نظرية تطبيق " دار الرضوان للنشر والتوزيع، ط1، 2014،

2. داوود عبده: " نحو تعليم اللغة العربية: ، مؤسسة دار العلوم، الكويت، دط، 1979.

3. راتب قاسم عاشور، محمد فؤاد الحوامدة، " أساليب تدريس اللغة العربية بين النظرية والتطبيق "، دار المسيرة للنشر والتوزيع، ط1، 2014.

4. سعد علي زاير، إيمان إسماعيل عايز، " مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها" ، دار صفاء للنشر والتوزيع عمان، ط1، 2014.

5. سعد علي زاير، سماء تركي داخل " اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية" ، الدار المنهجية للنشر والتوزيع، ط1، 2015.

6. صالح بلعيد، " دروس في اللسانيات التطبيقية"، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، ط6، 2011.

7. طه حسين الدليمي، " تدريس اللغة العربية بين الطرائق التقليدية والاستراتيجيات التجديدية" ، عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع، ط1، 2009.

8. طه علي حسين الدليمي، سعاد عبد الكريم الوائلي، "اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية"، عالم الكتب الحديث إربد- الأردن، ط1، 2009.
9. عبد اللطيف بن حسين فرج، "طرق التدريس في القرن الواحد والعشرين"، دار المسيرة للنشر والتوزيع، ط1، 2005.
10. عبد المجيد عيساني "نظريات التعلم وتطبيقاتها في علوم اللغة، اكتساب المهارات اللغوية الأساسية"، دار الكتب الحديث، القاهرة، ط1، 2001.
11. عبده الراجحي: "علم اللغة التطبيقي وتعليم العربية"، دار النهضة العربية- بيروت لبنان، 2004.
12. علي أحمد مدكور، "مناهج التربية أسسها وتطبيقاتها"، دار الفكر العربي ، القاهرة، دط، 2001.
13. علي أحمد مدكور، "تدريس فنون اللغة العربية النظرية والتطبيقية"، دار المسيرة للنشر والتوزيع ط1، 2009.
14. علي سامي الحلاق: "المرجع في تدريس مهارات اللغة العربية وعلومها"، المؤسسة الحديثة للكتاب، طرابلس، لبنان، دط، 2010م.
15. عمران جاسم الجبوري، حمزة هاشم السلطاني، المنهاج وطرائق تدريس اللغة العربية، دار الرضوان للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2012م.
16. عنود الشايش الخريشا، "أسس المنهاج واللغة"، دار الحامد للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2012م.
17. محمد صابر سليم وآخرون، "بناء المناهج وتخطيطها" دار الفكر ناشرون وموزعون، ط1، 2006م.
18. فاضل ناھي عبد عون، "طرائق تدريس اللغة العربية وأساليب تدريسها"، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2013م.
19. مروان عبد المجيد، أسس البحث العلمي لاعداد الرسائل الجامعية، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2000م.

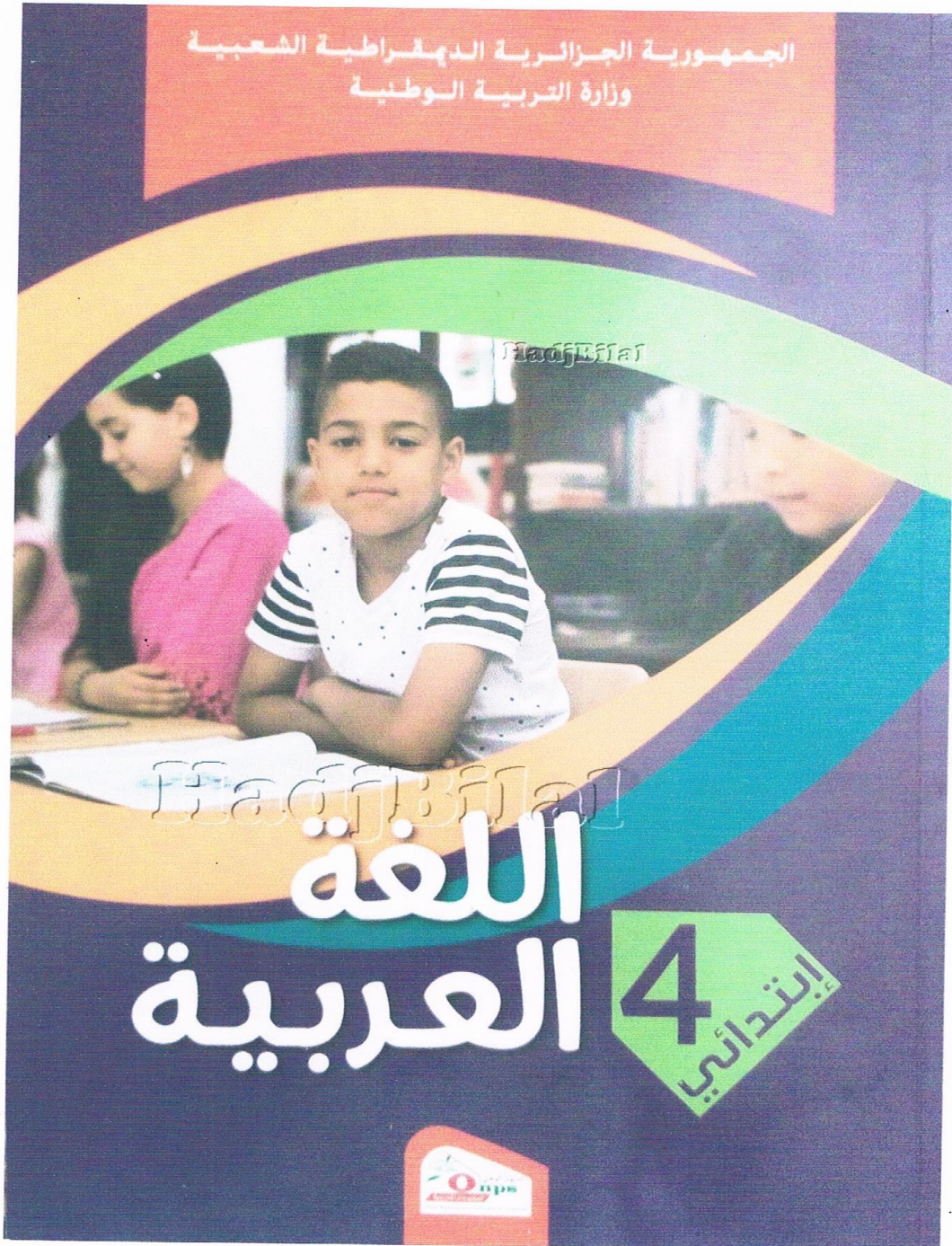
### د- الرسائل والبحوث الجامعية:

1. خولة ينبوع، " محتوى نصوص القراءة وملائمته لتلاميذ السنة الرابعة من التعليم الابتدائي- دراسة وصفية تحليلية- رسالة ماستر، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، 2015-2016م.

### هـ- الوثائق التربوية:

1. بن الصيد بورني سراب، بن عاشور عفاف، دليل استخدام اللغة العربية ، "السنة الرابعة من التعليم الابتدائي"، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، 2017/2018م.
2. الكتاب المدرسي : كتاب اللغة العربية السنة الرابعة ابتدائي.

ملاحق



الفهرس					
المقاطع	المحاور	الوحدات	الأساليب	التراكيب النحوية	الصيغ الصرفية
المقطع 01	القيم الإنسانية	مع عصاي في المدرسة	ألفاظ النسبة	أنواع الكلمة	الضمائر المنفصلة
		ماسح الزجاج	ظروف الزمان	الفعل الماضي	تصريف الفعل الماضي مع ضمائر التثنية
المقطع 02	الحياة الإجتماعية	حفنة نقود	التشبيه بـ: كـ	الفعل المضارع	تصريف الفعل الماضي مع ضمائر التثنية
		التاجمات	العطف	الجملة الفعلية	تصريف الفعل الماضي مع ضمائر المخاطب والغائب
المقطع 03	الهوية الوطنية	البحرين إلى الوطن	سـ / سوف	الفاعل	تصريف الفعل الماضي مع ضمائر التثنية
		الأمير عبد القادر	صفات الشخصية	المفعول به	تصريف الفعل المضارع مع ضمائر التثنية والمخاطب
المقطع 04	الطبيعة و البيئة	الزائر العزيز	ما إن ... حتى ...	الفعل اللازم والفعل المتعدي	تصريف الفعل المضارع مع ضمائر التثنية والمخاطب
		رسالة اللعب	أفعال دالة على الحركة	حروف الجر	تصريف الفعل المضارع مع ضمائر التثنية
المقطع 05	الصحة و الرياضة	بيوتنا بين الأمس واليوم	التشبيه بـ: كان	المضاف إليه	تصريف الفعل المضارع مع ضمائر التثنية
		طاقة لا تنفذ	ألفاظ النسبة	فعل الأمر	تصريف فعل الأمر
المقطع 06	الحياة الثقافية	قصة زيتونة	التفضيل	المضارع المنصوب	تصريف فعل الأمر
		مرض سامية	بينما ... إذا بـ ... كان وأخواتها	الحال	اسم الفاعل
المقطع 07	الإبداع والإبتكار	لنا من ذهب	ظروف المكان	المفعول المطلق	اسم المفعول
		لباسنا الجميل	لو لا ... لـ ...	المضارع المجزوم	اسم المفعول
المقطع 08	الرحلات والأسفار	القاص الطارفي	الإستثناء بـ: إلا - سوى	الفعل الماضي المبني للمجهول	الإسم في المفرد والمثنى
		مركبة الأعماق	الإستدراك بـ: لكن	علامات الرفع في الأسماء	الإسم في المفرد والمثنى
المقطع 08	الرحلات والأسفار	سالم والحاسوب	التفضيل	علامات نصب الإسم	المصدر
		بهية و القلم	أفعال الحركة	علامات جر الاسم	الإسم في المفرد و جمع المذكر السالم
المقطع 08	الرحلات والأسفار	جولة في بلاد	شمالا - جنوبا شرقا - غربا	المبني والمعرب	الإسم في المفرد و جمع المذكر السالم
		حكايات في حقيتي	ظروف المكان	الفعل الصحيح و الفعل المعتل	الإسم في المفرد و جمع المذكر السالم

الرقم	الإدماج (النص + المشروع)	الحفظات	الرصيد اللغوي	الظواهر الإملائية
14	البايع الصغير إنجاز لائحة الحقوق والواجبات	أنشودة الأمل الممكن صحوة بخيل	الرصيد الخاص بأعمال الخير	النساء المفتوحة في الأفعال
19			الرصيد الخاص بالعباب الأطفال	
24			الصفات الخاصة بالقيم الإنسانية	
34	من صور التضامن	أمي	الترابط الدلالي الخاص بالمجموعات / المشتقات	النساء المفتوحة في الأسماء
39			الرصيد الخاص بالمعرفة والمدرسة	
44	صنع مطوية لوصف الحي	تاج الرفاء	الإشتقاق / التضاد	النساء المربوطة
54	أحمل الأوطان إنجاز بورتره عن شخصية وطنية	- وطني - يا أمي لا تيكي علي	علامات الترقيم	الهمزة المتوسطة على الألف
59			الصفات المادية	
64			الرصيد الخاص بالرموز والمعالم الوطنية	
74	كوكينا في خطر إنجاز لوحات بيئية	الضياء تغريدة العندليب	الرصيد الخاص بأسماء الحيوانات	الهمزة المتوسطة على الواو
79			الرصيد الخاص بأصوات الطبيعة	الهمزة المتوسطة على التبرة
84			الترابط الدلالي الخاص بعناصر من الطبيعة	
94	صحتك هي الأهم تصميم اليوم لمراحل النمو	التوازن الغذائي رياضة الأبدان	الرصيد الخاص بالأغذية (الغاز)	الهمزة في آخر الكلمة
99			التضاد / الرصيد الخاص بالإختصاص الطبي	
104			الرصيد الخاص بالرياضة	
114	سر العداوة بين القط و الفأر إنجاز شريط مرسوم	الكتاب علبة الألوان	الترابط الدلالي (الخاص بالحرف)	الأسماء الموصولة
119			الرصيد الخاص بالموروث الثقافي	الألف اللينة في الأفعال
124			الترابط الدلالي	
134	أحلام المستقبل كتابة كيفية صناعة لعبة	تلفاز وحاسوب علماء المستقبل	الرصيد الخاص بالعروض	الألف اللينة في الأسماء
139			الرصيد الخاص بالحاسوب	
144			الرصيد الخاص بالإكتشاف والإختراع	
154	على شاطئ العوانة إنجاز دليل سياحي	الحمامة المهاجرة الواحة	الرصيد الخاص بالصفات والسفر بالطائرة	الألف اللينة في الحروف
159			الرصيد الخاص بالعواصم والبلدان	

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية  
République Algérienne Démocratique et Populaire  
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي  
Ministère de l'Enseignement Supérieur et de la Recherche Scientifique

Centre Universitaire  
Abdelhafid Boussouf Mila

*Institut des lettres et des langues*



www.centre-univ-mila.dz

المركز الجامعي  
عبد الحفيظ بوالصوف ميلة

معهد الآداب واللغات

031 45 00 41 ☎  
031 45 00 40 📠

ميلة في: 2018/2017

مراسلة رقم: 184/م أ ل / 2018

إلى السيد المحترم(ة)/مدير(ة) ابتدائية تايينات المكي  
تسدان حدادة- ميلة -

الموضوع: طلب إجراء تريض قصير المدى بغرض جمع البيانات العلمية.

تحية طيبة وبعد...

في إطار ربط المعرفة النظرية بالجانب التطبيقي، نرجو من سيادتكم الموافقة على إجراء تريض بمؤسستكم للطلبة/

01- مريم عزرة.

شعبة: لغة وأدب عربي.

المسجلة بالسنة: الثانية ماستر.

خلال السنة الجامعية: 2018/2017.

تخصص: لسانيات تطبيقية.

عنوان الموضوع: محتوى القواعد المبرمجة في كتب الجيل الثاني سنة رابعة ابتدائي أنموذجا.

مدة التريض: 10 أيام.

وإننا لوائقون من أنكم سوف تقدمون لهم يد المساعدة .

في الأخير تقبلوا منا سيدي فائق التقدير والاحترام.

ع/مدير معهد الآداب واللغات



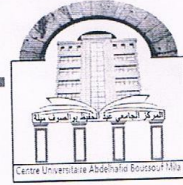
Centre Universitaire Abdelhafid BOUSSOUF - MILA  
BP 26 RP Mila 43000 Algérie  
☎ 031 45 0040 📠 031 45 00 41

المركز الجامعي عبد الحفيظ بوالصوف - ميلة  
ص.ب رقم RP.26 ميلة 43000 الجزائر  
☎ 031 45 0040 📠 031 45 00 41

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية  
République Algérienne Démocratique et Populaire  
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي  
Ministère de l'Enseignement Supérieur et de la Recherche Scientifique

Centre Universitaire  
Abdelhafid Boussouf Mila

*Institut des lettres et des langues*



www.centre-univ-mila.dz

المركز الجامعي  
عبد الحفيظ بوالصوف ميلة

معهد الآداب واللغات

031 45 00 41 ☎  
031 45 00 40 📠

ميلة في: 03.04.2018

مراسلة رقم: 93.../م أ ل / 2018

إلى السيد المحترم (ة) / مدير (ة) ابتدائية ستار الشريف

تسدان حدادة - ميلة -

الموضوع: طلب إجراء تربص قصير المدى بغرض جمع البيانات العلمية.

تحية طيبة وبعد...

في إطار ربط المعرفة النظرية بالجانب التطبيقي، نرجو من سيادتكم الموافقة على إجراء تربص بمؤسستكم للطالبة/

01- حمادة فتيحة.

شعبة: لغة وأدب عربي.

المسجلة بالسنة: الثانية ماستر.

خلال السنة الجامعية: 2018/2017.

تخصص: لسانيات تطبيقية.

عنوان الموضوع: محتوى القواعد المبرمجة في كتب الجيل الثاني دراسة تقييمية السنة الرابعة ابتدائي أنموذجا .

مدة التربص: 10 أيام.

وإننا لوائقون من أنكم سوف تقدمون لهم يد المساعدة .

في الأخير تقبلوا منا سيدي فائق التقدير والاحترام.

ع/مدير معهد الآداب واللغات



Centre Universitaire Abdelhafid BOUSSOUF - MILA  
BP 26 RP Mila 43000 Algérie  
☎ 031 45 00 40 📠 031 45 00 41

المركز الجامعي عبد الحفيظ بوالصوف - ميلة  
☎ ص.ب رقم RP.26 ميلة 43000 الجزائر  
☎ 031 45 00 41 📠 031 45 00 40

## الاستبانة الموجهة لأساتذة اللغة العربية

## السنة الرابعة ابتدائي

أساتذتي الكرام:

أضع بين أيديكم مجموعة من الأسئلة تخدم الجزء الأهم من بحثنا في إطار إنجاز مذكرة لنيل شهادة الماستر حول: محتوى القواعد المبرمجة في كتب الجيل الثاني- السنة الرابعة ابتدائي أنموذجا- ونرجوا منكم الإجابة عنها بكل موضوعية مع العلم أن معلوماتها تبقى سرية ولن تستخدم إلا لأغراض علمية بحتة .

ولكم جزيل الشكر.

تعليمات: إملأ الفراغات بوضع علامة (X) في الخانة المناسبة:

أ-بيانات شخصية:

السن: الشهادة المتحصل عليها: مادة التخصص: المؤسسة: البلدية: الأقدمية في المهنة: الأقدمية في المؤسسة: 

ب- أسئلة الاستبيان:

س1: هل ترى أن محتويات الكتاب صادقة؟

لا: نعم:

س2: هل هذه المحتويات تثير دافعية المتعلم؟

نعم  لا

س3: هل ترى أن مواضيع محتوى النحوى متسلسلة؟

نعم  لا

س4: هل ترى أن الحجم الساعي المقرر لتدريس القواعد النحوية كافى لتحقيق الأهداف؟

نعم  لا

س5: هل ترى أن حصة القواعد النحوية ينبغي أن تفرد لها حصة خاصة؟

حصة خاصة  تدرج ضمن القراءة المشروحة

س6: هل تم مراعاة مبدأ التدرج فى مواضيع محتوى النحوى؟

نعم  لا

س7: هل ترى أن تدريس النحو وفق المقاربة النصية يحقق نتائج أفضل؟

نعم  لا

س8: عند تقديمك للدرس هل تقوم بدمج المعارف السابقة مع المعارف الجديدة تمهيدا

للدروس الجديد؟

نعم  لا

س9: فى حصة التطبيق هل تستعين بتمارين من إنشائك لترسيخ القاعدة النحوية لدى

التلاميذ؟

نعم  لا

س10: يعانى كثير من التلاميذ ضعفا كبيرا اتجاه القواعد النحوية فى نظرك ما هى مجمل

الأسباب؟

1-صعوبة المادة  2- كثافة المادة

3-عدم كفاءة المعلم  4-أسباب أخرى

س11: هل المحتوى النحوي يتلاءم مع المرحلة العمرية للمتعلم؟

نعم  لا

س12: ما هي الطريقة التي تعتمد عليها في تدريس القواعد النحوية؟

.....  
.....  
.....

س13: هل هناك تغيير في المحتوى النحوي حسب منهج الجيل الثاني؟

.....  
.....

س14: في نظرك ما هي مجمل المقترحات لتطوير محتوى القواعد النحوية؟

.....  
.....  
.....

الفهرس

	دعاء
	شكر وتقدير
أ.ب.ج.د.	مقدمة
07	مدخل
07	تعريف التعليمية
07	لغة
08	اصطلاحا
10-08	أركان العملية التعليمية
<b>الفصل الأول : ماهية الدراسة والأسس النظرية</b>	
13	تمهيد الفصل
26-14	المبحث الأول : ماهية المحتوى ومعايير تنظيمه
14	أولاً: مفهوم المحتوى
14	لغة
14	اصطلاحا
15	ثانياً: معايير اختيار المحتوى
18-15	1-المعايير التربوية
18	2-المعايير اللغوية
19	ثالثاً: معايير تنظيم المحتوى
20	أ-أنظمة المحتوى
26-21	ب-معايير تنظيم المحتوى
45-27	المبحث الثاني: ماهية القواعد وطرق تدريسها
27	أولاً: مفهوم القواعد النحوية

27	1-القواعد
28	2-النحو
29	مفهوم القواعد النحوية
30	ثانيا: أهداف تدريس قواعد اللغة
31	ثالثا: طرائق تدريس القواعد النحوية
31	أ-تعريف الطريقة
32	ب-طرق التدريس
34-32	1-الطريقة القياسية
38-34	2-الطريقة الاستنباطية
41-38	3-طريقة النص ( المعدلة )
44-41	4-الطريقة الحوارية
43	-علاج ضعف المتعلمين في استخدام القواعد النحوية
45-44	رابعا: صعوبات قواعد اللغة العربية
<b>الفصل الثاني: دراسة وصفية ميدانية</b>	
48	تمهيد الفصل
50-48	المبحث الأول : منهجية الدراسة
48	1-منهج الدراسة
49	2-مجالات الدراسة
49	3-عينة الدراسة
50-49	4-أدوات الدراسة
89-51	المبحث الثاني: تحليل نتائج الدراسة التطبيقية
55-51	1-توصيف الكتاب المدرسي
64-56	2-المحتوى النحوي في كتاب السنة الرابعة من التعليم الابتدائي 2017-2018.

69-64	3-الطريقة المعتمدة في تدريس القواعد النحوية
84-70	4-تحليل عناصر الاستبيان
86-85	-حوصلة الدراسة الميدانية
89-88	خاتمة
93-1	قائمة المصادر والمراجع
102-95	ملاحق
106-104	فهرس الموضوعات

ملخص

موضوع الدراسة: محتوى القواعد المبرمجة في كتب الجيل الثاني - السنة الرابعة ابتدائي  
أنموذجاً.

تهدف هذه الدراسة إلى معرفة طبيعة محتوى القواعد النحوية المبرمجة في كتب الجيل الثاني ومدى مراعاة واضعي المنهاج لمعايير الاختبار والتنظيم في تقديم المحتوى النحوي للمتعلم، حيث اتبعنا في هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي المدعم بأداتين : الأولى تحليل محتوى القواعد النحوية في كتاب اللغة العربية السنة الرابعة ابتدائي، والثانية في استبيان موزع على أفراد العينة المكونة من 12 أستاذاً الذين يدرسون كتاب اللغة العربية لسنة الرابعة ابتدائي، وكشفت النتائج التي توصلنا إليها في الدراسة إلى مراعاة واضعي المنهاج لمعايير الاستمرار والتتابع في عرض المحتوى النحوي بالإضافة إلى كثافة محتوى القواعد النحوية وقلة الحجم الساعي المخصص لتدريسها.

**الكلمات المفتاحية: محتوى، القواعد، المبرمجة، في كتب الجيل الثاني.**

Le sujet de l'étude: Le contenu des règles programmées dans les livres de deuxième génération - la quatrième année est un prototype.

Cette étude vise à déterminer la nature des règles grammaticales du contenu programmé dans les livres de la deuxième génération et la mesure dans laquelle les auteurs des normes du programme des tests et de l'organisation dans la fourniture de contenu de la grammaire à l'apprenant, où nous suivons dans cette étude, l'approche analytique descriptive soutenu Bodhatin: La première analyse des règles grammaticales du contenu dans le livre de langue arabe quatrième année de primaire et le second distributeur composé de 12 professeurs qui étudient le livre de langue panier pour la quatrième année dans un premier questionnaire de l'échantillon, a révélé nos résultats dans l'étude de prendre en compte les auteurs des normes du curriculum et continuer à afficher le relais de contenu dans Allen En plus de la densité du contenu grammatical et de la petite taille du courrier alloué à l'enseignement.

Mots-clés: contenu, règles, programmé, dans les livres de deuxième génération.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

## دعاء

قال تعالى بعد بسم اله الرحمان الرحيم: «إن الله

يرفع الذين آمنوا وأتوا العلم منكم درجات»

وقال أيضا: «هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون»

بسم الله الرحمان الرحيم والصلاة والسلام على رسول الله

اللهم لا تدعنا نصاب بالغرور إذا نجحنا ولا باليأس إذا فشلنا وذكرنا دائما بأن الفشل هو

الخطوات الأولى التي تسبق النجاح اللهم علمنا أن التسامح هو أعلى مراتب القوة.

اللهم إذا أعطيتنا نجاح فلا تأخذ منا تواضعنا، وإذا أعطيتنا تواضعا فلا تأخذ اعتزازنا

بكرامتنا .

اللهم إنا نعوذ بك من علم لا ينفع، وقلب لا يخشع ونفس

تشبع، ودعاء لا يستجاب له

ربنا فقبل دعائنا.

## شكر و عرفان

الحمد لله الذي أنار لنا درب العلم والمعرفة، وأعاننا على أداء هذا الواجب،

ووقفنا لإتمام هذا العمل المتواضع.

توجه بجزيل الشكر والامتنان إلى كل من ساعدنا من قريب أو بعيد ونخص

بالذكر الأستاذ: "**عبد الباقي مهناوي**" الذي لم يخل علينا بتوجيهاته ونصائحه

القيمة التي كانت عوناً لنا لإتمام هذا البحث.

كما تتوجه بالشكر لكل أساتذتنا بالمركز الجامعي عبد الحفيظ بوصوف

وإلى كل لجنة المناقشة سالف الشكر والتقدير.

مقدمة

اللغة العربية لها دورا مهما في حياة العرب، فهي الركن الأساس في بناء الأمة العربية ورفيها، وأيضا الأداة الفعالة في إعداد الأجيال الحاضرة وتنشئتها وتحقيق مطالب نموهم العقلي والاجتماعي والعاطفي خاصة في بداية مراحل تعليمهم، لأن اللغة إحدى الوسائل التي يعتمد عليها المتعلم في تعليمه وتربيته وفي كل نشاط يقوم به سواء اتخذ ذلك النشاط شكل الاستماع أو الكلام أو القراءة والكتابة، فالهدف هو تمكين المتعلم من استخدام اللغة في التواصل بلسان فصيح يكسبه مستوى رفيع يفتخر به في ميادين المعرفة المختلفة ، وتأتي أهمية دراسة القواعد من أنها تشكل العمود الفقري للغة، إذ لا يمكننا أن نقرأ أو نكتب من غير أن نعرف أساس كل قاعدة.

و يعود سبب اختيارنا لهذا الموضوع إلى رغبتنا في معرفة ما يواجهه تعليم اللغة العربية في عصرنا من مشكلات تربوية حادة، لعل أبرزها تعقيدا وتذبذبا مسألة القواعد النحوية وتدريسها في المراحل الابتدائية للمتعلم ولذلك اخترنا السنة الرابعة أنموذجا.

و نجد حقل التعليم شغل الكثير من المربون والتعليميون ، وحتى أصحاب القرار خاصة في رسم المناهج وكيفية بناءها، وتنظيم محتوياتها حسب مستوى المتعلمين بقصد تحقيق النمو الشامل وتفعيل قدراتهم وتطوير كفاءاتهم وغيرها من الأهداف، مع العلم أن عملية الاختيار لأي محتوى أمرا جوهريا لا يعتمد على العشوائية أو الذاتية ، وإنما وفق معايير عملية تجعله مضبوطا سواء كان هذا الاختيار لمحتوى النصوص أم لمحتوى القواعد ، هذا الأخير الذي عقدنا العزم على أساسه لخوض موضوع بحثنا المرسوم بـ "محتوى القواعد المبرمجة في كتب الجيل الثاني - السنة الرابعة ابتدائي - أنموذجا من أجل معالجة الإشكالية الآتية ذكرها: ما طبيعة محتوى القواعد المبرمجة في كتب الجيل الثاني السنة الرابعة ابتدائي وإلى مدى تم تحقيق الأهداف المرجوة من خلالها؟ تتدرج تحت هذه الإشكالية الأسئلة الجزئية الآتية:

- ما هو المحتوى ؟

- ما هي المعايير التي يتم على أساسها اختيار محتوى القواعد في كتب الجيل الثاني؟
- ما هي القواعد النحوية و الهدف من تدريسها؟
- ما هي الطرائق التي يتم الاعتماد عليها في تدريس القواعد النحوية وفق منهاج الجيل

الثاني

وللإجابة عن هذه التساؤلات نفترض الفرضيات الآتية :

-المحتوى هو المادة التعليمية وما تشمل عليه من خبرات والتي توضع في ضوء أهداف محددة.

-ربما تكمن معايير اختيار المحتوى في ارتباط المحتوى بالأهداف وأيضا مراعاة المحتوى للفروق الفردية للمتعلم.

-القواعد النحوية هي ضوابط و أحكام تهدف إلى إجادة اللغة وممارسة القراءة والكتابة بطريقة صحيحة وسليمة خالية من الخطأ.

-تعتمد القواعد النحوية في تدريسها على طرق تساعد المتعلم على تقويم لسانه حتى لا يقع في اللحن.

تهدف هذه الدراسة إلى ما يلي :

- معرفة طريقة عرض محتوى القواعد النحوية ومدى مراعاتها لمعايير الاختيار.
  - التعرف على الطريقة المعتمدة في تدريس القواعد النحوية
  - التعرف على آراء الأساتذة حول تطوير المحتوى النحوي.
- ولتأتي أهمية الدراسة في كون القواعد النحوية هي وسيلة في استخدام اللغة بطريقة صحيحة وسليمة والقيام بتحليل محتوى القواعد للكشف عن أهم التغيرات التي طرأت عليه. أما المنهج المتبع في هذه الدراسة فهو المنهج الوصفي التحليلي لمناسبتة لطبيعة الدراسة وذلك بوصف محتوى القواعد النحوية وتحليل كيفية تدريسها والطرائق المناسبة لها. وقد قسم البحث إلى مدخل وفصلين رئيسيين تسبق الفصلين مقدمة وتليهما خاتمة تحتوي على النتائج العامة المتوصل إليها، وقد ضم المدخل: مفهوم التعليمية وعناصر التعليمية أما

الفصل الأول المعنون بـ ماهية الدراسة والأسس النظرية ، ضم مبحثين: المبحث الأول حول ماهية المحتوى وأسس ومعايير اختياره ، أما المبحث الثاني حول ماهية القواعد وطرائق تدريسها حيث تناولنا فيه مفهوم القواعد النحوية ، أهدافها ، طرق تدريسها وصعوبات تدريسها.

بينما الفصل الثاني هو فصل تطبيقي الموسوم الدراسة التطبيقية، ضم مبحثين : المبحث الأول المعنون بـ منهجية الدراسة تناولنا فيه منهج البحث ، مجالات الدراسة، أدوات الدراسة، أما المبحث الثاني حول تحليل نتائج الدراسة التطبيقية حيث تناولنا فيه الوصف الخارجي والداخلي للكتاب المدرسي، تحليل محتوى القواعد النحوية ، الطريقة المعتمدة في تدريس القواعد النحوية ، تحليل نتائج الاستبانة .

بينما قدمنا في الخاتمة أهم النتائج التي توصلنا إليها بالإضافة على بعض الاقتراحات. أما عن الدراسات السابقة لهذا الموضوع نذكر منها:

1 - دراسة حليلة ورقلي أجريت للحصول على درجة علمية وكانت تحت عنوان " تحليل المحتوى النحوي في ظل معايير التنظيم لمستوى السنة الرابعة الابتدائية " جامعة قاصدي مرباح ورقلة.

هدف الدراسة: معرفة مدى مراعاة المحتوى النحوي لمعايير التنظيم الاستمرار ، المتابع والتكامل.

2 - دراسة أم الخير.....ز " أجريت للحصول على درجة علمية ماستر " وكانت تحت عنوان " المحتوى النحوي ومدى تحقيقه للأهداف التعليمية السنة الرابعة من التعليم المتوسط أنموذجا "

اتفقت هذه الدراسات مع دراستي في عدة نقاط هي :

اعتماد معايير ترتيب وتنظيم المحتوى النحوي.

المنهج الوصفي التحليلي.

تحليل المحتوى النحوي.

كما اختلفت هذه الدراسات مع دراستي في نقاط هي:

- دراسة محتوى القواعد النحوية من حيث الأهداف الموضوعية له .

- اختلاف في معالجة محتوى القواعد من حيث المستوى.

وقد اعتمدنا في دراستنا على مجموعة من المصادر والمراجع نذكر منها :

- عمران جاسم الجبوري ، حمزة هاشم السلطاني " المناهج وطرائق تدريس اللغة العربية"

- عنود الشايش الخريشا " أسس المنهاج واللغة"

- عبده الراجحي " علم اللغة التطبيقي وتعليم العربية"

- طه حسن الدليمي ، سعاد عبد الكريم الوائلي " اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية"

ومن الصعوبات التي واجهتنا أثناء انجاز هذه الدراسة قلة المصادر والمراجع الخاصة بالموضوع الدراسة بالإضافة قلة الأساتذة الذين يدرسون وفق منهاج الجيل الثاني في مستوى السنة الرابعة ابتدائي.

وفي الأخير لا يسعني أن أتقدم بالشكر الجزيل و الامتتان لأستاذ المشرف "عبد الباقي

مهناوي" الذي أشرف على هذه الدراسة، والذي كان نعم المشرف و الموجه لك منا فائق

الاحترام و التقدير.



مدخل:

-تعريف التعليمية

-أركان العملية التعليمية

## أولاً : تعريف التعليمية:

أ- لغة: ورد في قاموس المحيط في مادة " عِلْمٌ " كَسَمِعَهُ، عِلْمًا، بالكسر: عَرَفَهُ، وَعِلْمٌ هو في نفسه، وَرَجُلٌ عَالِمٌ وَعَلِيمٌ، ج: عُلَمَاءٌ وَعُلَمَاءٌ كَجَهَّالٍ، وَعِلْمُهُ الْعِلْمُ تَعْلِيمًا وَعِلْمٌ كَكِذَابٍ، وَأَعْلَمُهُ إِيَاهُ فَتَعَلَّمَهُ <sup>(1)</sup>.

وجاء في معجم لسان العرب في مادة " عِلْمٌ " : عِلْمٌ : من صفات الله عز وجلّ والعالم والعلامة، قال الله عز وجلّ " وَهُوَ الْخَلَّاقُ الْعَلِيمُ " <sup>(2)</sup>. وقال: " عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ " <sup>(3)</sup>. وقال: " عَالِمُ الْغُيُوبِ " <sup>(4)</sup>. فهو الله العالم بما كان وما يكون قبل كونه، وربما يكون ولمّا يكنّ بعد قبل أن يكون لم يزل عالماً ولا يزال عالماً بما كان وما يكون، ولا يخفى عليه خافية في الأرض ولا في السماء سبحانه وتعالى، أحاط علمه بجميع الأشياء [...] عِلْمٌ عِلْمًا ، فهو أَعْلَمُ وَعِلْمَتُهُ أَعْلَمُهُ عِلْمًا، مثل كَسَرْتُهُ أَكْسَرُهُ كَسْرًا : شَقَقْتُ شَفْتَهُ الْعُلْيَا، هو الأَعْلَمُ. ويقال للبعير أَعْلَمٌ لِعِلْمٍ فِي مَشْفَرِهِ الْأَعْلَى، وَإِنْ كَانَ الشَّقُّ فِي الشَّفَةِ السُّفْلَى فهو أَفْلَحُ، وفي الأنف أَخْرَمُ، وفي الأذن أَخْرَبُ، وفي الجفن أَشْتَرُ ويقال فيه كَلَّهُ أَشْرَمُ [...].

والعلم: الشَّقُّ فِي الشَّفَةِ الْعُلْيَا، والمرأة عِلْمَاءُ، وَعِلْمُهُ يَعْلَمُهُ وَيَعْلَمُهُ عِلْمًا: وَسَمَهُ. وَعِلْمٌ نفسه، وَأَعْلَمَهَا: وَسَمَهَا بِسِيمَا الْحَرْفِ [...] وَأَعْلَمَ الْفَرَسَ: عَلَّقَ عَلَيْهِ صَوْفًا أَحْمَرَ أَوْ أبيض فِي الْحَرْبِ [...] . وَعِلْمٌ بِالشَّيْءِ: شَعَرَ يَقَالُ مَا عَلِمْتُ بِخَبْرٍ قَدُومِهِ أَي مَا شَعَرْتُ وَيَقَالُ اسْتَعْلِمَ لِي خَبْرَ فُلَانٍ وَأَعْلَمْنِيهِ حَتَّى أَعْلَمَهُ، وَاسْتَعْلَمَنِي الْخَبْرَ فَأَعْلَمْتُهُ إِيَاهُ، وَعِلْمُ الْأَمْرِ وَتَعْلَمُهُ: أَتَقَنَهُ <sup>(5)</sup>، من خلال ما سبق يتبين أنّ مفهوم (عِلْمٌ) يدور حول العلامة والسمة والأمانة التي يعرف بها المرء أو الشيء وكذلك الإتقان والمعرفة.

(1) - مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز أبادي، القاموس المحيط، مادة (ع.ل.م)، تح: أنس محمد الشامي وذكريا جابر أحمد، دار الحديث، القاهرة، ج1، د.ط، 2008م، ص 1136.

(2) - سورة يس، الآية 81.

(3) - سورة الحشر، الآية 22.

(4) - سورة المائدة، الآية 116.

(5) - ابن منظور، لسان العرب، مادة (ع.ل.م)، تح: خالد رشيد القاضي، دار الصح، اديسوفت، بيروت- لبنان، ج 9، ط 1، 2006م، ص 362\_364.

## ب- اصطلاحاً:

" هي مجموعة الجهود والنشاطات المنظمة والهادفة إلى مساعدة المتعلم على تفعيل قدراته وموارده في العمل على تحصيل المعارف والمكتسبات والمهارات والكفايات، وعلى استثمارها في تلبية الوضعيات الحياتية المتنوعة " (1). نستنتج بأن المنطلق والوسيلة لبلوغ أهداف المتعلم وجعله يتمكن من تحصيل معارفه وقدراته وموارده ... في العمل هي " التعليمية " باعتبارها مجموعة جهود وأنشطة تنفذ وتستثمر لتلبية الوضعيات الحياتية المختلفة.

كما عرفت بأنها: " عملية تنطلق من الأهداف لتصور وتخطيط وتنفيذ وضعيات التعليم والتعلم قصد التمكن من بلوغ الأهداف المحددة، وهي تشمل الأهداف والوسائل المتاحة لبلوغ الأهداف [محتويات، طرائق، أنشطة، وسائل] " (2).

نستنتج مما سبق أن التعليمية تبحث في تنفيذ الأهداف وتصنيفها كما تبحث في محتويات التدريس، وطرائق تدريسها.

## ثانياً : أركان العملية التعليمية التعليمية :

تقوم العملية التعليمية على أركان أساسية، متفاعلة فيما بينها وكل عنصر منا يؤثر في الآخر وتتمثل في " المعلم، المتعلم، المحتوى ".

**1\_ المعلم:** هو طرف أساسي في عملية التعليم، وهو الرجل المناسب القادر على أداء رسالته، وإدارة تلاميذه بطريقة جيدة تدفعهم للتعلم، ويؤدي المعلم أدواراً عدة ومتداخلة في عملية التعليم منها: (3)

(1) - أنطوان صياح، تعليمية اللغة العربية، دار النهضة العربية، بيروت - لبنان، ج2، ط1، 200\_م، ص 18.

(2) - طه حسين الدليمي، سعاد عبد الكريم الوائلي، اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية، عالم الكتب الحديثة إربد، الأردن، ط 1، 2009م، ص115.

(3) - ينظر: عمران جاسم الجبوري، حمزة هاشم السلطاني، المنهاج وطرائق تدريس اللغة العربية، دار الرضوان للنشر والتوزيع، عمان، ط 1، 2012م، ص 145\_146.

• **خبير التعليم:** المعلم هو الشخص الذي يخطط التعلم ويرشده ويقومه فله حق القرار في تحديد المواد التعليمية المستعملة واللازمة لعملية التعليم بالإضافة إلى الطريقة التي تناسب مع المحتوى التعليمي.

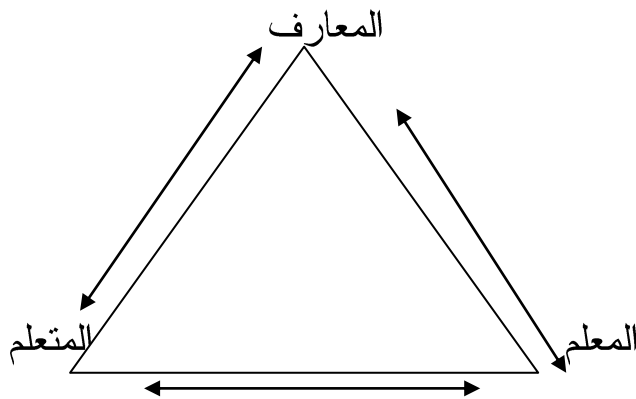
• **القائد:** هو المتحكم في سير وتنظيم العملية التعليمية ، والقائم على نقل المعلومات والمعارف الصحيحة للمتعلم ، وذلك بتهيئة الظروف المناسبة التي تدفعه إلى التعلم.

• **المرشد:** دور المعلم أن يملك مهارات تكوين علاقات انسانية طيبة ومهياة للعمل مع متعلميه وذلك بإرشادهم وتوجيههم وتعزيز دافعيتهم.

**2 \_ المتعلم:** هو " المستهدف في العملية التعليمية، إذ تسعى التربية إلى توجيه المتعلم وإعداده للحياة، ولكن بتحقق ذلك يجب معرفة احتياجاته " (1)، وأن تكون لديه رغبة ودافعية لتلقي العلم، ويمتلك القدرات والمهارات التي تعينه على التعلم.

**3\_ المحتوى التعليمي:** يمثل المحتوى التعليمي " الرسالة التي ترسل من المعلم ألى المتعلم عن طريق تفاعله مع المعلم في أثناء مشاركته الفعالة مع مكونات المنهج جميعا، كما يعدّ ركنا أساسيا في عملية التعليم، لأنها تمثل عينة مختارة لمجال معرفي معين، يرتبط بحاجات المتعلم وخصائصه " (2).

وعليه فالتعليمية عملية متكاملة ناتجة عن تفاعل هذه الأركان مع بعضها البعض (المعلم، المتعلم، المحتوى التعليمي) فالمعلم مثلا ينشط العملية التعليمية والمتعلم يشارك فيا ويتفاعل معها من أجل بناء معرفته وتطوير قدراته ومهاراته ومستثمرا ما حصله في وضعيات حياتية متنوعة. والشكل الآتي يوضح هذه العلاقة:



(1) - عمران جاسم الجبوري، حمزة هاشم السلطاني، المناهج وطرائق تدريس اللغة العربية، ص 47.

(2) - المرجع نفسه، ص 47.

# الفصل الأول:

## ماهية الدراسة و الأسس النظرية

المبحث الأول: ماهية المحتوى ومعايير تنظيمه.

أولاً: مفهوم المحتوى.

ثانياً: معايير اختيار المحتوى.

ثالثاً: معايير تنظيم المحتوى.

المبحث الثاني: ماهية القواعد وطرائق تدريسها.

أولاً: مفهوم القواعد النحوية .

ثانياً: أهداف تدريس القواعد النحوية.

ثالثاً: طرائق تدريس القواعد النحوية.

رابعاً: صعوبات تدريس القواعد النحوية.

## تمهيد:

تقوم أركان العملية التعليمية على المعلم، المتعلم، المحتوى- وهذا الأخير- له دور هام في تعليم اللغة كما له من عوامل تؤثر في اختياره، بعضها عوامل خارجية كارتباط المحتوى بالأهداف التربوية، ومستوى المقرر و أهميته...وعوامل أخرى خاصة بالمتعلم كالعمر والاستعداد لتعلم اللغة، والميل والدافعية، وحتى إمكاناته وقدراته في التعلم، بالإضافة إلى نوع المدرسة الواقع الاجتماعي الثقافي، ثم إن هناك معايير يحتكم إليها في الأخير كالشروع والتوزيع وقابلية التعلم والتعليم وغيرها.

## المبحث الأول: ماهية المحتوى ومعايير تنظيمه.

### أولاً: مفهوم المحتوى:

لغة: جاء في لسان العرب في مادة "حَوَا"، والمحتوى من الفعل اَحْتَوَى « وَحَوَى الشَّيْءَ يَحْوِيهِ حَيًّا وَحَوَايَةً وَاحْتَوَاهُ وَاحْتَوَى عَلَيْهِ: جَمَعَهُ وَأَحْرَزَهُ، وَاحْتَوَى عَلَى الشَّيْءِ أَلْمَأَ عَلَيْهِ»<sup>(1)</sup>.

وجاء في معجم الصحاح في مادة " حوا " «وحواه يحويه حياً، أي جمعه واحتواه مثله، واحتوى على الشيء أي أَلْمَأَ عَلَيْهِ، وَتَحَوَّى أَي تَجَمَّعَ وَاسْتَدَارَ»<sup>(2)</sup>.

نستنتج أن معنى المحتوى لغة يدل على الاحتواء، الجمع، والإلمام.

### اصطلاحاً: للمحتوى تعاريف عديدة من بينها:

– يقصد بالمحتوى المادة التعليمية وما تشتمل عليه من خبرات والتي توضع في ضوء أهداف محددة بقصد تحقيق النمو الشامل للمتعلم»<sup>(3)</sup>.

يبين هذا التعريف أن المحتوى هو النشاط أو المادة التي يتم تقديمها للمتعلم بقصد مساعدته على النمو الشامل وتعديل سلوكياتهم.

(1) – ابن منظور، " لسان العرب" مادة " ح و ا"، تح: خالد رشيد القاضي، دار الصبح وإد يسوفت، بيروت ج 3، ط1، 2006، ص 386.

(2) – الجوهري، الصحاح، مادة " ح و ا" تح :محمد محمد تامر وآخرون، دار الحديث القاهرة، مجلد 1، دط، 2009، ص 290.

(3) – محمد صابر سليم وآخرون، " بناء المناهج وتخطيطها" دار الفكر ناشرون وموزعون، ط1، 2006، ص 155.

- « المحتوى هو مجموعة الحقائق والمعايير والقيم الإلهية الثابتة والمعارف والمهارات والخبرات الإنسانية والمتغيرة بتغير الزمان والمكان وحاجات الناس التي يحتك المتعلم بها ويتفاعل معها من أجل تحقيق الأهداف التربوية المنشودة فيها »<sup>(1)</sup>.

من خلال هذا المفهوم نستنتج أن المحتوى مجموعة من المعارف والمعلومات التي يتم اختيارها وتنظيمها، وفق لعامل الزمن وكذلك لحاجات المتعلم، وقد تكون هذه المعارف حقائق أو مهارات أو أفكار أساسية.

- « هو عبارة عن الخبرات التعليمية المخطط لها، والتي تقدمها المقررات الدراسية »<sup>(2)</sup>.

ومنه فإن المحتوى يشمل الخبرات التعليمية والنشاطات المخططة التي تقوم بتقديمها المقررات الدراسية لتحقيق الأهداف المرجوة.

## ثانياً: معايير اختيار المحتوى:

### 1- المعايير التربوية:

1- أن يكون المحتوى مرتبطاً بالأهداف: تقوم عملية التعليم على أساس تحقيق أهداف تربوية مناسبة لمحتوى الدراسة، إذ لا يمكن أن يبتعد المحتوى عن الهدف لوجود ترابط بينه وبين الأهداف التربوية العامة، وكذلك الأهداف الخاصة، أي لا يمكن لأي مقرر أن تختاره محتواه، ولا تنظيمه إلا وفق أهداف واضحة كل الوضوح والتي بدورها تخضع في اختيارها وصياغتها لعوامل متعددة بعضها متعلق بنواحي سياسية واقتصادية واجتماعية وبعضها

(1)- علي أحمد مدكور، "مناهج التربية أسسها وتطبيقاتها"، دار الفكر العربي، القاهرة، دط، 2001، ص 205.

(2)- عنود الشايش الخريشا، "أسس المنهاج واللغة"، دار الحامد للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2012، ص 54.

متعلق بنواحي علمية وبعضها الآخر متعلق بالمتعلم، ولذلك فإن عملية اختيار المحتوى ليست بمعزل عن أصول التي يرجع إليها في عملية تحديد الأهداف<sup>(1)</sup>.

**2-مصداقية المحتوى وأهميته:** ينبغي أن يكون المحتوى المختار خاضعا لمعيار الصدق وهذا الأخير يعني « الصحة والدقة والارتباط بالأهداف والمواكبة مع الاكتشافات العلمية المعاصرة والأهمية للمجتمع والمتعلمين»<sup>(2)</sup>، ومنه يمكن القول أن معيار الصدق لا يتوقف على علاقة المحتوى بالأهداف بل يمتد إلى صدق المادة المختارة وحدثاتها وخلوها من الأخطاء، وإذا نظرنا في تنوع معانيه نجد بأنه من ناحية مدى ارتباط المحتوى بالهدف فكما تناسق معه كان صادقا ومحققا للنتائج، ومن ناحية أخرى اتصافه بصفة المعاصرة أي تضمن المحتوى لأحدث الجوانب المواكبة للعصر، بالإضافة إلى اتصافه بالأهمية والشمولية أي إعطاء الأهمية اللازمة للمحتوى باعتباره لب المجال وجوهره، والشمول هو أن يكون المحتوى ذات إحاطة شاملة لكل عناصره<sup>(3)</sup>.

**3-معايير الإفادة من ميول المتعلم:** من الشروط اللازمة في العملية التعليمية دافعية المتعلم وميولاته، لذلك ينبغي أن نختار الموضوعات التي تشبع رغباته، وتحدد اتجاهاته وتستجيب لمتطلباته، وهذا ما يساعد في تحقيق الأهداف التربوية، وتوجيه المتعلمين، وتغيير سلوكياتهم مما يعد دافعا قويا يمكن استخدامه والتركيز عليه لإثراء العملية التعليمية وتحقيق نتائج جيدة وفعالة، مع العلم أن إغفال المحتوى لميول المتعلمين يعد خسارة كبيرة للعملية التربوية لأنها تفقد بذلك المحرك والدافع الذي يوجه المتعلم<sup>(4)</sup>.

(1)-ينظر: عمران جاسم الجبورين حمزة هاشم السلطاني، "المناهج وطرائق تدريس اللغة العربية"، دار الرضوان للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2012، ص 90.

(2)-عنود الشايش، "أسس المنهاج واللغة"، ص 56.

(3)-ينظر: عمران جاسم الجبوري، حمزة هاشم السلطاني "المناهج وطرائق تدريس اللغة العربية"، ص 91.

(4)-عنود الشايش الخريشا، "أسس منهاج اللغة" ص 56.

4- أن يراعي المحتوى الفروق الفردية: رغم وجود المتعلمين في صف دراسي واحد وسن واحد تقريبا، إلا أن لكل واحد منهم قدرات واستعدادات تتفاوت عن الآخر أي هناك فروق فردية بينهم، ولذلك يجب قبل وضع المحتوى أن نأخذ هذا المعيار بعين الاعتبار بحيث يشمل محتوى المنهج على موصفات متنوعة ومجالات متعددة، لمحاولة مواجهة الفروق الفردية قدر المستطاع حتى يجد كل واحد منهم ما يناسب حاجاته وقدراته، وبذلك يستطيع أن يحقق النجاح الذي يزرع في نفسه الثقة، ولهذا يتطلب في اختيار المحتوى مراعاة مايلي:

- التركيز على جميع الجوانب، وعدم إهمال أي جانب سواء نظري أو تطبيقي لأن الجانب النظري مثلا قد يحقق نجاحا يناسب قدرات بعض التلاميذ والأمر نفسه بالنسبة للجانب التطبيقي.

-تنوع الموضوعات والخبرات والأنشطة التي تلائم مستويات المتعلمين وقدراتهم<sup>(1)</sup>.

5-ارتباط المحتوى بالواقع الاجتماعي: يعيش التلميذ في مجتمع له عادات وتقاليد وعقائد..... وكل المقومات التي تؤثر فيه ويتأثر بها، وعند ذهابه إلى المدرسة يسعى جاهدا للتعرف عليها ودراستها، مما يلزم على واضعي المحتوى مراعاة الواقع الاجتماعي الذي ينشأ فيه المتعلم، أي تكون المادة المعرفية مناسبة لما يعيشه و ما يراه، حتى يستطيع مواجهة كل ما يحيط به ومما يساعده في الإجابة عن التساؤلات التي يطرحها وفهم الظواهر المحيطة به والمشكلات التي تنجم عن هذه الظواهر وكيفية معالجتها<sup>(2)</sup>.

(1)-محمد صابر سليم وآخرون، بناء المناهج وتخطيطها، ص 162.

(2)-خولة ينبوع، " محتوى نصوص القراءة وملائمته لتلاميذ السنة الرابعة من التعليم الابتدائي- دراسة وصفية

تحليلية- رسالة ماجستير، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، 2015-2016، ص 17.

## II- المعايير اللغوية:

تعتبر المعايير اللغوية أهم العوامل الداخلية التي تؤثر في اختيار محتوى المقرر لكونها تلمس اللغة باختيار الكلمات ومفردات المواد التي يمكن تصنيفها وفق مستويات اللغة كالمستوى المعجمي والمستوى النحوي.

1-المستوى المعجمي<sup>(1)</sup>: ونقصد به اختيار الكلمات في محتوى المقرر وليس من شك في أن معجم أية لغة يحتوي على عدد هائل من الكلمات فالاختيار مسألة حتمية وهو لا يمكن أن يكون نافعا في التعليم إلا إذا كان مستندا إلى معايير موضوعية وهي كالاتي:

1-الشيوع: وهو أهم معيار في اختيار الكلمات، ويقصد به تعليم المفردات والكلمات الأكثر تكراراً وتداولاً وشيوعاً بين أفراد المجتمع لكونها الأنفع والأصلح في تعليم اللغة وعليه ينبغي على واضعي المحتوى اللغوي اختيار الكلمات والمفردات الأكثر استجابة لمتطلبات المتعلم واحتياجاته، فكلما كانت أكثر شيوعاً وتداولاً كانت أكثر فهماً.

2-التوزيع: وهو المعيار الثاني الذي يكمل معيار الشيوع، ويقصد به مدى استعمال الكلمة في المجالات المختلفة، إذ إن هناك كلمات لها انتشاراً واسعاً في غير مجال، ومثل هذه الكلمات أنفع في تعليم اللغة، فكلما كانت الكلمة لها درجة مرتفعة في التوزيع كثر استعمالها في مواضع عديدة ومتنوعة ومثال ذلك "فتح" «فتح الباب- فتح المسلمون بلاداً كثيرة، فتح قلبه للناس.....».

3-قابلية الاستدعاء: هناك كلمات في اللغة يسهل عليك أن تتذكرها دون عناء، ويسهل عليك أن تستدعيها حين يخطر على بالك موضوع ما، أو تذكر أمامك مسألة ما، وقد أجريت تجارب على الأطفال ثبت منها أنهم يستدعون كلمات معينة- في سرعة هائلة- ويستعملونها استعمالاً صحيحاً، ويحدث كثيراً للمتكلم إذا أراد أن يقول شيئاً فتغيب عنه الكلمة المراد

(1)-عبد الرأجي: "علم اللغة التطبيقي وتعليم العربية"، دار النهضة العربية- بيروت لبنان، 2004، ص78.

نطقها فيقول أريد أن أقول، ويعيد أن أقول..... ولكنه لا يستطيع إيجاد الكلمة المعبرة فيطلب من مستمعه الإعانة وقد لا ينجح، وبعد فترة قد تطول أو تقصر يجدها، ومعنى ذلك أن الكلمة كانت مخزونة في الذاكرة لكنها ليست من الكلمات التي يسهل استدعاؤها أو تذكرها (1).

**4-المعيار النفسي والتعليمي:** يمثل المعيار النفسي والتعليمي للمعلم والمتعلم دورا هاما في عملية التعليم، إذ لا يمكن وضع كلمات يصعب على المتعلم تلقيها وقبولها، وفي نفس الوقت بألا يصعب على المتعلم تعليمها في يسر، ويمكن القول أن هذا راجع إلى طول الكلمة أو قصرها واطرادها أو شذوذها، ولهذا لا تصلح معايير الشيوخ وحدها في اختيار الكلمات، بل لا بد من الاحتكام إلى المعايير النفسية والتعليمية.

**5-المستوى النحوي:** والاختيار في هذا المستوى يكون وفق معايير موضوعية وهي نفسها المعايير التي عرضنا لها في اختيار الكلمات لأن البنى النحوية تختلف من حيث معيار الشيوخ والتوزيع، ومن حيث قابلية التعلم والتعليم، فهناك بنى بسيطة وأخرى مركبة، وهناك بنى لا....عنها الاستعمال اللغوي، ومنه ينبغي على واضعي المحتوى مراعاة المستوى النحوي للمتعلمين (2).

### ثالثا: معايير تنظيم المحتوى :

بعد اختيار المحتوى وفق المعايير المناسبة، تأتي مرحلة مهمة وهي كيفية تنظيم هذا المحتوى؟

والمقصود بعملية تنظيم المحتوى « وضع الخبرات والأنشطة التعليمية التي تم اختيارها، والتي تمثل محتوى المنهج في صورة منظمة تحقق الترابط والتكامل بينهما، ويدعم بعضهما البعض سواء كان هذا على المحتوى الأفقي أي بين الخبرات والأنشطة في المنهج على

(1)-عبده الراجحي: "علم اللغة التطبيقي وتعليم العربية"، ص 72.

(2)-المرجع نفسه، ص 73.

مستوى صف دراسي، أم على مستوى رأسي بين محتويات المنهج الدراسي على مستوى مرحلة معينة»<sup>(1)</sup>.

فمن خلال هذا المفهوم يتبين أن عملية تنظيم المحتوى تقوم على ترتيب الأنشطة التعليمية بصورة منظمة لكي يكون هناك اتساق وانسجام بين المواد التعليمية مما يسهل تقديمه للمتعلم بشكل بسيط وأسرع وبذلك تتحقق الأهداف التربوية.

أ- أنظمة المحتوى: تتمثل أنظمة المحتوى فيما يلي<sup>(2)</sup>:

**1- التنظيم المنطقي:** وهو أكثر التنظيمات شيوعاً وفيه تعرض وتقدم المادة الدراسية في المنهاج حسب الترتيب المنطقي الخاص بها وهذا التنظيم في الغالب يركز على المبادئ والقواعد الأساسية لهذه المادة، ويعرضها بشكل منظم ومستمر بحيث يرتبط كل جزء منها بالجزء الذي قبله كتتظيمها وفق لطبيعة الزمن من القديم إلى الحديث، كذلك الانتقال من المعارف والمعلومات المعلومة للمتعلمين إلى المعارف المجهولة، كما يجب مراعاة الانتقال من الأشياء المحسوسة إلى الأشياء المجردة، ومن البسيط إلى الصعب....، وهذا ما يؤدي إلى تحقيق الفهم للمتعلمين في مختلف المراحل الدراسية.

**2- تنظيم سيكولوجي:** إذا كان التنظيم المنطقي يهتم بالمادة الدراسية ويجعلها مركز اهتمام العملية التعليمية فإن التنظيم السيكولوجي ينقل مركز الاهتمام في العملية التعليمية إلى المتعلم، بمعنى أن ينظم المحتوى لما يناسب مع ميول المتعلمين، وحاجاتهم وقدراتهم واستعداداتهم<sup>(3)</sup>، بالإضافة أن يراعي مراحل النمو للمتعلم، كما يرى بياجيه أن تنظيم محتوى المنهج «ينبغي أن يناسب مع كل مرحلة من مراحل النمو العقلي عند الطفل (...). فمثلاً

(1)- محمد صابر سليم وآخرون، "بناء المناهج وتخطيطها" ص 165.

(2)- المرجع نفسه، ص 165.

(3)- محمد صابر وآخرون، "بناء المناهج وتخطيطها" ص 166.

مرحلة تعليم الابتدائي تملّي على واضع المناهج والمعلمين مراعاة أهم المفاهيم التي تسمح بنيات الطفل باستيعابها «(1).

والنتيجة التي يمكن استخلاصها أن لهذين التنظيمين أهمية كبيرة، ومن الأفضل في العملية التعليمية الاستفادة منها قدر الإمكان، وذلك بأن تأخذ المناهج عند تنظيم محتوياتها بهذين التنظيمين و محاولة تحقيق التوازن بينهما، وذلك بمراعاة الفئة العمرية، فإذا كان محتوى المنهج يعد للتلاميذ الصغار يفضل في هذه الحالة الأخذ بالتنظيم السيكولوجي مع مراعاة الترتيب المنطقي وتدرجه بقدر الإمكان، إذا كان محتوى المنهج يعد للتلاميذ الكبار يفضل الأخذ بتنظيم المنطق مع الأخذ في الاعتبار تقديم المحتوى بمستوى مدرج يتناسب مع قدرات واستعدادات التلاميذ، ومنه يمكن القول أنه من الخطأ أن ينظم المحتوى وفق تنظيم واحد فقط.

**ب-معايير تنظيم المحتوى:** لتنظيم محتوى فعال هناك عدة معايير رئيسية ينبغي اتخاذ

القرار بشأنها عند التفكير في تنظيم محتوى المواد التعليمية وتتمثل هذه المعايير فيما يأتي:

**1-الاستمرار:** إن معيار الاستمرار يساهم في زيادة جودة التعلم ورفع كفاءة المتعلم، وذلك لأن الاستمرار يختص باستمرار العلاقة الدراسية لعناصر المنهج الرئيسة أي وجود صلات بين مواد التعلم وأنشطته مع المواد والخبرات التي حضت من قبل، وحينها تؤدي إلى فهم المواد والخبرات الأكثر تعقيداً، والمواد والخبرات التالية، وعلى هذا ينبغي أن ينظم محتوى المنهج وفق معيار الاستمرار، وهذا الأخير له نوعان الأول يتمثل في الاستمرار الرئيسي الذي يتحقق بتدرج خبرات المنهج في مراحل متتابعة، والثاني هو الاستمرار الأفقي الذي يتحقق عن طريق الترابط أو الوحدة بين المواد التي يدرسها المتعلمون في صف معين (2).

(1) - عبد المجيد عيساني "نظريات التعلم وتطبيقاتها في علوم اللغة، اكتساب المهارات اللغوية الأساسية"، دار الكتب الحديث، القاهرة، ط1، 2001، ص 88.

(2) - ينظر: عمران جاسم الجبوري، حمزة هاشم السلطاني، "المناهج وطرق تدريس اللغة العربية"، ص 92.

**2-التكامل:** يعتمد تنظيم المحتوى على معيار التكامل بين المعارف والأنشطة التعليمية بحيث تقدم هذه المعارف متكاملة فيما بينها، وغير منفصلة عن بعضها البعض، لأن التكامل يعطي معنى أشمل وأوسع للعلم، كما يوضح كيفية تفاعل الفروع أو المواد التعليمية داخل نطاق كلي يجمعها يساهم في تحقيق الاتساق والانسجام بطريقة تساعد المتعلم على اكتساب خبرات ومهارات في مادة معينة، والقدرة على تطبيقها في مجالات المواد الدراسية المختلفة، فالأخذ بمعيار التكامل يؤدي إلى تيسير التعلم وتنميته وتطويره<sup>(1)</sup>.

**3-التتابع:** يقصد بالتتابع « أن تمهد الخبرة السابقة للخبرة اللاحقة أو كل خبرة مبنية على الخبرة السابقة، وهذا يوضح أهمية إيجاد الروابط والصلات القوية بين الخبرات التي يشتمل عليها محتوى المنهج في المادة الواحدة، وأيضا في المواد الدراسية المختلفة»<sup>(2)</sup>.

يتبين بأن التتابع هو مراعاة الترتيب في دراسة المادة أي قبل التعرف على معلومات جديدة يجب ربطها بالمعلومات القديمة، حتى تتكون الفكرة لديهم، وتدعم وتعزز.

ولتحقيق التتابع في المنهج يجب إتباع مبادئ مهمة لتحصيل ذلك أهمها<sup>(3)</sup> :

-أن تكون المعارف متدرجة من البسيط إلى المعقد.

-مراعاة التسلسل الزمني أي الخبرات اللاحقة مبنية على الخبرات السابقة.

-الانتقال من الأشياء المحسوسة إلى الأشياء المجردة.

-الانتقال من الكل إلى الجزء أي من العام إلى الخاص.

(1)- ينظر: محمد صابر وآخرون، "بناء المناهج وتخطيطها" ص 166.

(2)- المرجع نفسه، ص 166.

(3)-ينظر: عمران جاسم الجبوري، حمزة هاشم السلطاني، " المناهج وطرق تدريس اللغة العربية"، ص 104.

4- معيار التوحيد: ويقصد به « وضع المواد المتخصصة في وحدات معا، مثل وضع النحو والإنشاء والأدب في وحدة واحدة، أو وضع التاريخ والجغرافية في وحدة واحدة »<sup>(1)</sup>.

ومنه يمكن القول أن معيار التوحيد يهتم بتنظيم المواد وترتيبها حسب مجالها، فالمواد الأدبية في وحدة، والمواد العلمية في وحدة والمواد الاجتماعية في وحدة.

5- معيار التدرج: يعتمد في تنظيم المحتوى اللغوي على عملية التدرج Graduation<sup>(2\*)</sup> التي يتم من خلالها ربط المعارف الجديدة بالمعارف السابقة مما يساعد المتعلم على اكتساب اللغة واستيعابها بشكل أسهل ومتدرج.

ويدور نقاش واسع حول النمطين من التدرج في تعليم اللغة هما: التدرج الطولي، التدرج الدوري.

5-1- التدرج الطولي: هو النمط الذي كان سائدا في تعليم اللغة في معظم بلدان العالم إلى عهد قريب، ومنهجه ينهض على تقديم « مفردة » من مفردات المحتوى دفعة واحدة ويقدمها تقديما مفصلا والهدف من ذلك أن يتقن المتعلم كل مفردة قبل أن ينتقل إلى غيرها.

فإذا قدمنا درس الضمائر مثلا على هذا النسق، قدمنا كل شيء عن الضمائر، من كونها ضمائر منفصلة، متصلة، وفي موضع رفعها أو نصبها، إلا أن هذا النوع من التدرج يؤدي إلى خلل كبير في تعليم اللغة لأسباب أهمها:

-تؤدي إلى البطء الشديد في تعليم اللغة، لأن كل مفردة تعرض وحدها ومنفصلة مما يصبح المتعلم غير على استعمال ما يتعلمه خاصة في المراحل الأولى، وهذا يؤثر عليه تأثيرا سلبيا على دافعيته نحو التعلم.

(1) - سعد علي زاير، إيمان إسماعيل عايز، "مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها"، دار صفاء للنشر والتوزيع عمان، ط1، 2014، ص 220.

(\*) - Graduation هو عملية ترتيب محتويات التعليم درجة درجة بعد تحديد المعطيات المراد تدريسها.

ومنه فإن التدرج الطولي لا يميز بطبيعته بين استعمال المادة اللغوية في الأداء الإنتاجي، والإنتاج الاستعمالي وفي ذلك أيضا خطر على ملكة المتعلم بحيث لا يستطيع تنمية وتطوير قدراته سواء الاستماع، الكلام، القراءة والكتابة<sup>(1)</sup>.

**5-2- التدرج الدوري:** إذا كان التدرج الطولي يعتمد على أساس تناول الموضوع المقرر تدريسه دفعة واحدة، فإن التدرج الدوري هو نقيض التدرج الطولي إذ ينهض على عامل العلاقات أي لا يمكن فهم عنصر لغوي إلا من خلال مجموع العلاقات التي تربطه بالعناصر الأخرى داخل النظام وهكذا فإن المفردة يقدم منها جانب واحد مع جوانب أخرى لمفردات أخرى ثم تعود إليها بتقديم جانب ثان، ثم ثالث، وبذلك يألف المتعلم المفردة ويتدرج من عناصرها الأساسية إلى الفرعية، وتظهر علاقاتها بغيرها.

فالضمانر مثلا: يقدم ضمانر المفردة المنفصلة، ثم ضمانر الجمع المنفصلة، ف ضمانر المفردة في حالة النصب، و ضمانر الجمع في حالة النصب.

وهكذا توزع على أبواب المقرر ولا تنتهي في مستوى واحد، وعليه فالنتدرج الدوري هو الأكثر ملائمة لتعليم اللغة وترتيب المادة النحوية لأنه يراعي مستوى المتعلم ويستجيب لمختلف حاجياته، ومنه يجد المتعلم نفسه قادرا على استعمال ما يتعلمه، بالإضافة إلى تقوية دافعيته لتعلم اللغة<sup>(2)</sup>.

يتبين مما سبق أن التدرج الطولي لا يعتد به في تعليم اللغة في المقابل يفضل التدرج الدوري والاعتداد به، لكن النقاش انتقل إلى المفاضلة بين ثلاثة أنماط أخرى من التدرج هي: التدرج النحوي، التدرج الموقفي، التدرج الوظيفي.

**5-3- التدرج النحوي:** كان الاعتقاد سائدا بأن إتقان قواعد اللغة هو العنصر الجوهرى في إتقان اللغة، لذلك كانت المقررات تنظم مدرجة على أساس الفضائل الصرفية، النحوية، حتى

(1)- ينظر: عبدة الراجحي، " علم اللغة التطبيقي وتعليم العربية"، ص 76.

(2)- المرجع نفسه، ص 77.

إن وحدات المقرر تسمى في الأغلب بفصيطة نحوية معينة، فوحدة اسم الفاعل وأخرى عن اسم المفعول وثالثة عن المفعول المطلق.....، ومن الواضح أن هذا النمط يحمل عيوباً أهمها:

يركز على قواعد اللغة وليس على الجانب الاستعمالي لها، فتعليم اللغة يهدف أولاً إلى إتقان الاتصال، والتركيز على القواعد اللغوية يؤدي إلى أن يكون المقرر ناقصاً من حيث المعجم اللغوي، مما يجعل المتعلم غير قادر على استعمال ما يتعلمه، وليس المقصود بذلك أن الترتيب النحوي يجب أن يستبعد نهائياً من تنظيم المحتوى، لكن لا بد من التأكيد على الاستعمال اللغوي في تعليم قواعد اللغة (1) .

**4-5-التدرج الموقفي:** انتشر هذا النمط بعد أن ظهرت عيوب التدرج النحوي، فالفصائل ليست أساس التدرج هنا وإنما المواقف، وهو مصطلح يعني البيئة الطبيعية التي يجري فيها الاستعمال اللغوي، لذلك نجد وحدات المقرر تسمى بأسماء هذه المواقف، " في المطعم " ، " المطار " ، " مكتب البريد"....، إلا أن هذا النمط لم يسلم هو الآخر من النقد إذ تبين أن هذه المواقف لم تكن غير إطار للتدرج النحوي الذي ظل مسيطراً بسبب التدريبات المثيرة التي كانت تشمل عليها وحدة بالإضافة إذا سيطرة البيئة الطبيعية على الدرس تفقد تعليم اللغة عنصراً مهماً وهو الاستعمال اللغوي (2) .

**4-5-التدرج الوظيفي:** يقوم التدرج الوظيفي في المحتوى على أساس « الوقائع » أي يشتمل على شواهد من الاستعمال اللغوي الواقعي وذلك بالربط بين البنى النحوية وأحوال وظروف الخطاب، وهذا النمط ينبغي أن يبنى على أساس التدرج الدوري بحيث تتدرج القواعد الوظيفية على حلقات المقرر فتكون في البداية بسيطة ثم تتوسط، وتتركب في الحلقات التالية شبكة من علاقات الوظائف، ويقضي ذلك أن تأتي قواعد النحو في ثانياً

(1) - ينظر: عبده الراجحي: " علم اللغة التطبيقي وتعليم العربية"، ص 78.

(2) - المرجع نفسه، ص 78.

الوظائف اللغوية مما يساعد على وضع اللغة في إطار طبيعي غير مصطنع، بالإضافة إلى استجابة المادة النحوية المنتقاة إلى احتياجات المتعلمين لأن أحسن وسيلة لتعلم القواعد هو تحسيسهم بأن ما يتعلمونه له أهمية وقيمة في الحياة، وخاصة في عملية التواصل مع الآخرين<sup>(1)</sup>.

(1) - ينظر : عبده الراجحي: "علم اللغة التطبيقي وتعليم العربية، ص 79.

## المبحث الثاني: ماهية القواعد وطرائق تدريسها:

تمهيد:

اللغة العربية لغة تتميز بفصاحتها وقوة تعبيرها وبلاغتها...منذ القدم لكن بعد مجي الإسلام ودخول الأعاجم، بدأ اللحن يسيطر على واقع اللغة ويمس تقريبا كل مستوياتها- الصوتية، الصرفية النحوية، الدلالية... وهذا ما أدى إلى دراسة قواعد النحو وتعليمه للمحافظة على هذه اللغة الشريفة، لأن الهدف الأسمى من تعليم القواعد النحوية هو استخدام اللغة استخداما سليما خاليا من اللحن في الكلام والخطأ في الكتابة، أو بعبارة أخرى تمكين المتعلم من الفهم والإفهام عن طريق التعبير السليم الواضح بألفاظ صحيحة، وجمل وتراكيب سليمة.

### أولا: مفهوم القواعد النحوية:

#### 1- القواعد:

أ- لغة: جاء في لسان العرب في اللغة تأخذ هذه التسمية من الفعل المزيد " قعد " « وهي جمع مفردة القاعدة : أصل الأسس، والقواعد: الأساس، وقواعد البيت أساسه، وفي التنزيل: " وإذا يرفع إبراهيم القواعد من البيت وإسماعيل " : وفيه فأتى الله بنيانهم من القواعد قال الزجاج: القواعد أساطين البناء الذي تعمه»<sup>(1)</sup> .

\* وجاء في معجم الصحاح: « قواعد البيت:أساسه، وقواعد اليهودج خشبات أربع معترضات في أسفله»<sup>(2)</sup> .

(1)- ابن منظور: لسان العرب، تحقيق خالد رشيد القاضي، ج11، دار صبح واد سيوفت، ط1، 2006، ص 216.

(2)- أبي نصر إسماعيل، ابن حماد الجوهري الصحاح، تح محمد تامر وآخرون، دار الحديث القاهرة، مجلد 1، 209، ص 955.

جاء في قاموس المحيط: « قعد: والقاعد: وهي أو التي تتألف اليد، والجوالق الممتلئ حبا....وقواعد الهودج: خشبات أربع تحته ركب فيهن»<sup>(1)</sup> .

## 2-النحو:

أ-لغة: جاء في قاموس المحيط مادة " نحو" و « والنحو: الطريق والجهة، جمع أنحاء ونحو والقصد يكون ظرفا واسما ومنه: نحو العربية، وجمعه: نحو كعتل، ونحية كدلو ودلية، ( نحاه) وينحوه، وينحاه: قصده، و(نحا) مال على أحد شفته أو انحنى في قوسه»<sup>(2)</sup>

-من خلال التعريف اللغوي للنحو يتبين بأنه الطريق والجهة والقصد.

ب-اصطلاحا: « يعرف بأنه عملية تقنين للقواعد والتعليمات التي تصف تركيب الجمل وعملها في حالة الاستعمال، كما تقنن القواعد والتعليمات التي تتعلق بضبط أواخر الكلمات، وكذلك يعرف أيضا علم بقوانين يعرف بها أحوال التراكيب العربية من الإعراب والبناء وسواهما»<sup>(3)</sup> .

ومن خلال هذا المفهوم للنحو يتبين لنا أن النحو هو أحد علوم اللغة العربية بل هيكلها ونظامها، فهو يختص بدراسة تراكيب الجمل والتغيير الذي يطرأ على أواخر الكلمات من حيث الإعراب والبناء.

(1)- مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز أبادي " قاموس المحيط"، تر : أنيس محمد الشامي وزكريا جابر أحمد، دار الحديث، القاهرة، مجلد1، دط، 2008، ص 1344.

(2)- الفيروز أبادي " قاموس المحيط" ، ص 1590.

(3)- سعد علي زاير، سماء تركي داخل" اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية" ، الدار المنهجية للنشر والتوزيع، ط1، 2015، ص 56.

## 3- مفهوم قواعد النحو:

أما في الاصطلاح فنجد عدة تعريفات للقواعد النحوية من بينها:

تعرف القواعد بأنها: « مجموعة من القواعد والضوابط التي وضعها علماء النحو قديما لضب الكلام وصحة النطق والكتابة»<sup>(1)</sup> .

نستنتج أن القواعد النحوية هي ضوابط وأحكام تساعد على إجادة اللغة وممارسة القراءة والكتابة بلغة صحيحة خالية من الأخطاء.

كما تعرف أيضا بأنها: « القوانين التي يتركب الكلام بموجبها بأجزاء مختلفة القوانين الصوتية المتصلة بلفظ الكلمة أو مجموعة من الكلمات، والقوانين الصرفية، المتصلة بصياغة الكلمة وما يسبقها أو يليها من لاصقات والقوانين النحوية المتصلة بنظم الجملة وأواخر حركات الكلمة فيها»<sup>(2)</sup> .

نلاحظ من خلال هذا التعريف أن مفهوم القواعد النحوية لا يقتصر على أواخر الكلمات أو الحركات الإعرابية فقط، وإنما يتجاوزها إلى قوانين أخرى كالقوانين الصوتية المتعلقة بلفظ الكلمة، والقوانين الصرفية المتعلقة ببنية الكلمة سواء من زيادة أو حذف مثلا: قرأ التلميذ الكتاب هذه قاعدة وعند قولنا: قرأت التلميذة الكتاب، هذه أيضا قاعدة.

بالإضافة القوانين النحوية المتعلقة بتركيب الجملة.

(1) - ابتسام صاحب الزوشي، " الأخطاء الإعرابية نظرية تطبيق " دار الرضوان للنشر والتوزيع، ط1، 2014، ص 34.

(2) - داوود عبده: " نحو تعليم اللغة العربية: ، مؤسسة دار العلوم، الكويت، دط، 1979، ص 52.

ثانياً: أهداف تدريس قواعد اللغة:

لدراسة قواعد اللغة العربية أهداف كثيرة كان يمكن تلخيصها فيما يلي :

-الهدف الأساسي من تعليم قواعد اللغة العربية هو تقويم ألسنة المتعلمين ووقايتهم من الخطأ عند استعمال الألفاظ والجمل والعبارات استعمالاً صحيحاً.

-تتمية الثروة اللغوية لدى المتعلمين بفضل ما يدرسونه من الأمثلة والشواهد والأساليب الجيدة والتراكيب الصحيحة.

-تمكين المتعلم من القراءة والكتابة والحديث بصورة خالية من أخطاء اللغة وذلك بتعويدهم صحة الحكم ودقة الملاحظة في صياغة الأساليب والتراكيب والتمييز بين الخطأ والصواب فيما يسمعون ويقرؤون ويكتبون.

-معرفة قواعد اللغة العربية والتمكن منها من أجل تكوين عبارات وجمل صحيحة نحويًا للتواصل مع الآخرين بصورة واضحة وسليمة.

-«إن تدريس قواعد اللغة يهيئ لعملية تدريب ومحاكاة سليمة عن طريق المران والدراسة غير أن تكرار المران والتدريب لا يؤديان إلى صحة النطق إذا لم يشفعا بضوابط وقيود ليرجع إليها الطالب حين يلبس عليه ويكشف عبارات الغموض»<sup>(1)</sup>.

(1) - علي سامي الحلاق: "المرجع في تدريس مهارات اللغة العربية وعلومها" المؤسسة الحديثة للكتاب طرابلس - لبنان،

### ثالثاً: طرائق تدريس القواعد النحوية

تحتل الطريقة التربوية الصدارة في أركان العملية التعليمية، باعتبارها المنهج والسبيل الذي يتبعه المعلم خلال عملية التدريس بغية إيصال المعارف إلى المتعلمين بأيسر السبل، والطريقة الناجحة تصدر من معلم ناجح قادر على إيصال الفكرة مهما كانت كفاءته، لأنه يمكن أن يكون المعلم غزير المادة لكنه لا يمتلك الطريقة لعرضها، ومنه يمكن القول أن الطريقة لها أهمية كبيرة في العملية التعليمية، ولهذا تنوعت واختلفت طرق التدريس أي ليس هناك طريقة واحدة بل تتعدد وفق المواقف التعليمية تبعاً لطبيعة المادة، وطبيعة الموضوعات.....

#### أ-تعريف الطريقة :

لغة: جاء في لسان العرب مادة ( طرق ) « الطريقة السيرة وطريقة الرجل مذهبه، يقال : هو على طريقة حسنة وطريقة سيئة، والطريق هو الخط في الشيء (1) قال تعالى: " و أنا منا الصالحون ومنا دون ذلك كنا طرائق قددا «(2)

جاء في معجم الصحاح : « الطريقة بمعنى المذهب، وطريقة الرجل: مذهبه، يقال: مازال فلان على طريقة واحدة أي على حالة واحدة»(3)

نستنتج من خلال هذين التعريفين أن الطريقة تدل على السيرة والمذهب.

#### اصطلاحاً: وللطريقة عدة تعاريف:

-تعرف الطريقة في المجال التربوي على أنها: « الكيفية أو الأسلوب الذي يختاره المعلم ليساعد المتعلمين على تحقيق الأهداف التعليمية السلوكية، وهي مجموعة من الإجراءات

(1) - ابن منظور، لسان العرب، مادة (ط، ر، ق) ، ج، ص 146.

(2) - سورة الجن، الآية 11.

(3) - الجوهري: " الصحاح" ص 698.

والممارسات والأنشطة التعليمية التي يقوم بها المعلم داخل الفصل لتعليم درس معين يهدف إلى توصيل المعلومات والحقائق والمفاهيم للمتعلمين»<sup>(1)</sup>

-من خلال هذا التعريف يتبين بأن الطريقة هي الأسلوب الذي يتبعه المعلم خلال عملية التدريس لتحقيق أهداف تربوية.

-المقصود بطريقة التدريس: « الأسلوب الذي يتبعه المعلم لمعالجة النشاط التعليمي، وإيصال المعارف إلى طلابه بأيسر السبل وأقل الوقت والجهد والنفقات وتستطيع الطريقة الناجحة في هذه الحالة معالجة الكثير من النواقص في المنهج أو الكتاب أو الطالب»<sup>(2)</sup>

ب- طرق التدريس:

1- الطريقة القياسية: « تقوم هذه الطريقة على أساس عملية القياس الاستدلالي الذي يعتمد على الانتقال من الحقيقة العامة إلى الحقيقة الجزئية ومن المقدمات إلى النتائج، وهي بذلك إحدى طرائق تفكير العقل البشري»<sup>(3)</sup>

يتبين أن هذه الطريقة تقوم بعرض القاعدة أولاً على المتعلمين ثم توضيحها بالأمثلة والشواهد التي تناسب مستوى المتعلمين وقدراتهم الذهنية وتنطبق تماماً على القاعدة أو بعبارة أخرى هي الانتقال من الكليات إلى الجزئيات، وتأتي بعد ذلك مرحلة التطبيق على أمثلة جديدة لكي يتم تعزيزها وترسيخها في أذهان المتعلمين.

(1) - ابتسام صاحب الزويتي: "الأخطاء الإعرابية نظرية -تطبيق" ص 61.

(2) - طه حسين الدليمي، "تدريس اللغة العربية بين الطرائق التقليدية والاستراتيجيات التجديدية"، عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع، ط1، 2009، ص 12.

(3) - راتب قاسم عاشور، محمد فؤاد الحوامدة: "أساليب تدريس اللغة العربية بين النظرية والتطبيق"، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، الأردن، عمان، ط1، 2003، ص 111.

## 2- خطوات الطريقة القياسية<sup>(1)</sup>:

2-1- التمهيد: تهدف هذه الخطوة إلى تهيئة المتعلمين للدرس الجديد وذلك قد يكون بمراجعة الدرس السابق مثلا وإما بطرق أخرى تثير الانتباه والدافعية للدرس الجديد.

2-2- عرض القاعدة النحوية على الطلاب: وفي هذه المرحلة يقوم المعلم بكتابة القاعدة كاملة ومحددة وبخط واضح وجميل يثير الاهتمام بحيث يشعر الطالب بأن هناك مشكلة تتحداه وأنه يجب عليه أن يبحث عن الحل، ويقوم المعلم في هذه المرحلة بدور بارز ومهم في التوصل إلى الحل.

2-3- تقديم الأمثلة والشواهد التي توضح تلك القاعدة: وفي هذه الحالة يشرح المعلم في تحليل جزئيات القاعدة انطلاقا من مثال يوضح به الرؤية للمتعلمين ويكون مفتاح الحل الذي يسهل عليهم -المتعلمين- القياس على الأمثلة الأخرى حتى تترسخ في أذهانهم.

2-4- إجراء التطبيقات التي تعزز القاعدة وتؤكد لها: وفي هذه المرحلة يطلب من المتعلمين إجراء تطبيقات على هذه القاعدة على أساس القياس على الأمثلة التي تم تداولها في الخطوة السابقة<sup>(2)</sup>

## 3- مزايا الطريقة القياسية:

-تتصف هذه الطريقة بالسهولة والسرعة حيث لا يبذل فيها المعلم جهدا كبيرا في عرض القواعد النحوية.

-تساعد المتعلم على الإلمام بقواعد اللغة العربية بحيث أنه يقوم بحفظ القاعدة حفظا جيدا ثم يتذكرها ويقيس عليها على جمل جديدة.

(1)-علي سامي الحلاق:" المرجع في تدريس مهارات اللغة العربية وعلومها"، ص 130.

(2)-المرجع نفسه، ص 310.

- « تتيح هذه الطريقة للمعلم التحكم بالمنهج المقرر وتوزيعه على مدار العام ببسر وسهولة» (1)

#### 4- عيوب الطريقة القياسية:

- تعتمد على الحفظ أي أنها طريقة تلقينية بحثة، فتركز على الجانب الشكلي للغة وتهمل الجانب الوظيفي أي أن هذه القواعد حسب هذه الطريقة تكون جافة بعيدة عن الاستعمال اللغوي.

- تعود المتعلمين على الحفظ والمحاكاة مما تضعف فيهم ملكة الإبداع والقدرة على التفكير.

- « أنها تبدأ بالأحكام العامة الكلية التي تكون غالباً صعبة الفهم والإدراك، ثم تنتهي بالجزئيت، أي أنها عكس قوانين الإدراك حيث تبدأ بالصعب وتنتهي إلى السهل» (2) كما هو الحال في قواعد النحو فالمدرس يقدم القاعدة للمتعلمين ثم يشرح في جزئياتها أي أن التدرج هنا من الصعب إلى السهل يتنافى مع العملية التعليمية.

- « وقد هجرت هذه الطريقة بعد أن ثبت علمياً أنها لا تكون السلوك اللغوي لدى التلاميذ» (3)

#### 2- الطريقة الاستنباطية :

« تقوم الطريقة الاستنباطية على البدء بالأمثلة التي تشرح وتناقش ثم تستنبط القاعدة، وهذا هو المتبع غالباً في مناهج النحو في المرحلة الثانوية في معظم الأقطار العربية أما في المرحلة المتوسطة أو الإعدادية فدروس النحو غالباً ما تبدأ بنص كامل يقرأ ويناقش مع التركيز على الشواهد ثم تستنبط القاعدة» (4)

(1) - راتب قاسم عاشور، محمد فؤاد الحوامدة: "أساليب تدريس اللغة العربية بين النظرية والتطبيق"، ص 111.

(2) - علي أحمد مذكور، "تدريس فنون اللغة العربية النظرية والتطبيقية"، دار المسيرة للنشر والتوزيع ط1، 2009، ص 323.

(3) - المرجع نفسه، ص 323.

(4) - علي أحمد مذكور، "تدريس فنون اللغة العربية النظرية والتطبيقية"، ص 323.

يتبين بأن هذه الطريقة تقوم بعرض الأمثلة أولاً وفحصها فحصاً دقيقاً من شرح لها ودراستها لمعرفة أوجه التشابه والتباين بينها وصولاً إلى قانون عام يحكمها وهذا ما يعرف بأسلوب الاستقراء الذي يمثل « طريق الوصول إلى الأحكام العامة بالملاحظة والمشاهدة وتحول الاستقراء إلى طريقة للتدريس على يد الألماني ( فريد يريك هاربرت ) عندما وضع لها الخطوات المنطقية الخمس: التمهيد، العرض، الموازنة والربط، واستنتاج القاعدة أو استنباطها وتطبيقها»<sup>(1)</sup>

**2-2- خطوات الطريقة الاستنباطية: للطريقة الاستنباطية طرق تسير عليها يمكن ترتيبها كما يلي<sup>(2)</sup> :**

-**التمهيد:** قبل أن يشرع المعلم في الدرس يجب أولاً أن يهيئ المتعلمين بمقدمة تشير دافعيتهم، ويجلب بها انتباههم، ويكون كل هذا من طرف المعلم، فكل واحد وله طريقته الخاصة في التمهيد لدرسه قد تكون بطرح الأسئلة الدقيقة المحددة عن موضوعات محددة لها علاقة بالموضوع الجديد.

-**عرض الأمثلة:** هي أساس الدرس ويكون دور المعلم بارزاً، لأنه يقوم بعرض الأمثلة والشواهد المختلفة، وعن طريق الكتاب ثم يطلب من المتعلمين قراءة النص قراءة صامتة مع التمعن الجيد لفهم الجمل وعلاج الكلمات الصعبة، بعدها يطلب من أحد المتعلمين قراءة النص قراءة جهرية، وتأتي مرحلة طرح الأسئلة من طرف المعلم حول النص وإجابة المتعلمين عنها بأمثلة صالحة للدرس، وهكذا تدون الأمثلة على السبورة وتضبط الكلمات بالشكل التام، وتكون هذه الكلمات موضحة بخط غليظ أو لون مغاير، ويطلب من المتعلم النظر إليها ويبدأ المعلم مناقشتها معهم .

(1) - طه علي حسين الدليمي: " تدريس اللغة العربية بين الطرائق التقليدية والاستراتيجيات التجديدية"، عالم الكتب الحديث، أربد- الأردن، ط 1، 2009، ص 38.

(2) - ينظر: راتب قاسم عاشور، محمد فؤاد الحوامدة، " أساليب تدريس اللغة العربية"، ص 112.

-الموازنة والربط: في هذه المرحلة تظهر مهارة المعلم في الموازنة بين الجزئيات أو الأمثلة ليدرك فيما بينها من أوجه التشابه والاختلاف والتعرف على الصفات المشتركة والخاصة، والهدف من عملية الربط هو استرجاع المعلومات القديمة التي مر بها المتعلمون من قبا، وربطها بالمعلومات الجديدة حتى تتسلسل وتتنظم المفاهيم في أذهانهم، ويكون ذلك بطرح الأسئلة المناسبة لمستواهم وخبراتهم وإجابة المتعلمين عنها تسهل عليهم الوصول إلى استنباط القاعدة النحوية.

-استنباط القاعدة: خطوة استنتاج القاعدة خطوة مهمة بالنسبة للمتعلمين، لأن هذه العملية تخصهم وعليهم أن يعبروا بأنفسهم عن النتيجة التي توصلوا إليها، ولا ينبغي للمعلم أن يقوم باستنباط القاعدة دون اشتراك المتعلمين في جزئيات منها، لكن يمكنه مساعدتهم من ناحية الصياغة اللغوية، وذلك باكتفائه بعبارات واضحة مؤدية للمعنى، ويقوم بتصحيح عباراتهم ومن تم كتابة القاعدة على السبورة بخط واضح ومفهوم.

-التطبيق: وهي الخطوة الأخيرة، ويتم فيها عملية فحص لصحة القاعدة التي توصلوا إليها بالتطبيق على الأمثلة وجزئيات أخرى للتأكد من فهم المتعلمين للقاعدة التي تم استنباطها، وممارسة ما تم تعلمه حتى تترسخ القاعدة في أذهانهم، لأن الإكثار من التطبيق يمكنهم ويقوي قدراتهم اللغوية<sup>(1)</sup>.

## 2-3- مزايا الطريقة الاستنباطية: للطريقة الاستنباطية مزايا يمكن تلخيصها فيما يلي: (2)

-تساعد على بقاء المعلومات في الذاكرة مدة أطول لأن المتعلم هو الذي توصل إليها بنفسه بعد مساعدة معلمه، وهذا يبين بأن المتعلم يكون نشطا وعنصرا فعالا خلال مناقشة الدرس، وشتان بين متعلم يستنبط القاعدة بنفسه ومتعلم يجد القاعدة حاضرة مهياً على طبق من ورق أو يجدها في الكتب المقررة.

(1) - ينظر: راتب قاسم عاشور، محمد فؤاد الحوامدة، " أساليب تدريس اللغة العربية "، ص 113.

(2) - ينظر: علي سامي الحلاق " المرجع في تدريس مهارات اللغة العربية وعلومها" ص 311.

- تقوم على تنظيم المعلومات الجديدة، وترتيب حقائقها ترتيباً منطقياً وربطها بالمعلومات القديمة، فينبغي على ذلك وضوح في المعنى وسهولة التذكر والحفظ.
- تزرع في نفس المتعلم حب الاطلاع والمعرفة، وتكون له دافعية في تلقي الدرس، لأنها تركز على عنصر التشويق قبل عرض المادة، فمقدمات الدروس وما تضمنه من عناصر تشويقية ما تزال في معظم الطرائق.
- تستثير لدى المتعلم قوة التفكير، وتعوده على دقة الملاحظة والترتيب كما أن اشتراكهم المتعلمين- في العمل يتيح لهم إظهار شخصياتهم واعتمادهم على أنفسهم والتعبير الحر المطلق دون أي حرج.
- تتخذ الأساليب الفصيحة والتراكيب اللغوية أساساً لفهم القاعدة وتلك هي الطريقة الطبيعية في تعلم اللغة لأنها تمزج القواعد بالأساليب.
- تعتبر أكثر الطرق شيوعاً باعتبارها تزود المتعلم بعادات خلقتة، كالصبر والمثابرة والاجتهاد والاعتماد على النفس.

## 2-4- عيوب الطريقة الاستنباطية:

- يرى معارضو هذه الطريقة أنها تتسم بما يلي<sup>(1)</sup>:
- البطء في إيصال المعلومات إلى أذهان الطلبة والاكتفاء بمثال أو مثالين أو ثلاثة أمثلة لاستنباط القاعدة ، وفي هذا من التفريط ما يجعلها غير سليمة.
- تختار أمثلة متقطعة ليس بينها صلة فكرية ولا لفظية فهي عبارة عن جمل مبتورة في موضوعات مختلفة ليس فيها خاصة لغوية إلا أنها تحمل تمثيلاً لقاعدة خاصة أو أنها تشرح فكرة معينة تمتلئ بها عقول الناس أو أنها ترتبط بإحدى أدوات الربط الكثيرة في اللغة

(1)-ينظر: علي سامي الحلاق " المرجع في تدريس مهارات اللغة العربية وعلومها" ، ص 312.

العربية، وهي لا ترمي إلى غاية تعبيرية خاصة، ولا تثير في نفوس الطلبة شوقاً إليها ولا إلى القاعدة التي سيدرسونها.

-إن استنباط القاعد من أمثلة معينة طريقة عقيمة وهي عملية مستحيلة وليس لها أصل علمي وأنه لا حاجة للمقارنة بين اللغات والعلوم التطبيقية الاستنباط لأن التجربة في العلوم الطبيعية ثابتة مطردة يستخلص منها قوانين عامة إلا أن هذا لا ينطبق على اللغات.

### 3-طريقة المعدلة :

« تعتمد هذه الطريقة على نص مختار متصل المعنى متكامل الموضوع، يؤخذ من موضوعات القراءة، أو النصوص الأدبية، أو الكتب القديمة، وقد سميت بعدة تسميات منها: طريقة الأساليب المتصلة، أو القطعة المساعدة أو النصوص المتكاملة ، أو الطريقة المعدلة، لأنها نشأت نتيجة تعديل الطريقة الاستقرائية ، وفي الحقيقة لا يوجد فرق بين هذه الطريقة والطريقة الاستقرائية من حيث الأهداف العامة لكن الفرق هو في النص الذي تعتمد عليه، فهو نص متكامل يعبر عن فكرة متكاملة، بينما تعدد الطريقة الاستقرائية على مجموعة من الأمثلة، أو الجمل التي لا رابط بينها»<sup>(1)</sup>

ومنه يمكن القول أن هذه الطريقة تعتمد على النصوص المتكاملة في تعليم القواعد النحوية.

### 3-1-خطوات الطريقة المعدلة: تدرس القواعد بحسب هذه الطريقة بإتباع الخطوات الآتية<sup>(2)</sup>:

-التمهيد: وهي خطوة ثابتة في درس القواعد، وفي هذه الطريقة يمهد المعلم بالتطرق إلى الدرس السابق ليهيئ طلبته للدرس الجديد.

(1) - فاضل ناهي عبد عون، " طرائق تدريس اللغة العربية وأساليب تدريسها" ، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، ط 1، 2013، ص 68.

(2) - طه علي حسين الدليمي، سعاد عبد الكريم الوائلي، " اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية" ، عالم الكتب الحديث إربد- الأردن، ط1، 2009، ص 225.

-كتابة النص: يكتب المعلم النص على السبورة، ويقرؤه قراءة أنموذجية، يركز من خلالها على المفردات أو الجمل التي يدور حولها الدرس، ويفضل استخدام وسائل الإيضاح، وبخاصة الطباشير الملون لكتابة المفردات والجمل موضوع الدرس.

-تحليل النص: يحلل النص من خلال أفكاره وأحداثه وسياقه وشكله الكلي، ودراسته لغويا من حيث جوانبه المختلفة، وبعملية التحليل هذه يتطرق المعلم إلى القواعد النحوية المتضمنة في النص، بمعنى أن الطلبة يصبحون مهئين من خلال ذلك لاستنتاج القاعدة الخاصة بالدرس.

-القاعدة أو التعميم: بعد أن يتوصل معظم الطلبة إلى القاعدة الصحيحة، يدون المعلم هذه القاعدة بخط واضح، وفي مكان بارز من السبورة، بعد تهذيبها وصياغتها صياغة صحيحة.

-التطبيق: وتعني هذه الخطوة أن يطبق الطلبة على القاعدة أمثلة إضافية، ويكون ذلك بالإجابة عن الأسئلة التي يوجهها المعلم، أو تكليف الطلبة بتأليف جمل معينة حول القاعدة

### 3-2-مزايا الطريقة المعدلة: للطريقة المعدلة مزايا يمكن تلخيصها فيما يلي<sup>(1)</sup>:

-إن تعليم القواعد على وفق هذه الطريقة يجاري تعليم اللغة، عن طريق معالجة اللغة نفسها.

-إن مزج النحو للتعبير الصحيح يؤدي إلى رسوخ اللغة وأساليبها رسوخا مقرونا بخصائصها العربية.

-تجعل القاعدة جزء من النشاط اللغوي، فهي تدربهم على القراءة السليمة وفهم المعنى، وتوسع دائرة معارفهم وتدربهم على الاستنباط.

-تعد أفضل الطرائق في تحقيق الأهداف المرسومة للقواعد النحوية لأنه يتم بطريقتها مزج القواعد بالتركيب وبالتعبير الصحيح المؤدي إلى رسوخ اللغة.

(1)- فاضل ناھي عبد العون: " طرائق تدريس اللغة العربية وأساليب تدريسها" ، ص 68.

### 3-3- عيوب الطريقة المعدلة: لهذه الطريقة مآخذ عدة نذكر منها<sup>(1)</sup>:

-تعمل على إضعاف الطلبة باللغة العربية، وجهلهم بأبسط قواعدها، لأن مبدأ التقديم بنص يناقشه المدرس مع طلابه، ثم يستخرج منه الأمثلة التي تعينه على استنباط القاعدة التي يراد تدريسها، إنما هو ضياع للوقت، لأن الموضوع لا علاقة له بالقواعد النحوية التي هي موضوع الدرس الحقيقي.

-إن تقديم قطعة مطولة تقدم بين يدي كل باب جديد يحمل حصص النحو أعباء جديدة تشغل المدرس والطلبة عن الهدف الأساس للدرس هو فهم القاعدة الجديدة والتطبيق عليها تطبيقا كافيا فالنحو لا يلحق من التدريب العملي ما يحقق الغاية منه، وهيهات أن تنتج دراسة النحو من دون تطبيق.

-ليس من السهل الحصول على نص متكامل يخدم الفرض الذي وضع من أجله، لأن الذي يكتب النص لم يهدف إلى مراعاة غاية لغوية معينة أو معالجة موضوع نحوي معين.

-يتصف النص عادة بالتكلف والاصطناع إذا كان الهدف منه تضمينه مسائل نحوية معينة يحتاجها درس معين.

-قد لا يستوفي المدرس خطوات طريقة النص جميعها، وبخاصة إذا كان النص مطولا، إذ سيضيع المدرس وقت الدرس، ولا يصل إلى القاعدة المطلوبة.

**4- الطريقة الحوارية:** تعتبر الطريقة الحوارية من أقدم طرق التدريس وجودا ولا تزال شائعة الاستعمال في الوقت الحاضر « وتقوم هذه الطريقة على الحوار فالمعلم لا يتكلم وحده بل يكون تفاعل متبادل بين المعلم والمتعلم عن طريق الحوار لموضوع ما، فيسأل المعلم

(1) - المرجع نفسه ، ص 69.

الطلاب ويسمع منهم الأجوبة المختلفة، لأجل التدريب على التخمين والحدس الذهني لتنمية الجوانب العقلية «(1).

يتبين من خلال هذا المفهوم أن الطريقة الحوارية تقوم أساسا على الحوار والمناقشة، بحيث المعلم يقوم بالقاء مجموعة من الأسئلة حول الدرس الجديد من أجل معرفة ما عندهم من معلومات جديدة عنه ثم يسمع منهم الأجوبة المختلفة من غير تصحيحها، وفي الأخير يستدرجهم للوصول إلى المعرفة الصائبة، أو الاعتراف بالعجز للانتباه للشرح.

#### 4-1- مزايا الطريقة الحوارية (2):

- تشجيع جوا من الحيوية في القسم فتكسر الجمود وتدفع الملل وتثير الدافعية للتعلم.
- تعين المتعلم على معرفة مقدار المعلومات والحقائق عند المتعلمين واكتشاف ما في أذهانهم من تساؤلات وأفكار.
- تفسح المجال أمام المتعلم لتنمية انتباه الطالب، وتفكيره المستقل.
- تعتمد الأسئلة والأجوبة وتجعل المتعلم يشعر بأنه يساهم في سير الدرس.
- تقوم الطريقة الحوارية على عملية التدرج في طرح الأسئلة، بحيث تتدرج بالمتعلم من المجهول إلى المعلوم فتعتمد على تصحيح المعلومة.

(1) - صالح بلعيد، "دروس في اللسانيات التطبيقية"، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، ط 6، 2011، ص 62.

(2) - ينظر: المرجع نفسه، ص 62.

#### 4-2- عيوب الطريقة الحوارية<sup>(1)</sup>:

قد تكون سببا لنفور التلاميذ من الدروس والمدرسي، لا سيما إذا كانت الأسئلة تسبب لهم السخرية أو تكشف عجزهم.

قد تكون سببا في ضياع الوقت لكثرة أسئلة الطلاب بقصد إشغال المدرس.

قد تكون سببا لانعدام الأهداف الخاصة للمدرس إما لإطالة الإجابة عن الأسئلة أو الإجابة عن أسئلة بعيدة عن الموضوع المقرر.

تتطلب مدرسا ذا مهارة عالية وشخصية مؤثرة وقدرة على ضبط الصف الدراسي.

التدخل الزائد من المدرس في المناقشة وطغيان فاعليته في التدريس.

#### رابعا: صعوبات قواعد اللغة العربية :

أكدت الدراسات على اختلاف ضعف التلاميذ والطلبة في قواعد اللغة العربية، بل إن بعض الدراسات أثبتت قصورا شديدا في القواعد لدى المتعلمين في المراحل الدراسية كافة، ويظهر ذلك في ركاكة الخطاب والأغلاط اللغوية فيه، وضعف قدرة الطالب على إيصال معلوماته إلى القارئ وكل هذا راجع إلى عدة أسباب وعوامل أسهمت في تفاقمها يمكن تلخيصها فيما يأتي<sup>(2)</sup>:

منها ما يتعلق بمدرس اللغة العربية وطريقة أعداده، إذ أن كثيرا منهم تعوزه القدرة على التحدث باللغة العربية الفصيحة وتنقصه فنية الإلقاء فنجد الكثير من المعلمين يعتمدون في شرحهم الدرس النحوي على أمثلة متكلفة وشواهد مبتورة يحفظها المتعلم ثم يسترجعها في الامتحان دون الاستفادة منها في تقويم لسانه وعصمة قلمه.

(1) - عبد اللطيف بن حسين فرج، " طرق التدريس في القرن الواحد والعشرين"، دار المسيرة للنشر والتوزيع، ط 1، 2005، ص 96.

(2) - ينظر: فاضل ناهي عبد عون: " طرائق تدريس اللغة العربية وأساليب تدريسها"، ص 49.

-منها ما يتعلق بمادة قواعد اللغة نفسها وما يعترضها من غموض وتعقيدات قد تكون وضعت من المؤلفين مسبقا تمتاز بكثرة التفرعات والتقسيمات وهذا لا يساعد المتعلم على تثبيت المفاهيم بل يضيق بها.

-منها ما يتعلق بالمنهج وما يكتنفه من اضطراب وتشتت فمن جوانب القصور المناهج مثلا قيامها على نظرية الفروع التي تقسم اللغة العربية إلى نحو وصرف، وقراءة وأدب، وتعبير وإملاء وخط وهذا يؤدي إلى تفتيت اللغة وضياع الهدف من دراستها.

-منها ما يتعلق بطريقة التدريس المتبعة، وما حملته من رتابة وجود لأن أغلب المعلمين يتبعون طرق تقليدية وخاصة في تدريس مادة القواعد النحوية، وهذه الطرق لا تسير روح العصر، ولا تلبي حاجات الدارسين ولا تخلق الدافع لديهم بل تبعث فيهم السأم والملل لرتباتها وجمودها<sup>(1)</sup>.

-علاج ضعف المتعلمين في استخدام القواعد النحوية: إن قواعد اللغة العربية تعد العمود الفقري لهذه المادة باعتبارها وسيلة مهمة تضبط اللغة، وتحميها من الوقوع في الخطأ، ولهذا وجب التنبيه إلى مجموعة من النقاط يمكن أن تسهم في معالجة الضعف النحوي للمتعلمين أبرزها<sup>(2)</sup>:

-الاقتصار في تدريس القواعد النحوية على النحو الوظيفي، أي القواعد التي لها أثر في الاستعمال الصحيح وتحقيق وظيفة معينة من حيث دقة الفهم عند الاستقبال وسلامة التعبير عند الإرسال.

-التكامل بين فروع اللغة العربية بأن يربط المعلم قواعد النحو بالقراءة والتعبير والأدب وغيرها كلما وجد فرصة مواتية لذلك.

(1)- ينظر: فاضل ناھي عبد عون: " طرائق تدريس اللغة العربية وأساليب تدريسها" ، ص 49.

(2)- علي سامي الحلاق، " المرجع في تدريس مهارات اللغة العربية وعلومها"، ص 319.

- التزام المعلم بالتحدث بالعربية الفصحى المناسبة لمستويات الطلبة مع الحرص على تعويدهم استخدام قواعد النحو في المواقف اللغوية المختلفة حتى تصبح عادة وسليقة لديهم، وأن يكون المعلم قدوة في سلوكه اللغوي أمام الطلاب سلوكا وتحفيزا وتوجيها.
- التنوع والابتكار في طرق تدريس اللغة العربية، وفقا لمتطلبات الموقف التعليمي مع التركيز المستمر على المهارات اللغوية والنحوية من خلال الأنشطة المختلفة.
- إعداد معلمين متخصصين في تدريس اللغة العربية ولاسيما للمرحلة الابتدائية والحرص على الارتقاء بمستوياتهم أكاديميا وتربويا بإقامة الدورات التدريبية في أثناء الخدمة ليكونوا على اتصال دائم بما يستجد في هذا المجال.
- الاستعانة بالتقنيات التربوية الحديثة التي تجعل الدرس النحوي أكثر متعة وأقرب للطلبة كالإفادة من مختبرات اللغة والأجهزة التعليمية المختلفة التي يمكن أن تسهم في تدريس هذه المادة.
- الاهتمام بصياغة الأهداف العامة للنحو صياغة سلوكية محددة تمكن من تحقيقها وتقويمها على أن تضمن مجالات الأهداف الثلاثة المعرفية والمهارية والوجدانية.
- تشجيع الطلاب على التحدث بالفصحى بصورة مستمرة، مع الاستعانة في ذلك بالأساليب التربوية المناسبة مثل مكافأة المجدين معنويا وتقويم المقصرين.
- تنويع طرق التقويم وأساليبه مع مراعاة التنوع في الاختبارات والتركيز في هذه الاختبارات على الجوانب التطبيقية لأن النحو يقوم أساسا على التطبيق والممارسة<sup>(1)</sup>.

(1)- علي سامي الحلاق، " المرجع في تدريس مهارات اللغة العربية وعلومها ، ص 320.

# الفصل الثاني

المبحث الأول: منهجية الدراسة

1\_ منهج الدراسة.

2\_ مجالات الدراسة.

3\_ عينة الدراسة.

المبحث الثاني: تحليل نتائج الدراسة التطبيقية

أولا : توصيف الكتاب المدرسي.

ثانيا: المحتوى النحوي في كتاب السنة الرابعة من

التعليم الابتدائي \_ 2017 \_ 2018

ثالثا: تحليل نتائج الاستبيان.

## تمهيد:

تعتبر الطريقة المنهجية للبحث أحد الجوانب الهامة، بحيث لا يمكن لأي باحث أن يتخلى عنها، وهناك علاقة وطيدة بين موضوع البحث ومنهجه، فلكي يتم تأسيس عمل منهجي منظم لا بدّ من توضيح جميع الجوانب والإجراءات التي تم القيام بها أثناء عملية الدراسة الميدانية، وجاء هذا الفصل ليوضح الخطوات المنهجية المتبعة في موضوع الدراسة التي تندرج تحت عنوان: محتوى القواعد المبرمجة في كتب الجيل الثاني\_ السنة الرابعة ابتدائي أنموذجاً \_ وذلك من خلال عرض طبيعة المنهج المتبع فيها، ومجالات الدراسة (الزماني، المكاني)، وعينة الدراسة، وأدوات الدراسة.

## المبحث الأول: منهجية الدراسة

### 1\_ منهج الدراسة:

تتعدد مناهج البحث باختلاف ظاهرة الدراسة، ذلك فاختيار المنهج الأنسب يعتبر أساس نجاح البحث، ونظراً لطبيعة الموضوع الموسوم "بمحتوى القواعد المبرمجة في كتب الجيل الثاني" اعتمدنا على المنهج الوصفي باعتباره الأنسب لدراسة الوقائع، و" يهتم بجمع وتلخيص الحقائق الحاضرة المرتبطة بطبيعة وبوضع جماعة من الناس أو عدد من الأشياء أو مجموعة من الظروف، أو فصلية من الأحداث أو نظام فكري. وأي نوع آخر من الظواهر التي يمكن أن يرغب الشخص في دراستها"<sup>(1)</sup>. فبعد مرحلة وصف محتوى القواعد المبرمجة في الكتاب تأتي المرحلة الثانية المعتمدة على المنهج التحليلي الذي يقوم بتحليل وتفسير القواعد بغية الوصول إلى نتائج عامة تخص موضوع البحث.

(1) - مروان عبد المجيد، أسس البحث العلمي لإعداد الرسائل الجامعية، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2000م، ص125.

## 2\_ مجالات الدراسة:

2\_1\_ المجال المكاني: وقد وقع اختيارنا على ابتدائية ستار الشريف تسدان حدادة ميلة .

2\_2\_ المجال الزمني : هي المدة المستغرقة في الدراسة الميدانية، وأجرينا الدراسة خلال الموسم الدراسي 2017\_2018م بدايات شهر أفريل.

## 3\_ عينة الدراسة:

تشكلت عينة الدراسة من 12 معلما ممن يدرسون اللغة العربية في مرحلة التعليم الابتدائي، وقد تمثلت في ابتدائيتين وتلاميذ السنة الرابعة أنموذجا.

## 4- أدوات الدراسة:

قد اعتمدنا في دراستنا هذه على الوسائل التالية:

### 1. ملاحظة العملية التعلّمية داخل القسم:

حضرنا بعض الحصص والدروس المقدمة من قبل الأستاذ في شهر أفريل من العام الدراسي من أجل تتبع الطريقة المعتمدة في تدريس المحتوى النحوي، و ملاحظة طريقة الأستاذ في تقديمه لهذه الدروس، ومعرفة مدى مناسبة المحتوى النحوي للقدرات العقلية للمتعلم.

### 2.توزيع الاستبيان:

يعتبر الاستبيان من أهم الوسائل التي يعتمد عليه لوصف الحالة التي يجري عليه واقع التدريس والاستبيان عبارة عن مجموعة من الأسئلة توجه إلى أفراد المعنيين للحصول على معلومات حول الموضوع.

وقد قمنا بتوزيع مجموعة من الأسئلة على أساتذة اللغة العربية لكل من الابتدائيتين اللتان شملتا الدراسة، وقد أخذنا بعين الاعتبار كل الملاحظات والآراء التي أبدوها باعتبارهم عنصر فعّال في هذه العملية التعليمية وقد تضمن الاستبيان على أربعة عشرة سؤالاً

بالإضافة إلى معلومات متعلقة بالمهام (الأقدمية في المهنة) وقد كانت الأسئلة الموجهة متنوعة، حاولنا من خلالها تغطية الإشكال المطروح والإحاطة بالموضوع المعالج.

## المبحث الثاني: تحليل نتائج الدراسة التطبيقية

### أولاً : توصيف الكتاب المدرسي:

يعدّ الكتاب المدرسي أحد أهم الوسائل التعليمية التي يعتمد عليها المعلم في اعداد دروسه وتحقيق الأهداف المرجوة منه في ترسيخ المكتسبات وكذلك المرجع الذي يستسقى منه<sup>1</sup> المتعلّمين معلوماتهم في مختلف المراحل التعليمية \_ ابتدائي، متوسط، ثانوي \_ وقد عرف الكتاب المدرسي بأنه " وثيقة رسمية موجهة مكتوبة ومنظمة كمدخل للمادة الدراسية ومصممة للاستخدام في الصف الدراسي، وتضمنت مصطلحات ونصوص مناسبة وأشكالاً وتمارين وعينات للطالب في عملية التعلّم ومعينات للمعلم في عملية التدريس " (1)، إذن فالكتاب المدرسي وثيقة تربوية دراسية منظمة تشمل عدة موضوعات ومحتويات موجهة للمتعلمين، وهذا ينطبق على كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة من التعليم الأساسي.

**1\_ الشكل العام:** الجانب الشكلي من الكتاب يراعى فيه أمور عدة أثناء عملية التحليل، لا بدّ من السير على خطوات ثلاث، وهذه الأخيرة تتفرع إلى جزئيات تنصب في صميم الجانب الشكلي وهو كالآتي:

**البيانات العامة:** المقصود بها توثيق الكتاب المدرسي بالدراسة والتحليل قصد الكشف عن جوهره والبيانات التي تتوفر في كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة من التعليم الابتدائي وهي كالتالي:

- اللغة العربية للسنة الرابعة من التعليم الابتدائي.
- إشراف وتنسيق: بن الصّيد بورني سراب.
- تأليف: \_ بن الصّيد برونّي سراب \_ مفتشة التعليم الابتدائي \_ .

(1)- عنود الشايش خريشا، أسس المنهاج واللغة، ص 209.

\_ قيطاني موهوب ربيعة \_ مفتشة التعليم الابتدائي \_ .

\_ بن عاشور عفاف \_ مفتشية التعليم الابتدائي \_ .

\_ بوخبزة أمال \_ مفتشة التعليم الابتدائي \_ .

• تصميم وتركيب:

\_ شكرون حسان.

• معالجة الصور:

قاسي وعلي يوسف.

• الرسومات:

بلعيد خالد.

كتاب مدرسي معتمد من طرف وزارة التربية الوطنية تحت رقم ( 667 /م.ع/17) تحت عنوان اللغة العربية للسنة الدراسية 2017 \_ 2018م صدر عن الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية ( o ; n ; p ; s ) بسعر 220دج، تقدر عدد صفحاته 139 صفحة.

كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة ابتدائي يتماشى مع منهاج الجيل الثاني الذي أقرته وزارة التربية الوطنية في أهدافه ومحتواه وطرائقه، ويتخذ الكتاب المقارنة بالكفاءات " هدفا " والمقاربة النصية " نهجا " باعتبارها نظاما يتخذ النص محورا أساسيا تدور حوله جميع فروع اللغة العربية تفكيراً وتعبيراً، ونحواً، وصرفاً، إملاءً، وأسلوباً، ويشمل الكتاب على ثمانية مقاطع تعليمية، وينجز المقطع الواحد في مدة شهر، ويحتوي على ميادين محددة: ميدان فهم المنطوق، ميدان التعبير الشفوي، وميدان فهم المكتوب، وميدان التعبير الكتابي وكل مقطع يختم بنشاط الإدماج (النص + المشروع) من أجل ادماج معارفه المكتسبة، وتقويم نفسه مهاراته وتطوير كفاءته.

## 2\_الإخراج الطباعي المدرسي:

لطباعة وإخراج كتاب مدرسي هناك مجموعة من العناصر ينبغي الوقوف عليها في شكل الغلاف، نوع التجليد، نوعية الورق، نوع حروف الطباعة، طبيعة الخط ومدى تشكيل الحروف، كل هذه تعطي نظرة شاملة لمتصفح الكتاب، وعند اطلاعنا على كتاب السنة الرابعة ابتدائي وجدناه كالتالي<sup>(1)</sup>:

- شكل وألوان وصور الغلاف: الغلاف مصنوع من ورق مقوى أملس، تتوسط واجهة الكتاب صورة لثلاث تلاميذ جالسين في مكتبة تحيط بهم ألوان زاهية تجذب النظر وهي اللون البنفسجي والأخضر والبرتقالي، الأحمر.

ومنه نستنتج أنّ الشكل الخارجي لكتاب اللغة العربية للسنة الرابعة ابتدائي تغير مقارنة بكتاب الجيل الأول الذي يشتمل غلافه على لون أخضر دون وجود صورة.

- نوع الطباعة: حروف الطباعة جيدة موظفة بألوان: الأخضر، الأحمر، الأبيض، الأسود.
- طبيعة الخط: خط الطباعة ممتاز.
- حجم الكتاب: (27x20).

## 3\_الصور والرسوم:

تعتبر الصور والرسوم دورا مهما في تفاعل المتعلم، وإقباله على الشرح والتحليل والتعبير، فهي المؤشر الذي يقوده للفهم والاستيعاب، فكلما كانت منطبقة على نصوص الكتاب سهل على المعلم فهم النص بسرعة وهذا ما تضمنه كتاب السنة الرابعة ابتدائي، فكل صوره متماشية مع روح العنوان ومجريات الأحداث التي تضمنها كل مقطع من مقاطع الكتاب، فصوره تزيل الغموض باعتبارها أداة للتوضيح، كما أنّها تعمل على جذب دافعية المتعلم، وترسيخ المعلومات لديه، فالصور تبدو منسوخة من مصدرها وتدعم المحتوى اللغوي، وبما

(1) - كتاب اللغة العربية، السنة الرابعة ابتدائي، وزارة التربية الوطنية، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية 2017، 2018.

أنّ مرحلة التعليم الأساسي مرحلة حساسة يتأثر فيها المتعلّم بالأشكال البصرية ويندهش بها كان لزاماً على واضعي الكتاب توظيف الصور المناسبة له.

**4-مضمون الكتاب:** يبرز لمتصفح الكتاب أقسام ثلاثة هي:

أ- **القسم الأول:** عبارة عن تقديم من لجنو التأليف، تقع في صفحة تتضمن تعريفا موجزا بالكتاب، وأهم المرجعيات التي بني على أساسها، بالإضافة إلى كيفية تصميم الكتاب على شكل محاور مع الاستفادة من النصوص المدرجة في تناول الوحدات اللغوية من أجل تحقيق كفاءة شاملة في جميع ميادين اللغة.

ب- **القسم الثاني:** يتمثل في الفهرس وهو عبارة عن جدول لمحتويات الكتاب يقع في صفحتين يتم فيها استعراض لمحاورة الثمانية التي تتفرع بدورها إلى 23 وحدة تعليمية وفي كل وحدة من هذه الوحدات تتفرع من الأنشطة منها: القراءة المشروحة، النحو، الصرف، الإملاء، المحفوظات، أما الكتابة والمشاريع تكون في نهاية كل محور (ينظر إلى الملحق).  
ج- **القسم الثالث:** ويتمثل في طريقة تقديم محتويات الكتاب وتقع في صفحتين وهي كالاتي:  
\_ أشاهد وأعبر: يتأمل المتعلّم الصور والرسوم ثم يعبر عنها.  
\_ أستعمل الصيغة: يكتشف المتعلّم الصيغة من خلال جمل مختارة ثم استعمالها في وضعيات مختلفة.

\_ أنتج شفهايا: وهو باب مخصص للتعبير الشفوي عن وضعيات مختلفة مستمدة من النص المنطوق والوحدة التعليمية.

\_ أقرأ وأفهم: يقرأ المتعلّم النص، ويكتشف معاني المفردات ثم تأتي أسئلة لفهم النص.  
\_ أثري لغتي: تعطى للمتعلّم كلمات وعبارات تكون مرتبطة بالوحدة من أجل توسيع رصيده اللغوي.

\_ ألاحظ وأكتشف: وفي هذه المرحلة يستخرج المتعلّم الظاهرة النحوية والصرفية وملاحظاتها.

\_ أثبت: في هذه المرحلة يتوصل المتعلّم إلى القاعدة النحوية.

- المحفوظان حلو الكلام: يقرأ المتعلم المقطوعتان الشعریتان ثم يفهمهما ويحفظها.
- \_ نشاط الإدماج: يقدم للمتعمّن نص متعلق بموضوع المقطع (يتم فيه) يدمج فيه (جميع المكتسبات) الظواهر اللغوية التي اكتسبها خلال المقطع.
- \_ أوسع معلوماتي: توسيع معلومات المتعلم من خلال نصوص قصيرة وصور متنوعة.
- \_ أنجز مشروعی: ينتج المتعلم عمل كتابي موفوق بصور ورسوم.
- نستنتج من خلال هذه التعابير (أشاهد، أعبر، أنتج، ...) يغلب عليها ضمير "أنا" والتي تدل على أنّ المتعلم هو المحرك الأساسي في العملية التعليمية، وأنّ المعلم مجرد مرشد وموجه له.

ثانيا: المحتوى النحوي في كتاب السنة الرابعة من التعليم الابتدائي \_ 2017

2018\_

(1) المحتوى النحوي للسنة الرابعة ابتدائي:

الأسابيع	المضامين المعرفية	الأسابيع	المضامين المعرفية
01	أنواع الكلمة	13	المضارع المنصوب
02	الفعل الماضي	14	كان وأخواتها
03	الفعل المضارع	15	الحال
04	الجملة الفعلية	16	المفعول المطلق
05	الفاعل	17	المضارع المجزوم
06	المفعول به	18	الفعل الماضي المبني للمجهول
07	الجملة الاسمية	19	علامات الرفع في الأسماء
08	الصفة	20	علامات نصب الاسم
09	الفعل اللازم والمتعدي	21	علامات جر الاسم
10	حروف الجر	23	المبني والمعرب
11	المضاف إليه	24	الفعل الصحيح
12	فعل الأمر	25	والفعل المعتل

إنّ ما يمكن ملاحظته انطلاقاً من هذا الجدول الذي يضم مختلف الفصائل النحوية، أنّه

يوصلنا إلى معايير توزيع وترتيب المحتوى و تتمثل هذه المعايير فيما يلي:

**أولاً: معيار الاستمرار:** يتحقق المعيار بإحدى المبادئ التالية:

\_ الانتقال من العام إلى الخاص.

\_ الانتقال من البسيط إلى المركب.

\_ الانتقال من الكل إلى الجزء.

1\_ أنواع الكلمة: يعتبر هذا الدرس عام أما المواضيع الأخرى فهي مرتبطة به. فنجد

في أثبت " الكلمة ثلاثة أنواع ": اسم وفعل وحرف <sup>(1)</sup>، وإذا نظرنا إلى القواعد النحوية المبرمجة نجدها إما اسم، فعل، حرف. إذن فالعلاقة بين الموضوع الأول (أنواع الكلمة) والمواضيع الأخرى هي علاقة الانتقال من العام إلى الخاص.

2\_ الفعل: الفعل الماضي \_ الفعل المضارع: جاءت هذه الدروس مرتبة ومتسلسلة زمنياً من الفعل الماضي ثم الفعل المضارع كما يتحقق هنا معيار الاستمرار الرأسي أي تكرار في موضوع واحد وهو الفعل.

3\_ الجملة الفعلية وعناصرها (الفعل، الفاعل، المفعول به): قدم درس الجملة الفعلية على درس الفاعل والمفعول به لأنّ الجملة الفعلية تمثل الكل أما عناصرها تمثل الجزء، وقد جاء في الأثبت " الجملة الفعلية هي كل جملة بدأت بفعل <sup>(2)</sup> ".  
ومنه يتحقق الاستمرار ببدء الانتقال من الكل إلى الجزء ويمكن تمثيله كالآتي:

الجملة الفعلية ← للكل

الفعل + الفاعل + المفعول به ← الجزء.

4\_ الجملة الاسمية: تتكون الجملة الاسمية من ركنين أساسيين هما: المبتدأ والخبر، وقد جاء في أثبت " المبتدأ هو الاسم الذي تبدأ به الجملة أما الخبر يخبرنا عن المبتدأ وبه يتم معنى الجملة فالمبتدأ والخبر دائماً مرفوعان مثال المدرسة كبيرة " <sup>(3)</sup>.

فمن خلال هذه القاعدة النحوية يتضح مبدأ الانتقال من البسيط إلى المركب بحيث تعطى للمتعلّم معارف بسيطة حول مكونات الجملة الاسمية (المبتدأ والخبر) ثم يتعرف على المتغيرات التي تطرأ عليها المتمثلة في درس " كان وأخواتها " فهذا التغيير يجعل معارف

(1) - كتاب اللغة العربية ، السنة الرابعة ابتدائي، ص 12.

(2) - المرجع نفسه ، ص 29.

(3) - كتاب اللغة العربية، ص 46.

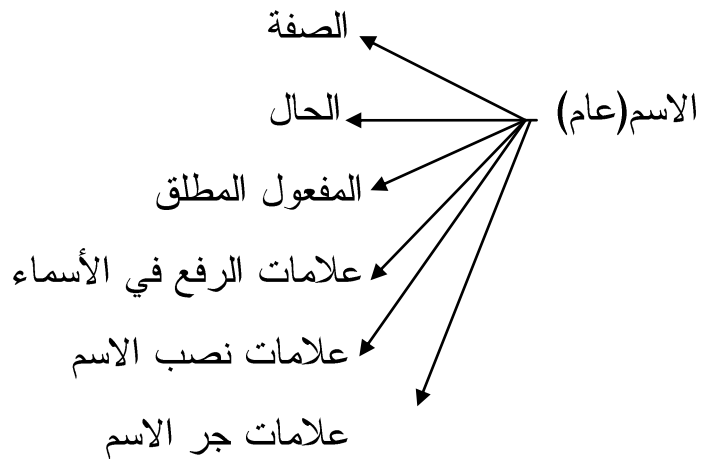
المتعلم تنتقل من البسيط إلى المركب وقد جاء في أثبت " تدخل على المبتدأ والخبر فترفع المبتدأ ويسمى اسمها وتنصب الخبر ويسمى خبرها "(1).

الدواء فعّال ← جملة بسيطة

كان الدواء فعّال ← جملة مركبة

5\_ الاسم: ويشتمل على هذه المواضيع: الصفة، الحال، المفعول المطلق، علامات الرفع في الأسماء، علامات النصب في الاسم، علامات الجر في الاسم نلاحظ أنّ كل هذه المواضيع تشترك في عنصر واحد وهو الاسم يمثل هذا الأخير الشكل العام أما المواضيع الأخرى فهي خاصة، فمثلا درس " الصفة " جاء في أثبت " الصفة أو النعت اسم يبين صفة اسم قبله هو الموصوف " (2).

ومنه يتحقق مبدأ الانتقال من العام إلى الخاص ويمكن تمثيله كالاتي :



**الفعل اللازم والفعل المتعدي:**

إنّ كل من الفعل اللازم والفعل المتعدي يشتركان في كلمة واحدة ألا وهي " الفعل " بمعنى يمثل الفعل الوجه العام أمّا الفعل اللازم والفعل المتعدي فهي حالات خاصة للفعل مثل:

(1) - الرجوع نفسه، ص 84.

(2) - كتاب اللغة العربية، السنة الرابعة، ص 50.

نام الولد ← فعل لازم

أعطت الأم الصدقة ← فعل متعدي

ومنه تحقق مبدأ الاستمرار من الانتقال من الشكل العام إلى الحالات الخاصة.

**الحرف:** حروف الجر، حروف النصب، حروف الجزم:

يعتبر الحرف نوع من أنواع الكلمة يمثل الشكل العام أما المواضيع الأخرى فهي مرتبطة به مثل: حروف الجر، حروف النصب، حروف الجزم، فهي حالات خاصة للحرف وقد جاء في أثبت " حروف الجر في، إلى، من، على، عن، الباء، الكاف، اللام، تجر الاسم الذي يأتي بعدها فيكون مجرورا " (1).

إذن تحقق مبدأ الانتقال من العام إلى الخاص.

**الفعل المضارع:** الفعل المضارع المنصوب، الفعل المضارع المجزوم:

هذه المواضيع تشكل فيها الاستمرار حيث يمثل الفعل المضارع حالة عامة أما (المضارع المنصوب، المضارع المجزوم) فهي حالات خاصة ففي أثبت يعرف الفعل المضارع بما يلي: " الفعل المضارع هو كل فعل يقع في الزمن الحاضر أو المستقبل " إذن تحقق الاستمرار المتمثل في الانتقال من الشكل العام (الفعل المضارع إلى الشكل الخاص (المضارع المنصوب، المضارع المجزوم).

**ثانيا: معيار التتابع:** يتحقق معيار التتابع من خلال تمهيد الخبرة السابقة لبناء الخبرة اللاحقة.

**1\_ أنواع الكلمة:** ينطلق هذا الدرس من الكلمة وهي معرفة سابقة عند المتعلم ثم من الكلمة يبني عليها المعرفة الجديدة المتمثلة في الاسم، الفعل، الحرف.

**2\_ الفعل الماضي والفعل المضارع:** بعد أن تعرف على الفعل في الدرس السابق سيبنى عليه المعرفة الجديدة وهو الفعل الماضي والفعل المضارع.

**3\_ الجملة الفعلية:** في درس الجملة الفعلية سبق على المتعلم أنه تعرف على الفعل، ومنه فالفعل معرفة سابقة التي يبني عليها المعرفة الجديدة المتمثلة في الجملة الفعلية.

(1) - كتاب اللغة العربية، ص54.

- 4\_ **الفاعل:** في درس الفاعل ينطلق المتعلم في فهم هذا الدرس انطلاقاً من الدرس السابق المتمثل في الجملة الفعلية حيث تعرف على الفعل.
- 5\_ **المفعول به:** المتعلم يعرف الفعل والفاعل في الدروس السابقة بحيث تكونت له فكرة عن عناصر الجملة ثم يبني من خلالها المعرفة الجديدة المتمثلة في المفعول به.
- 6\_ **الجملة الاسمية:** ينطلق هذا الدرس الجملة الاسمية من درس سابق (أنواع الكلمة) حيث تعرف المتعلم على الاسم فبهذه المعرفة يبني عليها معرفة جديدة وهي المبتدأ والخبر.
- 7\_ **الصفة:** المتعلم يعرف الاسم فقد تناوله في الدرس السابق، إذن فالاسم معرفة سابقة (والصفة) أما في الدرس الجديد يتعرف على نوع من أنواع الاسم وهو الصفة الذي يعتبر معرفة جديدة بنيت على معرفة سابقة ومنه تحقق معيار التتابع.
- 8\_ **الفعل اللازم والفعل المتعدي:**  
عرف المتعلم في الدروس السابقة على الفعل أما الدرس الجديد يتعرف على نوع من أنواع الفعل وهو الفعل اللازم والفعل المتعدي الذي يعتبر معرفة جديدة على معرفة سابقة ومنه تحقق معيار التتابع.
- 9\_ **الحرف:** حروف الجر، حروف النصب، حروف الجزم:  
هذه الحروف تمثل معرفة جديدة بالنسبة للمتعمّم فقد جاء في " أثبت " حروف الجر تجر الاسم الذي يأتي بعدها فيكون مجروراً " فمن خلال هذا التعريف نعلم أنّ المتعلم تعرف على الحرف من قبل أما المعرفة الجديدة فهي متمثلة في هذه الحروف " حروف الجر، حروف النصب، حروف الجزم ".
- 10\_ **كان وأخواتها:** المتعلم قد تعرف على درس المبتدأ والخبر والآن سيتعرف على كان وأخواتها وهي معرفة جديدة ومنه يتحقق معيار التتابع.
- 11\_ **الحال:** المتعلم تعرف على الاسم هي معرفة سابقة أما الآن يتعرف على نوع من أنواع الاسم وهو " الحال " وهي معرفة جديدة بالنسبة له.

12\_ **المفعول المطلق:** هو كذلك ينطلق الدرس من الدرس السابق وهو الاسم أما المفعول المطلق فهو معرفة جديدة للمتعلم.

13\_ **الاسم:** علامات الرفع في الأسماء\_ علامات جر الاسم \_ علامات نصب الاسم: كل هذه المواضيع تنطلق من الدرس السابق وهو الاسم لأن المتعلم تعرف عليه أما الآن يتعرف على علامات الاسم بداية بعلامة الرفع ثم علامة الجر ثم علامة النصب ومنه قد تحقق معيار المتابع من خلال بناء معرفة جديدة على معرفة سابقة.

**الفعل الصحيح والفعل المعتل:** المتعلم قد تعرف على الفعل وهو يمثل معرفة سابقة له أما الأم يتعرف على الفعل الصحيح والفعل المعتل وهي تمثل معرفة جديدة وقد جاء في أثبت" الأفعال تشمل على حروف العلة أصلية هي أفعال معتلة مثال: وصل أما الأفعال الصحيحة لا تشمل حرف علة يكون أصليا مثال: قرأ<sup>(1)</sup>.

فمن خلال هذه القاعدة تحقق معيار المتابع (فالفعل معرفة سابقة) فالفعل الصحيح والفعل المعتل معرفة جديدة بنيت على معرفة سابقة.

**ثالثا: معيار التكامل:**

1\_ معرفة مدى توافق النص (قراءة مشروحة) مع النص النحوي:

سنعرض هذا الجدول لمعرفة مدى توافق نص القراءة المشروحة مع نشاط النحو.

التسلسل الزمني للدروس	نص القراءة	دروس النحو
الدرس الاول	مع عصاي في المدر	أنواع الكلمة
الدرس الثاني	ماسح الزجاج	الفعل الماضي
الدرس الثالث	حفنة نقود	الفعل المضارع
الدرس الرابع	التاجماعت	الجملة الفعلية
الدرس الخامس	المعلم الحديد	الفاعل
الدرس السادس	بين جارين	المفعول به

(1) - كتاب اللغة العربية، ص 135.

الدرس السابع	الحنين إلى الوطن	الجملة الاسمية
الدرس الثامن	الأمير عبد القادر	الصفة
الدرس التاسع	الزائر العزيز	الفعل اللازم والفعل المتعدي
الدرس العاشر	رسالة الثعلب	حروف الجر
الدرس الحادي عشر	بيوتنا بين الأمس وال...	المضاف إليه
الدرس الثاني عشر	طاقة لا تنفذ	فعل الأمر
الدرس الثالث عشر	قصة زيتونة	المضارع المنصوب
الدرس الرابع عشر	مرض سامية	كان وأخواتها
الدرس الخامس عشر	لمن تهتف الحناجر	الحال
الدرس السادس عشر	أنا من ذهب	المفعول المطلق
الدرس السابع عشر	لباسنا الجميل	المضارع المجزوم
الدرس الثامن عشر	القاص الطارقي	الفعل الماضي المبني للمجهول
الدرس التاسع عشر	مركبة الاعماق	علامات الرفع في الأسماء
الدرس العشرون	سالم والحاسوب	علامات نصب الاسم
الدرس الواحد والعشرون	بهية والقلم	علامات جر الاسم
الدرس الثاني والعشرون	جولة في بلادي	المبني والمعرب
الدرس الثالث والعشرون	حكايات في حقيقتي	الفعل الصحيح والفعل المعتل

من خلا الجدول، نلاحظ أن النص هو المنطلق الرئيس في تدريس القواعد النحوية أي ما يوافق المقاربة النصية التي جاء بها منهاج الجيل الثاني.

بعد تصفحنا للكتاب اللغة العربية السنة الرابعة ابتدائي لاحظنا أن هناك تكامل بين النص والقاعدة النحوية حيث وجدنا أن كل النصوص المقترحة تخدم القاعدة النحوية المستهدفة بل

نجد الأمثلة في " ألاحظ وأكتشف " أنها مأخوذة من النص إذن تحقق معيار التكامل بين النص والقاعدة النحوية.

رابعا : معيار التدرج:

بالعودة إلى المحتوى النحوي في كتاب اللغة العربية السنة الرابعة ابتدائي نجد أنه رعي في بعض المقاطع الترتيب والتوزيع للمحتوى النحوي مما يسهل على المتعلم في تعلم القواعد النحوية بالإضافة كلما كانت الدروس النحوية متسلسلة كلما زادت في الفهم وترسيخ لهذه القواعد.

لكن هذا لا يمنع من وجود بعض الاختلالات في تنظيم وترتيب المحتوى النحوي

بينها:

من خلال الترتيب السنوي للمحتوى النحوي لاحظنا أنه لا يوجد تدرج في تقديم بعض الدروس، ولما كان التدرج الطولي هو التدرج المعاب في تنظيم المادة التعليمية بحيث يقوم بعرض المادة التعليمية دفعة واحدة كتقديم درسي الحال والمفعول المطلق دفعة واحدة وكذلك درسي علامات الرفع في الأسماء وعلامات النصب الاسم وعلامات جر الاسم، فكل هذه الدروس لم يراع فيها مبدأ التدرج حيث قدمت دفعة واحدة وهذا ما يؤثر في عملية التعليم وكذلك على مستوى المتعلمين، لأن دراسة هذه المواضيع حسب هذا التدرج الطولي هي دراسة مكثفة مما يصعب على المتعلم استيعاب الدروس وتخلط عليه المعارف مع بعضها البعض بالإضافة إلى أنها سهلة النسيان.

إذن فالتدرج الطولي هو من الطرق السلبية في تنظيم المحتوى النحوي وعليه نقترح التدرج الدوري فهو الأنسب لعرض المادة التعليمية مما يحقق نتائج وأهداف في تعليم اللغة العربية وخاصة القواعد النحوية لأن إتقان اللغة يرتكز على إتقان قواعدها.

### خامسا: الطريقة المعتمدة في تدريس القواعد النحوية:

حسب إصلاحات المنظومة التربوية لمناهج التدريس وطرقها، فإنّ الطريقة المعمول بها في تدريس القواعد النحوية لكتاب السنة الرابعة ابتدائي \_ الجيل الثاني \_ هي طريقة النص (المعدلة). التي تعتبر النص المنطلق الرئيسي لتعليم القواعد النحوية، وعليه يمكننا عرض هذه الطريقة، كما أشار إليها دليل الأستاذ في اللغة العربية، وكذلك من خلال حضورنا لبعض الحصص مع الأساتذة، ثم نذكر بعض الملاحظات عليها.

بعد حصة القراءة يطرح الأستاذ الأسئلة لتحديد الظاهرة النحوية المستهدفة<sup>(1)</sup>.

\_ ماذا تبين لرجاء عندما جلست؟.

\_ ماذا فعل المعلم عند سماعه صوت الارتطام؟.

\_ ما هي الجملة التي تعبر على ذلك؟.

\_ إلى أين أخذ الأب ابنته بعد الخروج من مكتب المدير؟.

يسجل الأستاذ الأجوبة على السبورة مع تلوين الظاهرة النحوية المستهدفة.

\_ تبين لي عصاي ليس مكان .

\_ وما أراه واقف أمامي.

\_ عرج بي أبي إلى حجرة.

#### 1-وضعية بناء التعلّيمات:

\_ يقرأ الأستاذ السند قراءة معبرة ثم يعيد قرأته مجموعة من التلاميذ.

\_ يطرح بعض الأسئلة لاكتشاف الظاهرة النحوية وتمييزها مثال:

\_ ما نوع كلمة ملونة في الجمل ؟.

\_ استخرج من النص فعلين، اسمين، حرفين.

\_ هل وقعت هذه الأفعال كلّها في نفس الزمن؟.

(1)- دليل بن الصيد بورني سراب، بن عاشور عفاف، دليل استخدام اللغة العربية ، "السنة الرابعة من التعليم الابتدائي"، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، 2017/2018م.

بعد المناقشة يتوصل التلاميذ إلى القاعدة النحوية.

## 2- أثبت:

الكلمة ثلاث أنواع: اسم، فعل، حرف.

الاسم: كل لفظ يسمى به مثل: عمر، أو حيوان: فيل، أو شيء: كرسي.

الفعل: كل لفظ يدل على حصول عمل في الزمن.

الماضي مثل: عرج، أو المضارع مثل: يعرج، أو الأمر مثل: عرّج.

الحرف: كل لفظ لا يظهر معناه كاملاً إلا مع غيره مثل: ثم، و، في.

حتى تكون دراستنا موضوعية قمنا بحضور بعض الحصص مع الأساتذة لمعرفة الطريقة التي يتبعها الأستاذ في تدريس القواعد النحوية، وهل هذه الطريقة هي نفسها الموجودة في المنهاج؟.

## نموذج يبين كيفية تقديم حصة القواعد النحوية:

المادة: لغة عربية (قواعد نحوية) يوم الثلاثاء 03 أفريل 2018م

الموضوع: المفعول المطلق الموافق ل: 14 رجب 1439هـ

الكفاءة المستهدفة: يتعرف على المفعول المطلق ويعرّبه.

1\_ **وضعية الانطلاق:** قام الأستاذ بمراجعة للدرس السابق من خلال طرح بعض الأسئلة

حول عناصر الجملة الفعلية.

الأستاذ: ما هي عناصر الجملة الفعلية؟.

التلميذ: الاسم والفعل.

الأستاذ: ما هو الاسم؟.

التلميذ: هو كل لفظ دل على اسم انسان، حيوان، شيء.

الأستاذ: ما هو الفعل؟

التلميذ: هو كل لفظ دلّ على عمل مقترن بزمن.

2\_ **وضعية بناء التعلمات:** تتمثل في تسجيل الأمثلة:

أ\_ السند:

أحبت الجازية هذا الفنّ الأصيل حبا كثيرا جعلها تقبل على تعلّمه إقبالا شديدا رغم صغر سنّها.

\_ يقرأ الأستاذ السند قراءة متأنية ثم يتداول بعض التلاميذ على قراءة السند.

\_ يطرح الأستاذ بعض الأسئلة لاستخراج الظاهرة النحوية.

\_ الأستاذ: كيف أحببت جازية الفنّ؟.

\_ التلميذ: أحببت جازية الفن حبا كثيرا.

\_ الأستاذ: كيف أقبلت على تعلّمه؟.

\_ التلميذ: أقبلت على تعلّمه إقبالا شديدا.

\_ يسجل الأستاذ الأمثلة على السبورة.

**الأمثلة:**

**أحبت** الجازية هذا الفنّ **حبا** كثيرا.

**أقبلت** على تعلّمه **إقبالا** شديدا

يقرأ الأستاذ الأمثلة ويتداول بعض التلاميذ على القراءة أيضا.

\_ يطرح الأستاذ بعض الأسئلة حول الأمثلة: على شكل الآتي:

(ما نوع الكلمات الملونة (أحبت، حبا، تقبل، إقبالا)؟).

\_ الأستاذ: لاحظ الجملة الأولى: بماذا أبتدئت؟.

\_ التلميذ: بالفعل: أحببت.

\_ الأستاذ: ما نوع الكلمة حبا، هل فعل أو اسم؟.

\_ التلميذ: اسم.

الأستاذ: هل يوجد تشابه بين الفعل: أحببت، والاسم: حبا؟.

التلميذ: نعم. يتشبهان في الحروف.

ثم ينتقل الأستاذ إلى المثال الثاني، ويطرح نفس الأسئلة التي طرحها في المثال الأول .

الأستاذ: ما نوع الجملة في المثال الثاني؟.

التلميذ: فعلية.

الأستاذ: لماذا؟.

التلميذ: لأنها ابتدئت بفعل.

الأستاذ: ما هو هذا الاسم؟.

التلميذ: أقبلت.

الأستاذ: هل أقبلت كلها فعل؟.

التلميذ: نعم.

يقوم الأستاذ بتصحيح الاجابة للتلميذ: أقبل فعل والتاء للتأنيث.

الأستاذ: ما نوع هذه الكلمات حبا، إقبالا.

التلميذ: اسم.

الأستاذ: كيف نسمي ذا الاسم؟.

التلميذ: المفعول المطلق.

الأستاذ: ما هو المفعول المطلق؟.

التلميذ: اسم يتبع الفعل في أحرفه.

يدون الأستاذ العنوان على السبورة.

الأستاذ: ما هي الحركة الظاهرة على آخره؟.

التلميذ: الفتحة.

بعد مناقشة المثاليين يستنتج المتعلم ويتوصل إلى القاعدة.

يسجل المعلم القاعدة على السبورة بمساعدة المتعلمين أي بمشاركتهم.

أثبت:

المفعول المطلق: اسم يذكر بعد فعل من لفظه.

إعطاء مثال من قبل التلاميذ: رتبت أدواتي ترتيباً رائعاً.

نموذج الإعراب:

إعجاباً: مفعول مطلق منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

بعد كتابة القاعدة يطلب الأستاذ من التلاميذ إعادة قراءتها، وفي الأخير يقوم الأستاذ بتكليف

التلاميذ ببعض التدريبات وهي كالآتي:

أنجز:

1\_ عين المفعول المطلق فيما يلي:

\_ أتقن البناء عمله إتقاناً كبيراً.

\_ مرض الطفل مرضاً شديداً.

\_ رسم التلميذ رسماً جميلاً.

2\_ اعرّب الجمل التالية:

\_ رسم التلميذ رسماً جميلاً.

\_ يترك الأستاذ وقتاً لتلاميذ لانجاز العمل ثم يقوم بمناقشته معهم وكتابة الاجابة على

السيورة.

وفي الأخير يطلب من التلاميذ تسجيل الدرس على الكراس.

الملاحظات:

\_ طبق الأستاذ الطريقة النصية الاستقرائية في تقديم الدرس.

\_ استخلص التلاميذ الأمثلة من السند ومناقشتها.

\_ عمد الأستاذ إلى تلوين الظاهرة اللغوية للفت انتباههم.

\_ كتب الأستاذ عنوان الدرس بعد مناقشة الأمثلة واستخراج الظاهرة النحوية.

- \_ شارك التلاميذ في بناء الدرس.
- \_ طلب الأستاذ من التلاميذ بإنشاء الأمثلة أخرى تكون على منوال أمثلة الدرس.
- \_ قلة وضعف الحجم الساعي لتدريس القواعد النحوية لأنها مدرجة ضمن نشاط القراءة.

أولاً: تحليل نتائج الاستبيان:

جدول رقم 01: يمثل المعلومات حول المستجوبين:

المؤهل العلمي	عدد الأساتذة	النسبة المئوية
شهادة ليسانس	9	75 %
مدرسة عليا	2	16.66 %
بكالوريا	1	8.33 %
المجموع	12	100 %

الأقدمية في المهنة	عدد الأساتذة	النسبة المئوية
من سنة إلى 5 سنوات	6	50 %
من 6 سنوات إلى 10	3	25 %
أكثر من 10 سنوات	3	25 %

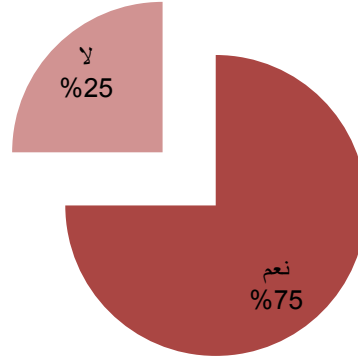
2- عرض نتائج الاستبيان :

-تحليل نتائج السؤال الأول: جاء نص السؤال كالاتي: هل ترى أن محتويات الكتاب صادقة؟

ولمعرفة الإجابة نلاحظ الجدول الآتي:

الإجابات	عدد الأساتذة	النسبة المئوية	درجة الزاوية
نعم	9	75 %	$270^0$
لا	3	25 %	$90^0$
المجموع	12	100 %	$360^0$

هل محتويات الكتاب صادقة



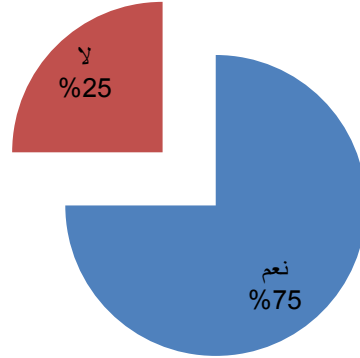
من خلال الجدول نلاحظ أن النسبة المعبرة عن الإختيار بـ "نعم" تمثل الأغلبية من مجموع الإجابات، حيث قدرت بـ 75 % ويرجعون ذلك إلى أن محتويات الكتاب صادقة من الناحية اللغوية، وأيضا من الناحية العلمية، بمعنى يحتوي على معلومات ومعارف صحيحة ومطابقة للواقع، أما فيما يتعلق بالإجابة "لا" التي تمثل الأقلية قدرت نسبتها بـ 25% وهذا راجع لكون ليست كل محتويات الكتاب صادقة.

-تحليل نتائج السؤال الثاني: هل هذه المحتويات تثير دافعية المتعلم؟

والإجابة مجسدة في الجدول الآتي:

الإجابات	عدد الأساتذة	النسبة المئوية	درجة الزاوية
نعم	9	75%	270 <sup>0</sup>
لا	3	25%	90 <sup>0</sup>
المجموع	12	100%	90 <sup>0</sup>

## هل هذه محتويات تثير دافعية المتعلم ؟



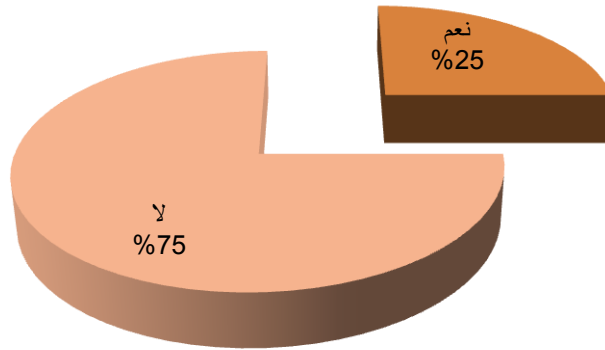
يتبين لنا من خلال الجدول أن النسبة المئوية المعبرة عن الاختيار بـ "نعم" استحوذت على أعلى نسبة قدرت بـ 75% من مجموع الإجابات ويرجعون ذلك إلى أن هناك محتويات تثير دافعية المتعلم خاصة إذا كانت المحتويات نابعة من واقع المتعلم وتواكب التطورات العلمية، بالإضافة إلى الارتباط بالمحتوى بحاجات المتعلم واهتماماته وميولاته مما يساهم في إنجاح العملية التعليمية، أما فيما يتعلق بالإجابة بـ "لا" التي تمثل الأقلية بـ 25% لكون محتويات الكتاب لا تثير دافعية المتعلم منها المواضيع اللغوية كالنحو، والصرف لأنها مواضيع جافة يشعر فيها المتعلم بالضجر والملل خاصة أنه في هذه المرحلة يميل إلى النصوص أكثر من القواعد اللغوية.

-تحليل نتائج السؤال الثالث:

جاء نص السؤال كالآتي: هل ترى أن مواضيع المحتوى النحوي متسلسلة؟ والإجابة على السؤال مجسدة في الجدول الآتي:

الإجابات	عدد الأساتذة	النسبة المئوية
نعم	3	%25
لا	9	%75
المجموع	12	%100

هل مواضيع المحتوى النحوي متسلسلة؟



من خلال الجدول نلاحظ أن النسبة المئوية المعبرة عن الاختيار بـ " لا " تمثل الأغلبية من مجموع الإجابات، حيث قدرت بنسبة 75 % وهذا راجع لكون أن مواضيع المحتوى النحوي غير متسلسلة ( أي عدم وجود رابط بينها كتقديم الفعل عن درس الاسم ) أي عدم مراعاة التسلسل المنطقي في تقديم الدروس فمثلا تقديم درس الفعل عن درس الاسم بالإضافة إلى أن المتعلم تعرف في الدرس الأول عن أنواع الكلمة وأن الاسم يحتل المرتبة الأولى ثم يأتي بعد ذلك الفعل وأخيرا الحرف، فعدم تسلسل الدروس يؤدي إلى خلط معارف المتعلم، أما فيما يتعلق بالإجابة بـ " نعم " التي تمثل الأقلية حيث قدرت نسبتها بـ 25 % وهذا راجع

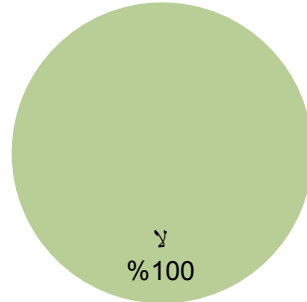
لكون هناك بعض مواضيع المحتوى النحوي كانت متسلسلة كدرس الجملة الفعلية وعناصرها.

-تحليل نتائج السؤال الرابع: هل ترى أن الحجم الساعي المقرر لتدريس القواعد النحوية كاف لتحقيق الأهداف؟

الإجابات	عدد الأساتذة	النسبة المئوية
نعم	0	00
لا	12	%100
المجموع	12	%100

هل ترى أن الحجم الساعي كاف ؟

نعم  
%0



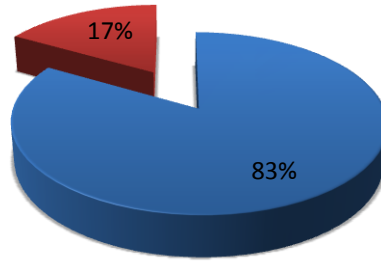
يتبين لنا من خلال الجدول أن كل الأساتذة اتفقوا على الإجابة المعبرة بـ "لا" إذ قدرت نسبتهم بـ %100 ويرجعون ذلك إلى أن الحجم الساعي المخصص لتدريس القواعد النحوية لا يتلاءم مع كثافة المادة التعليمية مما يؤثر على صعوبة الاستيعاب لدى المتعلم، بالإضافة إلى عدم توفر الوقت الكافي لانجاز عدد أكبر من التطبيقات لترسيخ القاعدة النحوية، أما فيما يتعلق بالنسبة المئوية المعبرة عن الاختيار بـ "نعم" فهي نسبة منعدمة (0%).

تحليل نتائج السؤال الخامس : هل ترى أن القواعد النحوية ينبغي أن تفرد لها حصة خاصة؟

الإجابات	عدد الأساتذة	النسبة المئوية
نعم	10	%83.33
لا	2	%16.66
المجموع	12	%100

هل ترى أن حصة القواعد النحوية ينبغي أن تفرد لها حصة خاصة

تدرج ضمن القراءة المشروحة ■ حصة خاصة ■

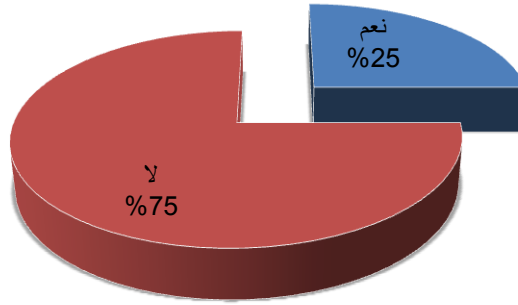


نلاحظ من خلال الجدول أن النسبة المئوية المعبرة عن الاختيار بـ " حصة خاصة" تمثل الأغلبية إذ قدرت بـ 83.33 % من مجموع الإجابات ويرجعون في ذلك إلى ضرورة إدراج حصة خاصة لتدريس القواعد النحوية ويعد ذلك إلى الوقت المخصص لتدريس القواعد النحوية مع القراءة المشروحة لا يكفي لحل التطبيقات بالإضافة إلى وجود الفروق الفردية بين المتعلمين فدرجة الاستيعاب والفهم تختلف من متعلم لآخر، أما فيما يتعلق بالإجابة تدرج ضمن القراءة المشروحة ، قد مثلت الأقلية حيث قدرت نسبتها بـ %16.66 وهذا راجع لكون تدريس القواعد النحوية يكون ضمن نشاط القراءة.

-تحليل نتائج السؤال السادس: نص السؤال: هل تم مراعاة مبدأ التدرج في مواضيع المحتوى النحوي؟

الإجابات	عدد الأساتذة	النسبة المئوية
نعم	3	%25
لا	9	%75
المجموع	12	%100

هل تم مراعاة مبدأ التدرج في مواضيع المحتوى النحوي؟



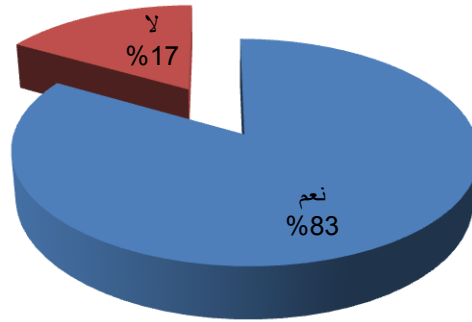
من خلال الجدول نلاحظ أن النسبة المئوية المعبرة عن الاختيار بـ "لا" تمثل الأغلبية من مجموع الإجابات ، حيث قدرت بـ 75% ويرجعون ذلك إلى أن مواضيع المحتوى النحوي لم تكن متدرجة من السهل إلى الصعب.

أما فيما يتعلق بالإجابة " نعم" والتي مثلت الأقلية حيث قدرت نسبتها بـ 25 % وهذا راجع لكون هناك بعض المواضيع النحوية التي يتم فيها مراعاة مبدأ التدرج.

-تحليل نتائج السؤال السابع: جاء نص السؤال كالآتي: هل ترى أن تدريس النحو وفق المقاربة النصية يحقق نتائج أفضل؟

الإجابات	عدد الأساتذة	النسبة المئوية
نعم	10	83.33
لا	02	16.66
المجموع	12	%100

هل ترى أن تدريس النحو وفق المقاربة النصية يحقق نتائج أفضل؟



من خلال الجدول نلاحظ أن النسبة المئوية المعبرة عن الاختيار بـ "نعم" تمثل الأغلبية من مجموع الإجابات، حيث قدرت بـ 83.33% ويرجعون ذلك إلى أن الهدف من تدريس النحو وفق المقاربة النصية هو تقويم السنة المتعلمين بالإضافة إلى أن النص هو بنية متكاملة من عدة مستويات لغوية مما يساعد على تنمية ثروته اللغوية وكذلك طريقة أداءه .

أما فيما يتعلق بالإجابة "لا" والتي تمثل الأقلية حيث قدرت بـ 16.66% وهذا راجع إلى أن النص لا يتوفر على عدد أكبر من الامثلة التي تتناول الظاهرة النحوية .

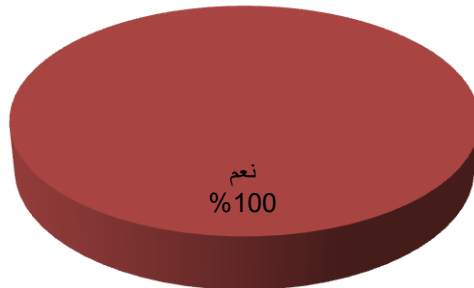
-تحليل السؤال الثامن: جاء نص السؤال كالآتي:

عند تقديمك للدرس هل تقوم بدمج المعارف السابقة مع المعارف الجديدة تمهيدا للدرس الجديد؟ وللمعرفة الإجابة فهي مجسدة في الجدول الآتي:

الإجابات	عدد الأساتذة	النسبة المئوية
نعم	12	100
لا	00	00
المجموع	12	%100

هل تقوم بدمج المعارف السابقة مع المعارف الجديدة؟

لا  
%0



من خلال الجدول نلاحظ أن جل الأساتذة اتفقوا على الإختيار " نعم" حيث قدرت نسبتهم 100% ويرجعون في ذلك إلى أن هذه الطريقة تساعد المعلم في تقديم الدرس كما تسهل على المتعلم الفهم والقدرة على الاستيعاب أكثر بحيث ينطلق المتعلم في بناء معرفته الجديدة على المعرفة السابقة ، أما فيما يتعلق بالإجابة "لا" فهي منعدمة.

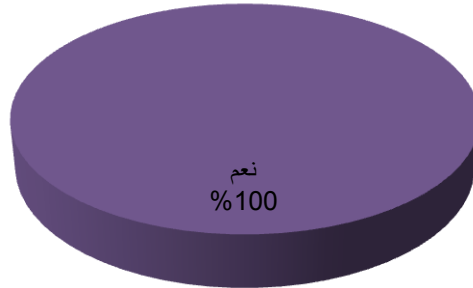
-تحليل نتائج السؤال التاسع: جاء نص السؤال كالآتي:

-في حصة التطبيق هل تستعين بتمارين من إنشائك لترسيخ القاعدة النحوية لدى المتعلم، أما النسبة المئوية المعبرة عن الاختيار بـ " لا" فهي منعدمة.

الإجابات	عدد الأساتذة	النسبة المئوية
نعم	12	100
لا	00	00
المجموع	12	%100

هل تستعين بتمارين من انشائك لترسيخ القاعدة النحوية؟

لا  
%0



من خلال الجدول نلاحظ أن جل الأساتذة اتفقوا على أنهم يعتمدون تمارينا من إنشائهم،

حيث قدرت نسبة ذلك بـ 100% وهذا يعود -حسب رأيهم- إلى كون تمارين الكتاب

المدرسي غير كافية؛ الأمر الذي يجعلهم يعتمدون تمارين أخرى حتى لو كانت من كتب

خارجية، ففي اعتقادهم يجب التنوع في التمارين لترسيخ القاعدة النحوية لدى المتعلم، أما

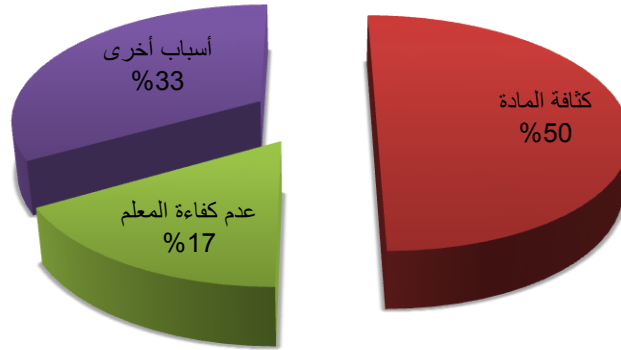
النسبة المئوية المعبرة عن الاختيار "لا" فهي منعدمة.

-تحليل نتائج السؤال العاشر: جاء نص كالاتي: يعاني كثير من التلاميذ ضعفا كبيرا اتجاه القواعد النحوية في نظرك ما هي مجمل الأسباب؟

والإجابة على هذا السؤال مجسدة في الجدول الآتي:

الإجابات	عدد الأساتذة	النسبة المئوية
صعوبة المادة	0	00
كثافة المادة	6	50
عدم كفاءة المعلم	2	16.66
أسباب أخرى	4	33.33
المجموع	12	100

ماهي أسباب ضعف التلاميذ؟  
صعوبة المادة %0



يلاحظ من خلال الجدول أن النسبة المئوية المعبرة عن الاختيار " كثافة المادة " تمثل الأغلبية من مجموع الإجابات حيث قدرت بـ 50 % ويرجعون في ذلك إلى عدم تناسب مواضيع المحتوى النحوي مع طريقة تقديمها والحجم لساعي المخصص لها، أما النسبة المئوية المعبرة عن الاختيار : أسباب أخرى قدرت بـ 33.33 وقد تكون هذه الأسباب في طريقة التدريس، وعدم إدخال أساليب جديدة في تعليم القواعد النحوية بالإضافة إلى قلة

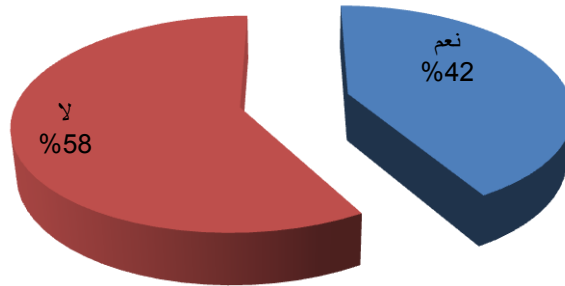
الوقت المخصص لها، أما النسبة المئوية المعبرة عن الاختيار " عدم كفاءة المعلم " قدرت بـ 16.66 وهذا راجع لضعف المعلم كما يوجد معلمون غير مؤهلين للعملية التعليمية أما النسبة المعبرة عن الاختيار " صعوبة المادة فهي نسبة منعدمة.

-تحليل نتائج السؤال الحادي عشر: جاء نص السؤال كآتي:

هل المحتوى النحوي يتلائم مع المرحلة العمرية للمتعلم؟

الإجابات	عدد الأساتذة	النسبة المئوية
نعم	5	41.66
لا	7	58.33
المجموع	12	%100

هل المحتوى النحوي يتلاءم مع المرحلة العمرية للتلاميذ؟



نلاحظ من خلال الجدول أن النسبة المئوية المعبرة عن الاختيار " لا " تمثل الأغلبية من مجموع الاجابات حيث قدرت بـ 58.33% ويرجعون ذلك إلى أن هناك بعض المواضيع النحوية التي لا تتوافق مع المرحلة العمرية للمتعلم ومن بين هذه المواضيع : درس الصفة ، درس المبني والمعرب وغيرها، أما فيما يتعلق بالنسبة المئوية المعبرة عن الاختيار " نعم "

فهي تمثل الأقلية قدرت بـ 41.66%. وهذا راجع لكون المحتوى النحوي يتلاءم مع المرحلة العمرية للمتعلم.

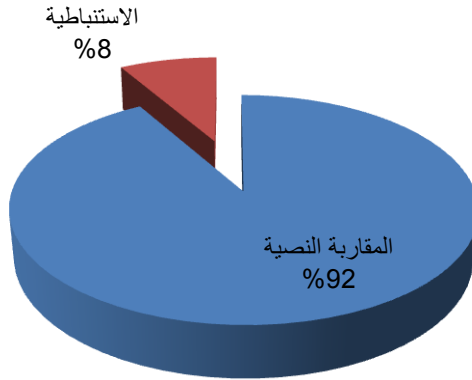
-تحليل نتائج السؤال الثاني عشر: جاء نص السؤال كالآتي:

ماهي الطريقة التي تعتمدها في تدريس القواعد النحوية؟

والإجابة على هذا السؤال فهي مجسدة في الجدول الآتي:

الإجابات	عدد الأساتذة	النسبة المئوية
المقاربة النصية	11	91.66
الاستنباطية	1	8.33
المجموع	12	100

ماهي الطريقة التي تعتمدها في تدريس القواعد النحوية؟



نلاحظ من خلال الجدول أن النسبة المئوية المعبرة عن الاختيار " المقاربة النصية" تمثل الأغلبية حيث قدرت نسبتها بـ 91.66% وهذا راجع إلى اعتماد طريقة المقاربة النصية في تدريس القواعد النحوية وذلك باعتبار النص هو المحور الرئيسي لاستنباط الظاهرة النحوية أما النسبة المعبرة عن الاختيار " الطريقة الاستنباطية " والتي تمثل الأقلية قدرت بـ 8.33%

وهذا راجع إلى أن هذه الطريقة لا تتناسب القدرات اللغوية والعقلية للمتعم خصوصاً في المرحلة الابتدائية.

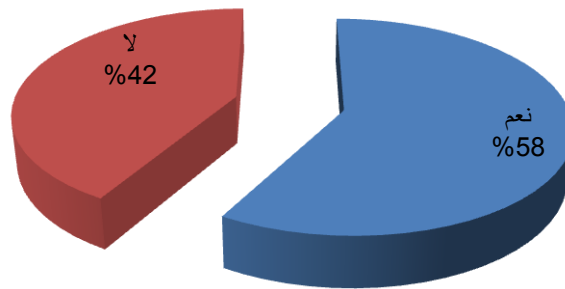
-تحليل نتائج السؤال الثالث عشر: جاء نص السؤال كآتي:

هل هناك تغيير في المحتوى النحوي حسب منهاج الجيل الثاني؟

ولمعرفة الإجابة فهي مجسدة في الجدول الآتي:

الإجابات	عدد الأساتذة	النسبة المئوية
نعم	7	58.33
لا	5	41.66
المجموع	12	%100

هل هناك تغيير في المحتوى النحوي حسب منهاج الجيل الثاني؟



نلاحظ من خلال الجدول أن النسبة المئوية المعبرة عن الاختيار "نعم" تمثل الأغلبية حيث قدرت بـ 58.33% وهذا راجع إلى أنه يوجد تغيير في المحتوى النحوي كحذف بعض الدروس وإدراج دروس كانت تقدم في السنة الخامسة أصبحت تقدم في السنة الرابعة " كدرس كان وأخواتها ، إن وأخواتها" أما النسبة المعبرة عن الاختيار "لا" تمثل الأقلية قدرت

بـ 41.66% وهذا راجع إلى أنه لا يوجد تغيير في المحتوى النحوي ولكي يكون تغييرا مجديا لا من تغيير الطرائق والأساليب والبحث عن تقنيات جديدة تكون فعالة وذات مردودية.

-تحليل نتائج السؤال الرابع عشر: جاء نص السؤال كالآتي:

في نظرك ما هي مجمل المقترحات لتطوير محتوى القواعد النحوية؟

سوف نعرض بعض الآراء والمقترحات حول تطوير المحتوى النحوي:

-التزام المتعلمين بتوظيف الظاهرة النحوية التي تطرق إليها ومحاولة تطبيقها في الواقع الحياتي لاسيما القسم.

-تحسيس المتعلم بمدى أهمية القواعد النحوية في جميع المواد وخاصة البحوث العلمية والأدبية على حد سواء.

-تبسيط المواضيع النحوية وجعلها في مستوى المتعلمين.

-زيادة الحجم الساعي لتدريس القواعد النحوية.

-مراعاة مبدأ التدرج في عرض محتويات القواعد النحوية.

## ثانيا : حوصلة الدراسة الميدانية:

توصلت الدراسة الميدانية التي أجريتها في ابتدائيتين 'ستار الشرف' و 'تباينات المكي' بتسدان حدادة سواء من خلال حضورنا لبعض الدروس أم من خلال الإجابات الاستبانات الموزعة على الأساتذة إلى النقاط الآتية ذكرها:

- أن قواعد اللغة العربية المبرمجة في كتب الجيل الثاني قد استجابت بعضها لميولات ورغبات المتعلمين، وذلك لكونها قد استجابت بعضها لميولات ورغبات المتعلمين، وذلك لكونها برمجت ضمن بيداغوجيا المقاربة بالكفاءات التي تراعي ما يسمى بالفروق الفردية بين المتعلمين، إلا أن محتوى هذه القواعد وحسب آراء أغلبية الأساتذة يفوق نوعا ما القدرات العقلية للمتعلمين الذين يجدون صعوبة في استيعاب بعض دروس القواعد حيث يلجأ الأساتذة إلى إعادة الشرح وتغيير الأسلوب مما يعرقل عملية التدريب بضياع الوقت وخصوصا أن الوقت المخصص لتلقين دروس القواعد غير كاف لدرس واضح سهل، ناهيك عن الدروس الصعبة والمعقدة، ومنه عدم الوصول إلى الأهداف المرجوة، وهذه من بين الهفوات التي وقع فيها مبرمجا قواعد اللغة ضمن كتب الجيل الثاني ولهذا من الضروري إدراج حصة خاصة ضمن برنامج التدريس لتدريس قواعد اللغة العربية.

- عدم مراعاة مبدأ التدرج في عرض محتوى بعض القواعد حيث إعتدوا التدرج الطولي الذي يقوم بتدريس الفصائل النحوية دفعة واحدة ومثاله ضمن كتاب اللغة العربية من التعليم الابتدائي منها المفعول المطلق ودرس الحال كذلك تقديم درس علامات رفع الأسماء ونصبها وجرها دفعة واحدة أضف إلى ذلك عدم توفر هذا الكتاب على تمارين نحوية كافية تساعد على ترسيخ القاعدة النحوية التي تعلمها ، ناهيك عن كثافة المادة التعليمية حيث يتسبب في ذلك خلل المتعلمين ونفورهم من مادة القواعد.

\_التغيير الموجود في محتوى القواعد المبرمجة في كتب الجيل الثاني تغيير شكلي أكثر منه تغييرا في المضمون، وذلك لأن مستوى المتعلمين في مجال قواعد النحو العربي في تراجع

مستمر، ولو كان التغيير إيجابيا لا تضح ذلك من خلال مستوى المتعلمين.

-حسب رأي أغلبية الأساتذة فإن أنجع طريقة التدريس وفق المقاربة النصية لتدريس قواعد اللغة العربية، وذلك لتناسبها مع المرحلة العقلية والعمرية للمتعلمين في هذه الفترة والتي تجعلهم يربطون بين معارفهم السابقة مع اللاحقة من أجل معالجة وضعية مشكلة قد تواجههم في حياتهم اليومية.

خاتمة

- تناولنا في هذه الدراسة موضوع محتوى القواعد المبرمجة في كتب الجيل الثاني السنة الرابعة الابتدائي - أنموذجا.
- وذلك للإجابة على إشكالية الدراسة المتمثلة في ما طبيعة محتوى القواعد المبرمجة في كتب الجيل الثاني السنة الرابعة ابتدائي وإلى أي مدى تم تحقيق الأهداف المرجوة من خلالها؟
- قمنا بتحليل محتوى القواعد النحوية في كتاب اللغة العربية، وحضور بعض الحصص في نشاط النحو، بالإضافة إلى الاستبانة التي وزعت على الأساتذة توصلنا إلى النتائج الآتية:
- وجود تغيير في الجانب الشكلي للكتاب فإنه في تحسن وذلك باعتماد صورة حقيقية لمتعلمين في المكتبة.
- أغلب مواضيع النصوص المبرمجة في الكتاب المدرسي نابعة ومرتبطة بواقع المتعلم.
- كثافة محتوى القواعد النحوية الذي يفوق قدرات المتعلم .
- قلة الوقت المخصص لتدريس القواعد النحوية.
- مراعاة واضعي المنهاج لمعايير الاستمرار والتتابع في وضع المحتوى النحوي.
- عدم الالتزام بالتسلسل في عرض بعض مواضيع محتوى القواعد النحوية من السهل إلى الصعب.
- صعوبة القواعد النحوية يعود إلى كثافة المادة التعليمية.
- تدريس القواعد النحوية وفق المقاربة النصية باعتبار النص هو البنية الأصلية لتدريس الظاهرة النحوية.
- لم يكن هناك تغيير جذري في محتوى القواعد النحوية وإنما تغيير في حذف بعض المواضيع فقط.
- وقد توصلت الدراسة إلى جملة من المقترحات منها:
- 1- تخفيف من كثافة محتوى القواعد النحوية وذلك بحذف المواضيع التي تفوق القدرات العقلية للمتعلم.

- 2-زيادة الحجم الساعي لتدريس القواعد النحوية.
- 3- اعتماد مبدأ التدرج في عرض وتقديم محتوى القواعد النحوية وذلك بالانتقال من السهل إلى الصعب.
- 4- ضرورة مراعاة الفروق الفردية في تعليم القواعد النحوية.
- 5- إدخال وسائل تعليمية جديدة لتدريس القواعد النحوية.

# قائمة المصادر والمراجع

1- القرآن الكريم:

2- المصادر والمراجع

أ- المصادر

1. كتاب اللغة العربية السنة الرابعة ابتدائي ، وزارة التربية الوطنية، ديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، 2017/20187.

ب- المعاجم:

1. جمال الدين مكرم ابن منظور، لسان العرب، تح: خالد رشيد القاضي، دار الصحح، اديسوفت،بيروت\_ لبنان، ج9، ط1، 2006م،

2. أبي نصر إسماعيل، ابن حماد الجوهري الصحاح، تح محمد تامر وآخرون، دار الحديث القاهرة، مجلد 1، 2009م.

3. مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز أبادي، القاموس المحيط، تح: أنس محمد الشامي وزكريا جابر أحمد، دار الحديث، القاهرة، ج1، د.ط، 2008م

ج- الكتب:

1. ابتسام صاحب الزوشي، " الأخطاء الإعرابية نظرية تطبيق " دار الرضوان للنشر والتوزيع، ط1، 2014،

2. داوود عبده: " نحو تعليم اللغة العربية: ، مؤسسة دار العلوم، الكويت، دط، 1979.

3. راتب قاسم عاشور، محمد فؤاد الحوامدة، " أساليب تدريس اللغة العربية بين النظرية والتطبيق"، دار المسيرة للنشر والتوزيع، ط1، 2014.

4. سعد علي زاير، إيمان إسماعيل عايز، " مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها" ، دار صفاء للنشر والتوزيع عمان، ط1، 2014.

5. سعد علي زاير، سماء تركي داخل " اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية" ، الدار المنهجية للنشر والتوزيع، ط1، 2015.

6. صالح بلعيد،" دروس في اللسانيات التطبيقية"، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، ط6، 2011.

7. طه حسين الدليمي،" تدريس اللغة العربية بين الطرائق التقليدية والاستراتيجيات التجديدية" ، عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع، ط1، 2009.

8. طه علي حسين الدليمي، سعاد عبد الكريم الوائلي، "اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية"، عالم الكتب الحديث إربد- الأردن، ط1، 2009.
9. عبد اللطيف بن حسين فرج، "طرق التدريس في القرن الواحد والعشرين"، دار المسيرة للنشر والتوزيع، ط1، 2005.
10. عبد المجيد عيساني "نظريات التعلم وتطبيقاتها في علوم اللغة، اكتساب المهارات اللغوية الأساسية"، دار الكتب الحديث، القاهرة، ط1، 2001.
11. عبده الراجحي: "علم اللغة التطبيقي وتعليم العربية"، دار النهضة العربية- بيروت لبنان، 2004.
12. علي أحمد مدكور، "مناهج التربية أسسها وتطبيقاتها"، دار الفكر العربي ، القاهرة، دط، 2001.
13. علي أحمد مدكور، "تدريس فنون اللغة العربية النظرية والتطبيقية"، دار المسيرة للنشر والتوزيع ط1، 2009.
14. علي سامي الحلاق: "المرجع في تدريس مهارات اللغة العربية وعلومها"، المؤسسة الحديثة للكتاب، طرابلس، لبنان، دط، 2010م.
15. عمران جاسم الجبوري، حمزة هاشم السلطاني، المنهاج وطرائق تدريس اللغة العربية، دار الرضوان للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2012م.
16. عنود الشايش الخريشا، "أسس المنهاج واللغة"، دار الحامد للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2012م.
17. محمد صابر سليم وآخرون، "بناء المناهج وتخطيطها" دار الفكر ناشرون وموزعون، ط1، 2006م.
18. فاضل ناهي عبد عون، "طرائق تدريس اللغة العربية وأساليب تدريسها"، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2013م.
19. مروان عبد المجيد، أسس البحث العلمي لاعداد الرسائل الجامعية، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2000م.

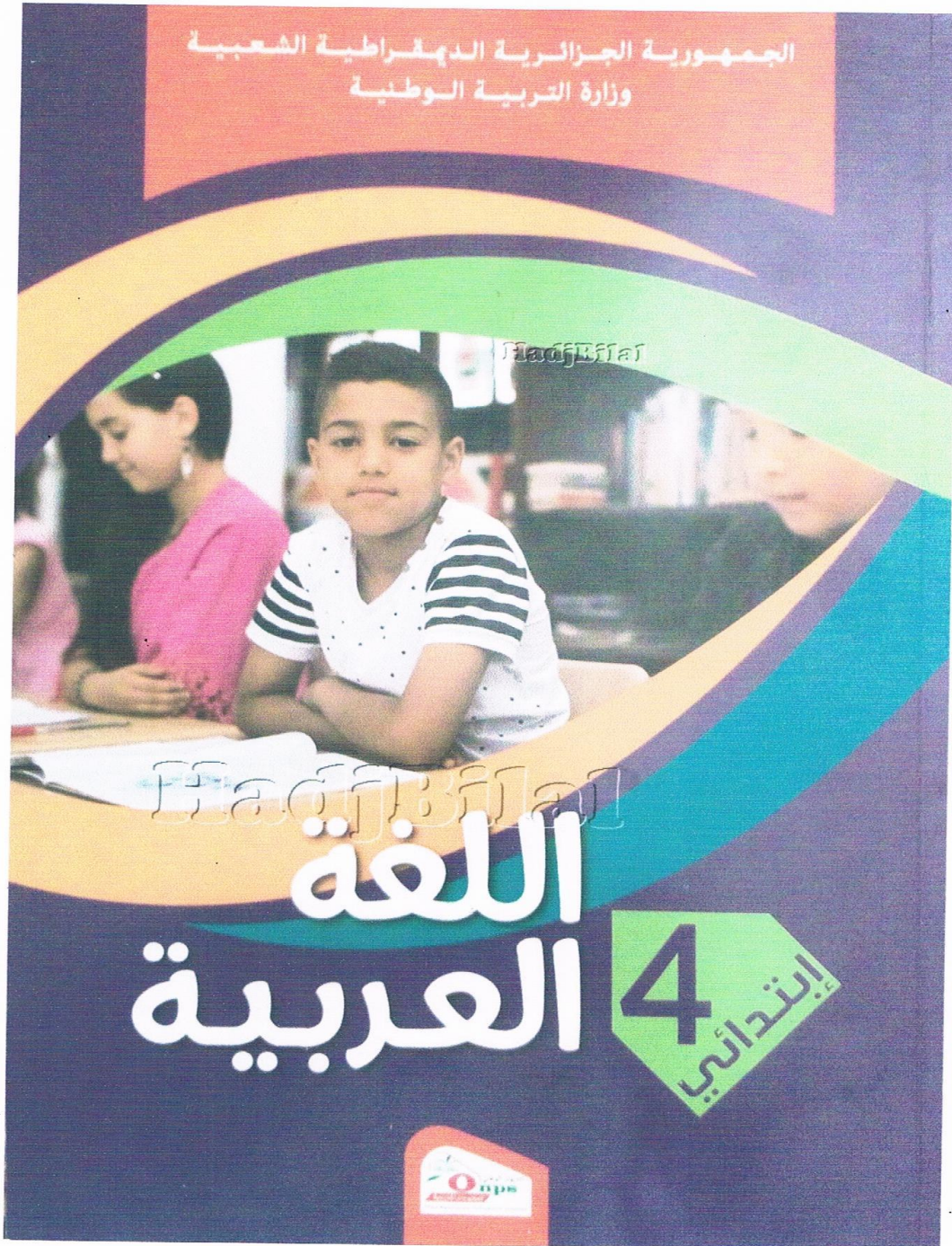
### د- الرسائل والبحوث الجامعية:

1. خولة ينبوع، " محتوى نصوص القراءة وملائمته لتلاميذ السنة الرابعة من التعليم الابتدائي- دراسة وصفية تحليلية- رسالة ماستر، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، 2015-2016م.

### هـ- الوثائق التربوية:

1. بن الصيد بورني سراب، بن عاشور عفاف، دليل استخدام اللغة العربية ، "السنة الرابعة من التعليم الابتدائي"، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، 2017/2018م.
2. الكتاب المدرسي : كتاب اللغة العربية السنة الرابعة ابتدائي.

ملاحق



الفهرس					
المقاطع	المحاور	الوحدات	الأساليب	التراكيب النحوية	الصيغ الصرفية
المقطع 01	القيم الإنسانية	مع عصاي في المدرسة	ألفاظ النسبة	أنواع الكلمة	الضمائر المنفصلة
		ماسح الزجاج	ظروف الزمان	الفعل الماضي	تصريف الفعل الماضي مع ضمائر النون
المقطع 02	الحياة الإجتماعية	حفنة نقود	التشبيه بـ: كـ	الفعل المضارع	تصريف الفعل الماضي مع ضمائر النون
		التاجمات	العطف	الجملة الفعلية	تصريف الفعل الماضي مع ضمائر المخاطب والغائب
المقطع 03	الهوية الوطنية	المعلم الجديد	ظروف المكان	الفاعل	تصريف الفعل الماضي مع ضمائر المخاطب والغائب
		بين جارين	المفعول المطلق	المفعول به	تصريف الفعل الماضي مع ضمائر الضمائر
المقطع 04	الطبيعة و البيئة	الحنين إلى الوطن	سـ / سوف	الجملة الإسمية	تصريف المضارع مع ضمائر المخاطب والمخاطب
		الأمير عبد القادر	صفات الشخصية	الصفة	تصريف المضارع مع ضمائر المخاطب والمخاطب
المقطع 05	الصحة و الرياضة	الزائر العزيز	ما إن ... حتى ...	الفعل اللازم و الفعل المتعدي	تصريف المضارع مع ضمائر المخاطب والمخاطب
		رسالة اللعب	أفعال دالة على الحركة	حروف الجر	تصريف المضارع مع ضمائر المخاطب والمخاطب
المقطع 06	الحياة الثقافية	بيوتنا بين الأمس واليوم	التشبيه بـ: كان	المضاف إليه	تصريف المضارع مع ضمائر المخاطب والمخاطب
		طاقة لا تنفذ	ألفاظ النسبة	فعل الأمر	تصريف فعل الأمر
المقطع 07	الإبداع و الابتكار	قصة زيتونة	التفضيل	المضارع المنصوب	تصريف فعل الأمر
		مرض سامية	بينما ... إذا بـ ...	كان وأخواتها	اسم الفاعل
المقطع 08	الرحلات و الأسفار	لن تهتف الحناجر	التعجب بـ: ما أفعل ...!	الحال	اسم الفاعل
		أنامل من ذهب	ظروف المكان	المفعول المطلق	اسم المفعول
المقطع 09	الرحلات و الأسفار	لباسنا الجميل	لو لا ... لـ ...	المضارع المجزوم	الإسم في المفرد والمثنى
		القاص الطارفي	الإستثناء بـ: إلا - سوى	الفعل الماضي المبني للمجهول	علامات نصب الإسم
المقطع 10	الرحلات و الأسفار	مركبة الأعماق	الإستدراك بـ: لكن	الرفع في الأسماء	علامات جر الاسم
		سالم والحاسوب	التفضيل	علامات نصب الإسم	المصدر
المقطع 11	الرحلات و الأسفار	بهية و القلم	أفعال الحركة	علامات جر الاسم	الإسم في المفرد و جمع المذكر السالم
		جولة في بلاد	شمالا - جنوبا شرقا - غربا	المبني والمعرب	الفعل الصحيح و الفعل المعتل
المقطع 12	الرحلات و الأسفار	حكايات في حقيتي	ظروف المكان	الفعل الصحيح و الفعل المعتل	الإسم في المفرد و جمع المذكر السالم

الرقم	الإدماج (النص + المشروع)	الحفظات	الرصيد اللغوي	الظواهر الإملائية
14	البايع الصغير إنجاز لائحة الحقوق والواجبات	أنشودة الأمل الممكن صحوة بخيل	الرصيد الخاص بأعمال الخير	النساء المفتوحة في الأفعال
19			الرصيد الخاص بالعباب الأطفال	
24			الصفات الخاصة بالقيم الإنسانية	
34	من صور التضامن	أمي	الترابط الدلالي الخاص بالمجموعات / المشتقات	النساء المفتوحة في الاسماء
39			الرصيد الخاص بالمعرفة والمدرسة	
44	صنع مطوية لوصف الحي	تاج الرفاء	الإشتقاق / التضاد	النساء المربوطة
54	أجمل الأوطان إنجاز بورتره عن شخصية وطنية	- وطني - يا أمي لا تيكي علي	علامات الترقيم	الهمزة المتوسطة على الألف
59			الصفات المادية	
64			الرصيد الخاص بالرموز والمعالم الوطنية	
74	كوكينا في خطر إنجاز لوحات بيئية	الضياء تغريدة العندليب	الرصيد الخاص بأسماء الحيوانات	الهمزة المتوسطة على الواو
79			الرصيد الخاص بأصوات الطبيعة	الهمزة المتوسطة على التبرة
84			الترابط الدلالي الخاص بعناصر من الطبيعة	
94	صحتك هي الأهم تصميم اليوم لمراحل النمو	التوازن الغذائي رياضة الأبدان	الرصيد الخاص بالأغذية (الغاز)	الهمزة في آخر الكلمة
99			التضاد / الرصيد الخاص بالإختصاص الطبي	
104			الرصيد الخاص بالرياضة	
114	سر العداوة بين القط و الفأر إنجاز شريط مرسوم	الكتاب علبة الألوان	الترابط الدلالي (الخاص بالحرف)	الاسماء الموصولة
119			الرصيد الخاص بالموروث الثقافي	الألف اللينة في الأفعال
124			الترابط الدلالي	
134	أحلام المستقبل كتابة كيفية صناعة لعبة	تلفاز وحاسوب علماء المستقبل	الرصيد الخاص بالعروض	الألف اللينة في الأسماء
139			الرصيد الخاص بالحاسوب	
144			الرصيد الخاص بالإكتشاف والإختراع	
154	على شاطئ العوانة	الحمامة المهاجرة	الرصيد الخاص بالصفات والسفر بالطائرة	الألف اللينة في الحروف
159	إنجاز دليل سياحي	الواحة	الرصيد الخاص بالعواصم والبلدان	

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية  
République Algérienne Démocratique et Populaire  
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي  
Ministère de l'Enseignement Supérieur et de la Recherche Scientifique

Centre Universitaire  
Abdelhafid Boussouf Mila

*Institut des lettres et des langues*



www.centre-univ-mila.dz

المركز الجامعي  
عبد الحفيظ بوالصوف ميلة

معهد الآداب واللغات

031 45 00 41 ☎  
031 45 00 40 📠

ميلة في: 2018/2017

مراسلة رقم: 184/م أ ل / 2018

إلى السيد المحترم(ة)/مدير(ة) ابتدائية تايينات المكي  
تسدان حدادة- ميلة -

الموضوع: طلب إجراء تريض قصير المدى بغرض جمع البيانات العلمية.

تحية طيبة وبعد...

في إطار ربط المعرفة النظرية بالجانب التطبيقي، نرجو من سيادتكم الموافقة على إجراء تريض بمؤسستكم للطلبة/

01- مريم عزرة.

شعبة: لغة وأدب عربي.

المسجلة بالسنة: الثانية ماستر.

خلال السنة الجامعية: 2018/2017.

تخصص: لسانيات تطبيقية.

عنوان الموضوع: محتوى القواعد المبرمجة في كتب الجيل الثاني سنة رابعة ابتدائي أنموذجا.

مدة التريض: 10 أيام.

وإننا لوائقون من أنكم سوف تقدمون لهم يد المساعدة .

في الأخير تقبلوا منا سيدي فائق التقدير والاحترام.

ع/مدير معهد الآداب واللغات

ندابة  
مديرة محمد دهجهد  
الأدب واللغات  
الأستاذة: سيد الفاني قبايلي

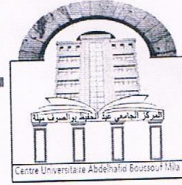
Centre Universitaire Abdelhafid BOUSSOUF - MILA  
BP 26 RP Mila 43000 Algérie  
☎ 031 45 00 40 📠 031 45 00 41

المركز الجامعي عبد الحفيظ بوالصوف - ميلة  
ص.ب رقم RP.26 ميلة 43000 الجزائر  
☎ 031 45 00 41 📠 031 45 00 40

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية  
République Algérienne Démocratique et Populaire  
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي  
Ministère de l'Enseignement Supérieur et de la Recherche Scientifique

Centre Universitaire  
Abdelhafid Boussouf Mila

*Institut des lettres et des langues*



www.centre-univ-mila.dz

المركز الجامعي  
عبد الحفيظ بوالصوف ميلة

معهد الآداب واللغات

031 45 00 41 ☎  
031 45 00 40 📠

مراسلة رقم: 93.../م أ ل / 2018

ميلة في: 03.../م أ ل / 2018

إلى السيد المحترم (ة) / مدير (ة) ابتدائية ستار الشريف

تسدان حدادة - ميلة -

الموضوع: طلب إجراء تربص قصير المدى بغرض جمع البيانات العلمية.

تحية طيبة وبعد...

في إطار ربط المعرفة النظرية بالجانب التطبيقي، نرجو من سيادتكم الموافقة على إجراء تربص بمؤسستكم للطالبة/

01- حمادة فتيحة.

شعبة: لغة وأدب عربي.

المسجلة بالسنة: الثانية ماستر.

خلال السنة الجامعية: 2018/2017.

تخصص: لسانيات تطبيقية.

عنوان الموضوع: محتوى القواعد المبرمجة في كتب الجيل الثاني دراسة تقييمية السنة الرابعة ابتدائي أنموذجا .

مدة التربص: 10 أيام.

وإننا لوائقون من أنكم سوف تقدمون لهم يد المساعدة .

في الأخير تقبلوا منا سيدي فائق التقدير والاحترام.

ع/مدير معهد الآداب واللغات

نيابة  
مديرة معهد الآداب واللغات  
الاستاذة: عبد الحفيظ بوالصوف

Centre Universitaire Abdelhafid BOUSSOUF - MILA  
BP 26 RP Mila 43000 Algérie  
☎ 031 45 00 40 📠 031 45 00 41

المركز الجامعي عبد الحفيظ بوالصوف - ميلة  
☎ ص.ب رقم RP.26 ميلة 43000 الجزائر  
☎ 031 45 00 41 📠 031 45 00 40

الاستبانة الموجهة لأساتذة اللغة العربية

السنة الرابعة ابتدائي

أساتذتي الكرام:

أضع بين أيديكم مجموعة من الأسئلة تخدم الجزء الأهم من بحثنا في إطار إنجاز مذكرة لنيل شهادة الماستر حول: محتوى القواعد المبرمجة في كتب الجيل الثاني- السنة الرابعة ابتدائي أنموذجا- ونرجوا منكم الإجابة عنها بكل موضوعية مع العلم أن معلوماتها تبقى سرية ولن تستخدم إلا لأغراض علمية بحتة .

ولكم جزيل الشكر.

تعليمات: إملأ الفراغات بوضع علامة (X) في الخانة المناسبة:

أ-بيانات شخصية:

السن:

الشهادة المتحصل عليها:

مادة التخصص:

المؤسسة:

البلدية:

الأقدمية في المهنة:

الأقدمية في المؤسسة:

ب- أسئلة الاستبيان:

س1: هل ترى أن محتويات الكتاب صادقة؟

لا:

نعم:

س2: هل هذه المحتويات تثير دافعية المتعلم؟

نعم  لا

س3: هل ترى أن مواضيع محتوى النحوى متسلسلة؟

نعم  لا

س4: هل ترى أن الحجم الساعي المقرر لتدريس القواعد النحوية كافى لتحقيق الأهداف؟

نعم  لا

س5: هل ترى أن حصة القواعد النحوية ينبغي أن تفرد لها حصة خاصة؟

حصة خاصة  تدرج ضمن القراءة المشروحة

س6: هل تم مراعاة مبدأ التدرج فى مواضيع محتوى النحوى؟

نعم  لا

س7: هل ترى أن تدريس النحو وفق المقاربة النصية يحقق نتائج أفضل؟

نعم  لا

س8: عند تقديمك للدرس هل تقوم بدمج المعارف السابقة مع المعارف الجديدة تمهيدا

للدروس الجديد؟

نعم  لا

س9: فى حصة التطبيق هل تستعين بتمارين من إنشائك لترسيخ القاعدة النحوية لدى

التلاميذ؟

نعم  لا

س10: يعانى كثير من التلاميذ ضعفا كبيرا اتجاه القواعد النحوية فى نظرك ما هى مجمل

الأسباب؟

1-صعوبة المادة  2- كثافة المادة

3-عدم كفاءة المعلم  4-أسباب أخرى

س11: هل المحتوى النحوي يتلاءم مع المرحلة العمرية للمتعلم؟

نعم  لا

س12: ما هي الطريقة التي تعتمد عليها في تدريس القواعد النحوية؟

.....  
.....  
.....

س13: هل هناك تغيير في المحتوى النحوي حسب مناهج الجيل الثاني؟

.....  
.....

س14: في نظرك ما هي مجمل المقترحات لتطوير محتوى القواعد النحوية؟

.....  
.....  
.....

الفهرس

	دعاء
	شكر وتقدير
أ.ب.ج.د.	مقدمة
07	مدخل
07	تعريف التعليمية
07	لغة
08	اصطلاحا
10-08	أركان العملية التعليمية
<b>الفصل الأول : ماهية الدراسة والأسس النظرية</b>	
13	تمهيد الفصل
26-14	المبحث الأول : ماهية المحتوى ومعايير تنظيمه
14	أولاً: مفهوم المحتوى
14	لغة
14	اصطلاحا
15	ثانياً: معايير اختيار المحتوى
18-15	1-المعايير التربوية
18	2-المعايير اللغوية
19	ثالثاً: معايير تنظيم المحتوى
20	أ-أنظمة المحتوى
26-21	ب-معايير تنظيم المحتوى
45-27	المبحث الثاني: ماهية القواعد وطرق تدريسها
27	أولاً: مفهوم القواعد النحوية

27	1-القواعد
28	2-النحو
29	مفهوم القواعد النحوية
30	ثانيا: أهداف تدريس قواعد اللغة
31	ثالثا: طرائق تدريس القواعد النحوية
31	أ-تعريف الطريقة
32	ب-طرق التدريس
34-32	1-الطريقة القياسية
38-34	2-الطريقة الاستنباطية
41-38	3-طريقة النص ( المعدلة )
44-41	4-الطريقة الحوارية
43	-علاج ضعف المتعلمين في استخدام القواعد النحوية
45-44	رابعا: صعوبات قواعد اللغة العربية
<b>الفصل الثاني: دراسة وصفية ميدانية</b>	
48	تمهيد الفصل
50-48	المبحث الأول : منهجية الدراسة
48	1-منهج الدراسة
49	2-مجالات الدراسة
49	3-عينة الدراسة
50-49	4-أدوات الدراسة
89-51	المبحث الثاني: تحليل نتائج الدراسة التطبيقية
55-51	1-توصيف الكتاب المدرسي
64-56	2-المحتوى النحوي في كتاب السنة الرابعة من التعليم الابتدائي 2017-2018.

69-64	3-الطريقة المعتمدة في تدريس القواعد النحوية
84-70	4-تحليل عناصر الاستبيان
86-85	-حوصلة الدراسة الميدانية
89-88	خاتمة
93-1	قائمة المصادر والمراجع
102-95	ملاحق
106-104	فهرس الموضوعات

ملخص

موضوع الدراسة: محتوى القواعد المبرمجة في كتب الجيل الثاني - السنة الرابعة ابتدائي  
أنموذجاً.

تهدف هذه الدراسة إلى معرفة طبيعة محتوى القواعد النحوية المبرمجة في كتب الجيل الثاني ومدى مراعاة واضعي المنهاج لمعايير الاختبار والتنظيم في تقديم المحتوى النحوي للمتعلم، حيث اتبعنا في هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي المدعم بأداتين : الأولى تحليل محتوى القواعد النحوية في كتاب اللغة العربية السنة الرابعة ابتدائي، والثانية في استبيان موزع على أفراد العينة المكونة من 12 أستاذاً الذين يدرسون كتاب اللغة العربية لسنة الرابعة ابتدائي، وكشفت النتائج التي توصلنا إليها في الدراسة إلى مراعاة واضعي المنهاج لمعايير الاستمرار والتتابع في عرض المحتوى النحوي بالإضافة إلى كثافة محتوى القواعد النحوية وقلة الحجم الساعي المخصص لتدريسها.

**الكلمات المفتاحية: محتوى، القواعد، المبرمجة، في كتب الجيل الثاني.**

Le sujet de l'étude: Le contenu des règles programmées dans les livres de deuxième génération - la quatrième année est un prototype.

Cette étude vise à déterminer la nature des règles grammaticales du contenu programmé dans les livres de la deuxième génération et la mesure dans laquelle les auteurs des normes du programme des tests et de l'organisation dans la fourniture de contenu de la grammaire à l'apprenant, où nous suivons dans cette étude, l'approche analytique descriptive soutenu Bodhatin: La première analyse des règles grammaticales du contenu dans le livre de langue arabe quatrième année de primaire et le second distributeur composé de 12 professeurs qui étudient le livre de langue panier pour la quatrième année dans un premier questionnaire de l'échantillon, a révélé nos résultats dans l'étude de prendre en compte les auteurs des normes du curriculum et continuer à afficher le relais de contenu dans Allen En plus de la densité du contenu grammatical et de la petite taille du courrier alloué à l'enseignement.

Mots-clés: contenu, règles, programmé, dans les livres de deuxième génération.